

سلسلة كتب لحن العمامة  
(٢)

ماتلحن في العمامة  
للأبي الحسن علي بن حمزة الكيساني  
(١١٩ - ١٨٩ هـ)

محققا و قدم لها و صنع فهرسا لها  
الدكتور رمضان عبد النواب  
عميد كلية الآداب  
جامعة عين شمس

الطبعة الأولى

١٤٠٣ هـ = ١٩٨٢ م

الناشر

مكتبة النخعي بالقاهرة دار الرفاعي بالرياض

صف هذا الكتاب بطريقة الجمع التصويرى

مكتبة الخانجى

للطباعة والنشر والتوزيع

ص . ب ١٣٧٥ القاهرة

رقم الإيداع ٤٨٥٥ / ٨٢

مطبعة المِدينى

المؤسسة السعودىة بمصر  
٦٨ شارع العباسىة - القاهرة . ت : ٨٢٧٨٥١

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة

هذا الكتاب ، أقدم الكتب المصنفة في لحن العامة في العربية ، ومؤلفه على بن حمزة الكسائي ، علم من الأعلام ، فهو أحد القراء السبعة ، ورأس مدرسة الكوفة في النحو واللغة .

وموضوع « لحن العامة » في العربية ، من الموضوعات ، التي شغلت بها ، منذ زمن بعيد ، فقد أخرجت في هذه السلسلة من قبل ، كتاب : « لحن العوام » لأبي بكر الزبيدي ، سنة ١٩٦٤ م كما درست ظاهرة اللحن ، في إطار تطور اللغة ، في كتابي : « لحن العامة والتطور اللغوي » الذي نشرته دار المعارف بالقاهرة سنة ١٩٦٧ م .

وكان هذا الكتاب ، الذي نشره اليوم للكسائي ، من الكتب التي أطلت فيها النظر ، وأعملت الفكر ، بعد أن رأيت ماشاع في نشرته السابقتين ، من التصحيف والتحريف ، والاضطراب والخلط .

وقد جمعت مخطوطاته المختلفة ، وأضفت إليها مخطوطتين ، لم تستخدم من قبل ؛ الأولى : رتب فيها الكتاب ترتيبا هجائيا ، أحد علماء القرن العاشر الهجري ، وهو محمد بن أحمد الحنفي العلالي .

والثانية : مخطوطة « الإفهام فيما تلحن فيه العوام » ، وتنسب للكسائي كذلك ، وهي من مخطوطات مكتبة طلعت ، بدار الكتب المصرية . وأنا مدين بالشكر الجزيل ، في العثور عليها ، لأخي وصديقي الدكتور أحمد عبد المجيد هريدي ، المدرس بكلية الآداب / جامعة المنيا .

وعندما وجدت الفرصة سانحة ، أعدت النظر في تحقيقاتي القديمة للكتاب ، في ضوء تلك المخطوطات الجديدة . وقد وقفت طويلا أمام مخطوطة : « الإلهام » ، وتبين لى بعد دراستها ، أنها تحتوى على الكثير ، من نص كتاب الكسائى ، مع إضافات كثيرة ، من كتب اللحن المتأخرة . وقد أفدت كثيرا من مقارنتها بمخطوطات الكتاب الأخرى ، فأكملت منها ما نقص من مواد تلك المخطوطات ، وصححت بها ما وقع فى نص الكتاب ، من أوهام النساخ ، وتحريفات الوراقين .

كما قدمت للكتاب بترجمة وافية للكسائى ، كشفت فيها النقاب عن كثير من المآثر ، التى يتمتع بها هذا الرجل الفذ ، ووقفت أمام بعض المشكلات التى تتصل بتاريخ حياته ، وأحصيت شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته ، وبينت وجه الصواب فيما أثاره الخصوم ضده ، من المآخذ والشبهات .

وبعد ، فلعلى بهذا الكتاب ، أستأنف العمل فى سلسلة كتب لحن العامة ، فأضع بذلك لبنات أخرى فى صرح العربية الشاىخ . وماتوفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

د . رمضان عبد التواب

# الكسائي

اسمه ولقبه :

هو أبو الحسن <sup>(١)</sup> علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن <sup>(٢)</sup> بن فيروز ،  
الأسدي ولاء . وتذكر المصادر في سبب تسميته بالكسائي ، خمسة أقوال ،  
هي :

- ١ — أنه جاء إلى حمزة الزيات ، وهو ملتف بكساء ، فقال حمزة : من  
يقرأ ؟ فقبل له : صاحب الكساء ، فبقي عليه <sup>(٣)</sup> .
- ٢ — أنه سئل عن سبب هذه التسمية ، فقال : لأنني أحرمت في  
كساء <sup>(٤)</sup> .

(١) كذا في كل المصادر ، إلا في الفهرست ٩٧ فقد قال : « أبو الحسن ... وقيل يكنى بأبي عبد الله » ،  
وهو قول لم يروه أحد غيره . ولست أدري أهذه مجرد كنية للكسائي ، أم أنه كان له بالفعل ابنان آخران الحسن  
وعبد الله ؟ فنحن لا نعرف من أولاده إلا أبا إياس هارون ( انظر : تلاميذه ، فيما يلي ) .

(٢) كذا في الفهرست ٤٤ ونور القبس ٢٨٣ وتاريخ بغداد ٤٠٣/١١ وإنباه الرواة ٢٥٧/٢ ؛ ٢٧١/٢  
والأنساب ٤٨٢أ وطبقات ابن الجزري ٥٣٥/١ ووفيات الأعيان ٢٩٥/٣ وتتردد بعض المصادر الأخرى ، بين  
« بهمن » و « عثمان » ، فتقول : « علي بن حمزة بن عثمان أو بهمن » . ومن المعروف أن الكسائي ، فارسي  
الأصل ، بدليل اسم جده الأول « فيروز » ، وإجماع المصادر على أنه مولى بني أسد ، فهل كان « بهمن »  
هذا ، هو الذي أدرك الإسلام ، فأسلم وتسمى باسم « عثمان » ، وبذلك عرف بالاسمين معا ، أم أن  
« عثمان » ليست إلا تحريفا لكلمة « بهمن » !؟

(٣) طبقات الزبيدي ١٣٩ وتاريخ بغداد ٤٠٤/١١ ونزهة الألباء ٦٩ ومعجم الأدباء ١٨٤/٥ ومرآة  
الجنان ٤٢٢/١ وإنباه الرواة ٢٥٨/٢ والأنساب ٤٨٢أ ووفيات الأعيان ٢٩٦/٣ وغاية النهاية ٥٣٩/١ وشذرات  
الذهب ٣٢١/١ وحاشية الأمير على المعنى ٨٢/١

(٤) طبقات الزبيدي ١٣٩ وتاريخ بغداد ٤٠٤/١١ ونزهة الألباء ٦٩ وإرشاد الأريب ١٨٤/٥ وإنباه الرواة  
٢٧١/٢ والأنساب ٤٨٢ ب وطبقات المفسرين للداودي ٣٩٩ ومرآة الجنان ٤٢٢/١ ووفيات الأعيان ٢٩٧/٣  
والتيسير ٧ وغاية النهاية ٥٣٩/١ وبغية الوعاة ١٦٢/٢ وشذرات الذهب ٣٢١/١ وحاشية الأمير على المعنى ٨٢/١

٣ — أنه كان يحضر مجلس معاذ الهراء ، والناس عليهم اللحل ، وعليه كساء ورداء<sup>(١)</sup> .

٤ — أنه من قرية « باكسايا »<sup>(٢)</sup> .

٥ — أنه كان يصنع الكساء<sup>(٣)</sup> .

ولو أن المصادر القديمة ، روت هذا الرأي الأخير ، لكان من الممكن تصديقه ؛ فإن الشائع أن يلقب المرء ، بلقب من جنس حرفته . ولكنه لم يرد إلا في مرجع متأخر جدا ، وبصيغة التمريض ، ولذلك لايعول عليه .

أما القول الرابع ، فهو خطأ بالتأكيد ، فلو كان الكسائي من قرية « باكسايا » كما يقال ، لوجب أن يكون لقبه « الباكسائي » لا « الكسائي » . ونحن نعرف قارئاً من قراء القرآن الكريم ، يلقب بالباكسائي ، من قرية « باكسايا » من نواحي بغداد<sup>(٤)</sup> ، على أن من المصادر ، من يذكر أن الكسائي من قرية « باحمشا »<sup>(٥)</sup> . هذا إلى أن ابن الجزرى — وهو الراوى الوحيد لهذا الخبر — يذكر ، بعد أن رواه ، أنه « أضعف الأقوال » .

(١) الفهرست ٩٨ وإنباه الرواة ٢٧٠/٢ وفي الزهر ٤٤٥/٢ أن أبا عبد الله الطوال ، سئل : كيف سمي الكسائي ، فقال : « كان الناس يجالسون معاذ بن مسلم الهراء ، في الخروز والثياب الفاخرة ، وكان هو يجالسه في كساء رودبارى ، فقبل له : الكسائي » . وقد أخطأ « فلوجل » في كتابه Die grammatischen Schulen ١٢١ في ترجمة عبارة الفهرست . انظر مقالتنا : « في أصول البحث العلمى » بمجلة المورد ( ١٩٧٢ ) ٥٢/١

(٢) غاية النهاية ٥٣٩/١

(٣) حاشية الأمير على المعنى ٨٢/١

(٤) هو أبو محمد العباس بن عبد الله بن أبى عيسى الباكسائي ، ويعرف بالترقى ، سكن بغداد ، وتوفى سنة ٢٦٨ هـ . انظر : الأنساب ٦٢ أ . وفي معجم البلدان ٤٧٧/١ : « باكسايا ، بضم الكاف وبين الألفين ياء : بلدة قرب البندنجين وبادرايا ، بين بغداد وواسط من الجانب الشرقى في أقصى النهروان ... وإليها ينسب أبو محمد عباس بن عبد الله بن أبى عيسى الباكسائي » .

(٥) طبقات الزيندى ١٣٨ وإنباه الرواة ٢٥٦/٢

والظاهر أن الكسائي ، كان يرتدى في بادىء أمره زياً معيناً ، مخالفاً  
لزي أهل الكوفة ، وكان يحضر به مجلس معاذ الهراء ، ومجلس حمزة الزيات ، كما  
أنه حج وهو يرتديه ، بدلا من أن يرتدى ملابس الإحرام ، فاشتهر بذلك ،  
وسمى لهذا بالكسائي .

وعلى ذلك لسنا نجد تعارضا بين هذه الأقوال الثلاثة الباقية ، وإن  
كنا نرجح الرواية ، التي رويت عنه شخصيا ، من أنه سمى الكسائي ، لأنه  
أحرم في كساء<sup>(١)</sup> . على أن قصته مع حمزة الزيات ، تروى بأشكال مختلفة ؛  
فقد رواها مثلا الخطيب البغدادي ، بإسناده عن خلف بن هشام ، وقد  
سأله محمد بن يحيى المروزي : لم سمى الكسائي كسائيا ؟ فقال : « دخل  
الكسائي الكوفة ، فجاء إلى مسجد السبيع ، وكان حمزة بن حبيب الزيات ،  
يقرىء فيه ، فتقدم الكسائي مع أذان الفجر ، فجلس وهو ملتف بكساء من  
البركان الأسود ، فلما صلى حمزة ، قال : من تقدم في الوقت يقرأ ! قيل له :  
الكسائي أول من تقدم ، يعنون صاحب الكساء . فرمقه القوم بأبصارهم ،  
فقالوا : إن كان حائكا ، فسيقرأ سورة يوسف ، وإن كان ملاحا فسيقرأ  
سورة طه ! فسمعهم ، فابتدأ بسورة يوسف ، فلما بلغ إلى قصة الذئب ،  
قرأ : ﴿ فأكله الذئب ﴾<sup>(٢)</sup> ، بغير همزة . فقال له حمزة : الذئب ، بالهمز .  
فقال له الكسائي : وكذلك أهمز الحوت في : ﴿ فالتقمه الحوت ﴾<sup>(٣)</sup> ؟ قال :  
لا . قال : فلم همزت الذئب ، ولم تهمز الحوت ؟ وهذا : فأكله الذئب ، وهذا  
فالتقمه الحوت . فرفع حمزة بصره إلى خلاد الأحول — وكان أجمل غلماناه —

(١) ذكر ابن الجزرى أن هذا الرأي هو أصح الأقوال .

(٢) سورة ١٧/١٢

(٣) سورة ١٤٢/٣٧

فتقدم إليه في جماعة من أهل المجلس ، فناظروه ، فلم يصنعوا شيئاً ، فقالوا :  
 أفدنا ، يرحمك الله ! فقال لهم الكسائي : تفهموا عن الحائك ! تقول إذا  
 نسبت الرجل إلى الذئب : قد استذاب الرجل ، ولو قلت : استذاب ، بغير  
 همز ، لكنك إنما نسبته إلى الهزال ؛ تقول : قد استذاب الرجل ، إذا استذاب  
 شحمه ، بغير همز . وإذا نسبته إلى الحوت تقول : قد استحات الرجل ، أى  
 كثر أكله ؛ لأن الحوت يأكل كثيرا ، لايجوز فيه الهمز ؛ فلتلك العلة همز  
 الذئب ، ولم يهمز الحوت . وفيه معنى آخر : لا يسقط الهمز من مفرده ،  
 ولا من جميعه ، وأنشدهم :

أيها الذئب وابنه وأبوه أنت عندي من أذؤب ضاريات  
 قال : فسمى الكسائي من ذلك اليوم (١) .

ويروها الزبيدي ، بإسناده عن العَجَوَزِيِّ ، بشكل آخر ، وهو « أن  
 الكسائي ارتحل إلى حمزة الزيات ، وعليه كساء جيد ، فجلس بين يديه ، فقرأ  
 ثلاثين آية — وكان حمزة أخذ أكثر من ثلاثين آية — فقال له : اقرأ ، فقرأ  
 أربعين ، ثم قال له : اقرأ إلى أن تتم مائة آية ، فقال له : قم . ثم افتقده ،  
 فقال : ما صنع صاحب الكساء الجيد ؟ فسمى : الكسائي (٢) . »

ويقول ابن الجزري : « وقيل إنه سمي الكسائي ؛ لأنه كان يتشح  
 بكساء ، ويجلس في حلقة حمزة ، فيقول : اعرضوا على صاحب  
 الكساء (٣) . »

(١) تاريخ بغداد ٤٠٥/١١

(٢) طبقات الزبيدي ١٣٩

(٣) غاية النهاية ٥٣٩/١



هذا ، ويريها الأزهرى أيضا ، دون أن يذكر أنها كانت سببا في تسميته بالكسائى ؛ يقول بإسناده عن أبى عمر المقرئ (الدورى) : « كان الكسائى قرأ القرآن على حمزة الزيات فى حديثه ، وكان يختلف إليه ، وأولع بالعلل والإعراب . وكانت قبائل العرب متصلة بظاهر الكوفة ، فخرج إليهم ، وسمع منهم اللغات والنوادر ، وأقام معهم دهرا ، وتزيا بزيتهم ، ثم عاد إلى الكوفة ، وحضر حمزة وعليه شملتان ، قد اثترز بإحدهما وارتدى بالأخرى ، فجثا بين يديه ، وبدأ بسورة يوسف ، فلما بلغ ( الذئب ) لم يهمز ، وهمز حمزة ، فقال الكسائى : يهمز ولا يهمز . فسكت عنه ، فلما فرغ من قراءته ، قال له حمزة إني أشبه قراءتك بقراءة فتى كان يأتينا ، يقال له : على بن حمزة . فقال الكسائى : أنا هو . قال : تغيرت بعدى ، فأين كنت ؟ قال : أتيت البادية ، وكان فى نفسى أشياء ، سألت العرب عنها ، ففرجوا عني ، فلما دخلت المسجد ، لم تطب نفسى أن أجوز المسجد حتى أسلم عليك (١) » .

وهكذا لا يطمئن الباحث إلى جعل هذه القصة ، سببا فى تسمية الكسائى بهذا الاسم ، وقد وردت إلينا بهذه الروايات المختلفة ، مما يشكك فى صحتها .

وكذلك الحال فى قصته مع معاذ الهراء ، فقد رواها السيوطى ، فقال : « فى فوائد النجيمى بخطه : سئل أبو عبد الله الطوال ، كيف سمى الكسائى ؟ فقال : كان الناس يجالسون معاذ بن مسلم الهراء ، فى الخروز والثياب الفاخرة ، وكان هو يجالسه فى كساء روذبارى ، فقبل له الكسائى (٢) » .

(١) تهذيب اللغة ١٦/١ وانظر تفصيلا أكثر فى مجالس العلماء للزجاجى ٢٦٦ - ٢٦٨

(٢) المزهرة ٤٤٥/٢

وهذا الذى رواه السيوطى ، يخالف بعض الشىء مارواه صاحب  
الفهرست ، من قوله : « وإنما سمي الكسائى ، لأنه كان يحضر مجلس معاذ  
الهراء ، والناس عليهم الخلل ، وعليه كساء ورداء<sup>(١)</sup> » .

وأخيرا لايفوتنا هنا أن نذكر أن هناك أشخاصا آخرين يحملون لقب  
الكسائى ، وكلهم من القراء ، وهم :

١ — إبراهيم بن الحسين بن على بن دازيل الحافظ ، أبو إسحاق  
الهمداني الكسائى ، المتوفى سنة ٢٨١ هـ ( غاية النهاية ١١/١ ) .

٢ — زهير الفرقيى النحوى الكسائى ، كان يعيش فى زمن عاصم  
( غاية النهاية ١٩٥/١ ) .

٣ — عايد بن أبى عايد الكسائى ، ذكر ابن النديم أنه روى عن حمزة  
ابن حبيب الزيات ( الفهرست ٤٤ وذكره كذلك فى غاية النهاية ١/٣٥١  
ولكنه لم يلقبه بالكسائى ) .

٤ — عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عبد العزيز ، أبو محمد التميمى  
الكسائى ، المتوفى سنة ٣٨٨ هـ ( غاية النهاية ٢٩٦/١ ) .

٥ — على بن الحسن بن عبد الرحمن بن يزيد بن عمران ، أبو الحسن  
التميمى الكسائى ( غاية النهاية ١/٥٣٠ ) .

٦ — محمد بن إبراهيم بن يحيى ، أبو بكر الكسائى ، المتوفى سنة  
٣٨٥ هـ ( إنباه الرواة ٣/٦٤ ) .

٧ — محمد بن أحمد بن الحسن بن عمر ، أبو بكر الثقفى الكسائى  
المتوفى سنة ٣٤٧ هـ ( غاية النهاية ٢/٦١ ) .

٨ — محمد بن عبد الله الكسائى الكوفى ( غاية النهاية ٢/١٨٩ ) .

٩ — محمد بن يحيى بن زكريا ، أبو عبد الله الكسائي الصغير المقرئ  
النحوى ، المتوفى سنة ٢٨٨ هـ (إرشاد الأريب ١٨٣/٥ وإنباه الرواة ٢٢٩/٣  
وغاية النهاية ٢٧٩/٢) .

١٠ — هارون بن علي بن حمزة ، أبو إياس الكوفى ، ابن الكسائي  
صاحبنا ( غاية النهاية ٣٤٦/٢ ) .

فليس من البعيد إذن أن تكون إحدى تلك القصص السابقة ،  
منسوبة فى الأصل إلى واحد منهم ، ولكن الأمر اختلط على الرواة ، فنسبوها  
خطأ ، إلى علي بن حمزة الكسائي ، لشهرته .

### طفولته ونشأته واتصاله بالخلفاء :

نحن لانعرف شيئا عن طفولة الكسائي ، إذ لم نتحدث المصادر عنها  
ولكن بعضها يشير إلى أنه من أهل قرية « باحمشا<sup>(١)</sup> » ، فهل نفهم من ذلك  
أن أسرته كانت تعيش بها ، وأنه ولد هناك ؟

هذا شيء لانستطيع أن نقطع به ، ومهما يكن من شيء ، فقد دخل  
الكسائي الكوفة وهو غلام<sup>(٢)</sup> ، وهناك حفظ القرآن الكريم<sup>(٣)</sup> عن ظهر  
قلب ، دون فهم لمعناه ، كما يفعل الملايين من صبيان المسلمين ، حتى الوقت

(١) طبقات الزبيدى ١٣٨ وإنباه الرواة ٢٥٦/٢ وطبقات المفسرين للدوادى ٣٣٩ ومعجم البلدان  
٤٥٨/١ وباحمشا : قرية بين أوانا والحظيرة ، كانت بها وقعة للمطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعى أيام الرشيد  
(معجم البلدان ٤٥٨/١) .

(٢) طبقات الزبيدى ١٣٨ وإنباه الرواة ٢٥٦/٢ وقول الفهرست (٤٤) إنه « من أهل الكوفة  
ومنشؤه بها » لا يعنى أنه ولد بها ، بل معناه أنه تروى وعاش فيها . وانظر كذلك طبقات المفسرين للدوادى ٣٣٩  
(٣) تاريخ بغداد ٤٠٨/١١ وغاية النهاية ٥٣٨/١ : « قال الكسائي لخلف بن هشام : يا خلف ، يكون  
أحد من بعدى يسلم من اللحن ؟ قال خلف : لا ، أما إذا لم تسلم أنت ، فليس يسلم أحد بعدك ؛ قرأت القرآن  
صغيرا » .

الحاضر . وقد تلقاه مشافهة عن قراء الكوفة ، المعروفين في عهده ، وأشهرهم : حمزة بن حبيب الزيات<sup>(١)</sup> ، الذي استمد منه الكثير من عناصر قراءته .

وقد كان من الممكن بعد ذلك ، أن يظل الكسائي مجهولا لا يسمع به أحد ، أو أن يشتهر قارئاً للقرآن الكريم فحسب . ولكن حدث له حينئذ حادث غير مجرى حياته ، وجعل منه لغويا مشهورا ، ونحويا صاحب مدرسة ، إلى جانب شهرته قارئاً من القراء السبعة المعروفين ؛ فقد جلس يوما مع جماعة من الناس<sup>(٢)</sup> ، وكان قد مشى ، حتى تعب من المشى ، فقال : قد عَيِّتُ ، فعابوا عليه هذه الكلمة ، وقالوا له : أتجالسنا وأنت تلحن ؟ فسألهم : وكيف لحنت ؟ فأجابوه : إن كنت أردت من التعب فقل : أَعْيَيْتُ ، وإن كنت أردت من انقطاع الحيلة ، والتحير في الأمر ، فقل : عَيِّتُ — مخففة<sup>(٣)</sup> .

فأنف من هذه الكلمة ، ثم قام من فوره ذلك ، فسأل عمن يعلم النحو ، فأرشدوه إلى معاذ الهراء ، فلزمه حتى أنفد ما عنده ، ثم خرج إلى البصرة ، فلقى الخليل<sup>(٤)</sup> وجلس في حلقتة ، فقال له رجل من الأعراب :

(١) انظر تهذيب اللغة ١/١٦٦ : « إلى أشبه قراءتك بقراءة فتى كان يأتينا ، يقال له علي بن حمزة » .

(٢) تذكر بعض المصادر أنه جلس إلى « الهباريين » ، ولعل الكلمة محرفة عن « العيارين » فقد جاء في الصحاح (عير) ٢/٧٦٤ : « وحكى الفراء : رجل عيار ، إذا كان كثير التطواف والحركة ذكيا » ، ولعلمهم كانوا قوما يهتمون باللغة الفصحى ، ويحترقون الوقوع في اللحن والحديث باللهجات الدارجة . وفي نزهة الألباء (٦٨) بدلا من هذه الكلمة : « قوم فيهم فضل ! »

(٣) ذكر الكسائي اللحن في هذه الكلمة في كتابه : « ما تلحن فيه العوام » (رقم ٦٥) .

(٤) يذكر صاحب مفتاح السعادة (١/١٣٠) أن الكسائي لقي أبا عمرو بن العلاء ، وخدمه نحوًا من ١٧ سنة ، ثم تعلم على الخليل . فإذا كان الكسائي قد ولد في حدود سنة ١١٩ هـ وأبو عمرو توفي سنة =

تركت أسدا وتميما ، وعندها الفصاحة ، وجئت إلى البصرة ؟ فقال للخليل :  
من أين أخذت علمك هذا ؟ فقال : من بوادي الحجاز ونجد وتهامة ،  
فخرج الكسائي إلى البادية ، وأخذ يسائل البدو عن لغتهم ، ويكتب عنهم  
ما يروونه .

وتذكر المصادر أنه أنفذ خمس عشرة قنينة من الخبز ، في الكتابة عن  
العرب ، سوى ما حفظ . وبعد أن دون عن العرب مادون ، وحفظ عنهم  
ما حفظ ، رجع مرة أخرى إلى البصرة ؛ ليجلس في حلقة الخليل فوجده قد  
مات<sup>(١)</sup> ، وجلس في موضعه يونس بن حبيب ، فجرت بينهما مسائل  
ومناظرات ، ظهر فيها علم الكسائي ، فأقر له يونس فيها ، وصدده  
موضعه<sup>(٢)</sup> .

وذاع صيته بعد ذلك ، واشتهر أمره ، وكان هذا سببا في انتقاله إلى  
بغداد ، واتصاله بالخلفاء العباسيين ؛ فقد روى أن المهدي الخليفة العباسي ،  
كان عنده مؤدب يؤدب الرشيد ، فدعاه يوما وهو يستاك ، فقال : كيف  
تأمر من السواك ؟ فقال : استك ، يا أمير المؤمنين . فقال المهدي : إنا لله وإنا

---

= ١٥٤ هـ ، فإن عمر الكسائي عندما لقي أبا عمرو يكون حوالي ١٨ عاما ، وهو ما يتعارض مع  
المصادر الأخرى التي تذكر أنه تعلم النحو على الكبر ( تاريخ بغداد ٤٠٤/١١ ) . والشك هنا هو في المدة التي  
قضاها الكسائي مع أبي عمرو ؛ فإن السيرافي والقفطي يذكران أنه لقي أبا عمرو وأخذ عنه ، دون أن يحدد مدة  
هذا اللقاء ( أخبار النحويين البصريين ٤٤ وإنباه الرواة ٢/٢٧٤ ) .

(١) توفي الخليل بن أحمد سنة ١٧٥ هـ . انظر ترجمته ومصادرهما في إنباه الرواة ١/٣٤١

(٢) القصة بكاملها مروية في تاريخ بغداد ٤٠٤/١١ ونزهة الألباء ٦٨ وإرشاد الأريب ١٨٤/٥  
والأنساب ٤٨٢ ب وإنباه الرواة ٢/٢٥٧ وبغية الوعاة ١٦٣/٢ وطبقات المفسرين للدوادى ٣٩٩ ومفتاح

إليه راجعون ! ثم قال : التمسوا لنا من هو أفهم من ذا<sup>(١)</sup> . فقالوا : رجل يقال له علي بن حمزة الكسائي ، من أهل الكوفة ، قدم من البادية قريبا ، فأمر بإحضاره من الكوفة ، فلما دخل عليه ، قال المهدي : يا علي بن حمزة ! قال : لبيك يَا أمير المؤمنين ! قال : كيف تأمر من السواك ؟ قال : سُكِّ ، يَا أمير المؤمنين . قال : أحسنت وأصبت . وأمر له بعشرة آلاف درهم<sup>(٢)</sup> . ومنذ ذلك الحين صار الكسائي مؤدبا لابن أمير المؤمنين ، وأمر له بالرشيد<sup>(٣)</sup> .

ويروى الأزهرى سببا آخر لاتصال الكسائي بالخليفة المهدي ، فيقول : « دخل الكسائي بغداد أيام المهدي ، وطلب في شهر رمضان قارئ يقرأ في دار أمير المؤمنين في التراويح ، فذكر له الكسائي ، فصلى بمن في الدار ، ثم أقعد مؤدبا لابن أمير المؤمنين ، وأمر له بعشرة آلاف درهم وكسوة وبرّ ودار وبرذون<sup>(٤)</sup> » .

على أي حال ، وكيفما كان السبب ، فقد اتصل الكسائي بقصور العباسيين ، وأصبح من طائفة المؤدبين لأبناء الخلفاء . وكان إلى جانب عمله هذا ، يقرئ الناس القرآن الكريم ، ويعلمهم النحو واللغة في بغداد<sup>(٥)</sup> .

هذا ، وقد أدى فريضة الحج في صحبة المهدي ، وعندئذ « قدم

(١) في الحق أن المؤدب لم يخطئ لغويا في هذه الكلمة ، فهي فعل أمر من : استاك يستاك . ولكنها من الناحية الأدبية والنوقية ، لا تليق في مخاطبة الخليفة ، لأنها توهم شيئا قبيحا تنبو عنه الأسماع ؛ ولذلك قال الخليفة : التمسوا لنا من هو أفهم من ذا .

(٢) هذه القصة مذكورة في تاريخ بغداد ١١/٤٠٥ ونزهة الألباء ٧١ وإرشاد الأريب ٥/١٨٦ وإنباه

الرواة ٢/٢٥٩

(٣) في تاريخ بغداد ١١/٤٠٦ : « وكان الرشيد يعظم الكسائي لتأديبه إياه » .

(٤) تهذيب اللغة ١/١٦٦

(٥) انظر تاريخ بغداد ١١/٤٠٩ وإرشاد الأريب ٥/١٩٥

الكسائي يصلى بالمدينة ، فهمز فأنكر أهل المدينة عليه ، وقالوا : تبر في مسجد رسول الله ﷺ بالقرآن !؟ (١) .

ولما ولي الرشيد الخلافة ، أحضر إليه الكسائي في سنة ١٨٢ هـ في السنة الثالثة عشرة لخلافته ، وأخرج إليه محمد الأمين ، وعبد الله المأمون ، وقال له : امتحنهما ! فأحسننا الجواب عما سألهما عنه ، فأمره الرشيد أن يتفقدهما . قال الكسائي : فكنت أختلف إليهما في الأسبوع طرفي نهارهما (٢) .

ويفهم من هذا أنه كان يؤدب الأمين والمأمون . ولكن بعض المصادر تذكر أن الكسائي كان يؤدب الأمين فقط ، أما المأمون فكان يؤدبه اليزيدي ؛ تقول : « فأما الأمين فإن أباه أمر الكسائي أن يأخذ عليه بحرف حمزة ، وأما المأمون فإن أباه أمر أبا محمد اليزيدي ، أن يأخذ عليه بحرف أبي عمرو (٣) » . ويمكن القول بأنه لاتعارض بين الروایتين ؛ إذ ربما كان التخصيص حادثا ، أما في الابتداء ، فكان الكسائي مؤدبا للأمين والمأمون معا .

وقد كان الكسائي أمينا في تأديب أولاد الرشيد ، معاملا لهم بالحزم والشدة ؛ فقد روى عنه أنه قال : « ولاني الرشيد تأديب محمد وعبد الله ، فكنت أشدد عليهما في الأدب ، وآخذهما به أخذًا شديدًا ، وبخاصة محمدا ،

(١) انظر لسان العرب (نبر) ٤٠/٧ وانظر الخبر في كلام عن الهمز كذلك في غريب الحديث لابن

قتيبة ٦٣٣/٢ وانظر كذلك كتابنا : فصول في فقه العربية ٦٨

(٢) نور القبس ٢٨٤ وإرشاد الأريب ١٨٥/٥

(٣) وفيات الأعيان ١٨٤/٦ ، ٢٩٥/٣ وكذلك تاريخ بغداد ٤٠٣/١١ ونزهة الألباء ٧١ وأخبار

النحوين للسيرافي ٣٢ والأنساب ٤٨٢ أو إنباه الرواة ٢٧١/٢ وعلى العكس من ذلك طبقات اليزيدي ١٣٨

والفهرست ٩٧ وإرشاد الأريب ١٨٣/٥ ، ١٨٥/٥ والأخبار الطوال ٣٦٦ فإن هذه المصادر الأخيرة تذكر

أنه أدب الأمين والمأمون .

فأتنتى ذات يوم خالصة أم جعفر ، فقالت : يا كسأى ، إن السيدة تقرأ عليك السلام ، وتقول لك : حاجتى إليك أن ترفق بابنى محمد ، فإنه ثمرة فؤادى وقرّة عيني ، وأنا أرق عليه رقة شديدة . فقلت لخالصة : إن محمدا مرشح للخلافة بعد أبيه ، ولا يجوز التقصير فى بابه<sup>(١)</sup> .

ويبدو أن الرشيد كان شديد الحرص ، على أن يتعلم أولاده الصواب فى اللغة والأدب ، فكان يجب أن يطمئن إلى أن مايلقنهم إياه الكسأى هو الصواب ، فقد روى المفضل الضبى ، قال : وجه إلى الرشيد ، فما علمت إلا وقد جاءتنى الرسل ليلا ، فقالوا : أجب أمير المؤمنين ، فخرجت حتى صرت إليه ، وذلك فى يوم خميس ، وإذا هو متكىء ، ومحمد بن زبيدة عن يساره ، والمأمون عن يمينه ، فسلمت فأومأ إلى فجلست ، فقال لى : يا مفضل ، قلت : لبيك يا أمير المؤمنين . قال : كم اسم فى ﴿ فسيكفيهم<sup>(٢)</sup> ﴾ ؟ قلت : ثلاثة أسماء ، يا أمير المؤمنين . قال : وما هى ؟ قلت : الكاف لرسول الله ﷺ ، والهاء والميم وهى للكفار ، والياء وهى لله عز وجل . قال : صدقت ، هكذا أفادنا هذا الشيخ ، يعنى الكسأى . ثم التفت إلى محمد ، فقال له : أفهمت يا محمد ؟ قال : نعم . قال : أعد على المسألة ، كما قال المفضل ، فأعادها . ثم التفت إلى فقال : يا مفضل ، عندك مسألة تسألنا عنها بحضرة هذا الشيخ ؟ قلت : نعم ، يا أمير المؤمنين . قال : وما هى ؟ قلت : قول الفرزدق :

أخذنا بآفاق السماء عليكم لنا قمرها والنجوم الطوالع

(١) الأخبار الطوال ٣٦٦

(٢) سورة ١٣٧/٢



قال : هيات ، أفادناها متقدما قبلك هذا الشيخ ، لنا قمرها : يعنى الشمس والقمر ، كما قالوا : سنة العمرين : سنة أبى بكر وعمر <sup>(١)</sup> .

هذا ، وقد أصدق عليه الرشيد الكثير من المال ، فتحسنت حاله ، وظهرت عليه أثر النعمة ، فخلع هذا الكساء الذى اشتهر به . قال أبو عمر الدورى : لم يغير الكسائى شيئا من حاله مع السلطان إلا لباسه ، قال : فرآه بعض علماء الكوفيين ، وعليه جربانات ( قمصان ) عظام . فقال له : يا أبا الحسن ، ماهذا الزى ؟ قال : أدب من أدب السلطان ، لا يثلم ديننا ، ولا يدخل فى بدعة ، ولا يخرج عن سنة <sup>(٢)</sup> .

وتروى الأخبار أنه أراد أن يتزوج ، ولم تكن له من قبل زوجة ولا جارية ، فكتب إلى الرشيد ، يشكو العزبة ، فى هذه الأبيات :

قل للخليفة ماتقول لمن      أمسى إليك بحُرمه يُدلى  
مازلت مذ صار الأمين معى      عبدى يدي ومطيتى رجلى  
وعلى فراشى من ينبهنى      من نومتى وقيامه قبلى  
أسعى برجل منه ثالثة      موفورة منى بلا رجل  
وإذا ركبتُ أكون مرتدفاً      قدام سرجى راكباً مثلى  
فامنن على بما يسكنه      عنى وأهد الغمد للنصل

فأمر له الرشيد بعشرة آلاف درهم ، وجارية حسناء بجميع آلاتها ، وخادم وبرذون بجميع آلاته <sup>(٣)</sup> .

(١) تاريخ الرسل والملوك للطبرى ٣٦١/٨

(٢) تاريخ بغداد ٤١١/١١ وإنباه الرواة ٢٦٦/٢

(٣) وفيات الأعيان ٢٩٥/٣ وتاريخ بغداد ٤١١/١١ وإرشاد الأريب ١٩٤/٥ وإنباه الرواة ٢٦٦/٢

ونور القبس ٢٨٤ ومراة الجنان ٤٢١/١ والكنائيات للحرجانى ١٨

وقد عابه القفطى بذلك ، واستقبح منه هذا الشعر المكشوف في مخاطبة الخليفة (١) . والحقيقة أن من يعرف قدر الكسائى ومكانته ، يستبعد أن تكون هذه القصة صحيحة . هذا إلى أنه من المشهور عن الكسائى ، أنه لم ينشئ شعرا ، فقد قال ثعلب : « ولم يبلغنى أن الكسائى ولا الفراء قالوا شعرا قط (٢) » ، كما قال الياقعى : « ولم يكن له في الشعر يد ، حتى قيل : ليس من علماء العربية أجهل بالشعر من الكسائى (٣) » .

وحتى هذه الأشعار التي تعزوها إليه بعض المصادر ، هي أشعار متكلفة ، كقوله في الأمين والمأمون ، حين سأله الرشيد عنهما : كيف تراهما ؟

أرى قمرى أفق وفرعى بشامة يزينهما عرق كريم ومحتد  
يسدان آفاق السماء بهمة يؤيدها حزم ورأى وسؤدد  
سليلى أمير المؤمنين وحائزى موارث ما أبقى النبي محمد  
حياة وخصب للوللى ورحمة وحرِبْ لأعداءٍ وسيفٌ مهند (٤)

وكقوله يجيب أبا زيد الأنصارى على كتاب كان كتبه إليه :

شكوت إلى مجانينكم فأشكو إليك مجانيننا  
لئن كان أقذاركم قد نموا لأقذر وأنتن بمن عندنا  
فلولا المعافاة كنا كهم ولولا البلاء لكانوا كنا (٥)

(١) انظر تفصيل كلامه في كتابه : إنباه الرواة ٢٦٧/٢

(٢) طبقات الزبيدى ١٤٠ وإنباه الرواة ٢٧١/٢

(٣) مرآة الجنان ٤٢١/١

(٤) نور القبس ٢٨٤ وإرشاد الأريب ١٨٥/٥

(٥) أخبار النحويين البصريين للسيرافى ٤٤

وكقوله في فائدة علم النحو :

إنما النحو قياس يتبع      وبه في كل أمر يُنتفع  
 فإذا ما أبصر النحوَ الفتى      مرَّ في المنطق مرًّا فاتسع  
 فاتقاه كل من جالسه      من جليس ناطق أو مستمع  
 وإذا لم يبصر النحوَ الفتى      هاب أن ينطق جُبنا فانقطع  
 فراه ينصب الرفعَ وما      كان من خفضٍ ومن نصبٍ رَفَع  
 يقرأ القرآن لا يعرف ما      صرَّف الإعرابُ فيه وصنع  
 والذي يعرفه يقرأه      فإذا ماشك في حرف رجع  
 ناظرا فيه وفي إعرابه      فإذا ما عرف اللحن صدع  
 كم وضع رفع النحوُ وكم      من شريف قد رأيناه وضع  
 فهما فيه سواء عندكم      ليست السنة فينا كالبدع<sup>(١)</sup>

هذه الأشعار كلها — إن ثبت حقا أنها له — ليست شعرا بالمعنى الصحيح ؛ إذ تبدو عليها مسحة التكلف والتقسيم المنطقي ، وهذا من طبع العلماء ، ومن ليس من طبعه قول الشعر منهم كالكسائي ، على العكس من الأبيات الأولى التي يشكو فيها العزبة ، والتي يصفها الخطيب البغدادي بأنها « أبيات جياد<sup>(٢)</sup> » ؛ ولذلك يغلب على الظن أنها ممدوسة عليه ، ويمكن أن تعزى إلى شاعر ماجن خليع ، كأبي نواس مثلا . وقد قال ابن مكتوم عنها :

(١) إرشاد الأريب ١٩٤/٥ وتاريخ بغداد ٤١٢/١١ وإنباه الرواة ٢٦٧/٢ وإعراب القرآن المنسوب للزجاج ٨/١ وفي بغية الوعاة ١٦٤/٢ وطبقات المفسرين للداودي ٤٠٢ البيتان الأولان وقبلهما ثالث هو :  
 أيا الطالب علما نافعما      اطلب النحو ودع عنك الطمع

(٢) تاريخ بغداد ٤١٣/١١

« هذا من قبح القول ، لاسيما في خطاب الخلفاء ممن يؤدب أولادهم ، ولا يصدر هذا إلا عن جاهل أو غافل . والظاهر أنها لغيره<sup>(١)</sup> » .

وقد ظل الكسائي يعلم أولاد الرشيد ، ويقرىء الناس القرآن ، ويعلمهم النحو واللغة ، حتى أصيب بالبرص في وجهه ويديه ، في آخر أيام حياته ، فكره الرشيد ملازمته أولاده ، وأمر أن يبحث لهم عمن ينوب عنه ممن يرتضيه في العلم والخلق ، ولم يشأ الرشيد أن يجابهه بالسبب الحقيقي في ذلك ، ولكنه تطف معه في القول ، وقال له : إنك قد كبرت ونحن نحب أن نريحك ، ولسنا نقطع عنك جارئك ، فأتاب عنه تلميذه علي بن المبارك الأحمر ، في تأديب أولاد الرشيد<sup>(٢)</sup> ، وخرج هو من طبقة المؤدبين ، إلى طبقة الجلساء والمؤانسين<sup>(٣)</sup> ، فكان ملازما للرشيد يصحبه في أسفاره<sup>(٤)</sup> ورحلاته ، إلى أن مات — رحمه الله — في إحدى هذه الرحلات<sup>(٥)</sup> .

### مؤدب ومعلم ومقرئ :

عرفنا من قبل أن الكسائي أدب الخليفة هارون الرشيد ، ومن بعده ولديه : الأمين والمأمون ، و« كان الكسائي ممن وسم بالتعليم ، وكسب به مالا<sup>(٦)</sup> » . أما إقراء القرآن الكريم ، فقد شرق فيه صيته وغرب ، فهو أحد القراء السبعة المشهورين ، وقد « قرأ عليه خلق كثير ببغداد ، وبالرقة وغيرها من البلاد<sup>(٧)</sup> » .

(١) هامش إنباه الرواة ٢٦٧/٢ وانظر رقعة من الشعر دسها أبو نواس عليه في إرشاد الأريب ٨٨/٥

(٢) إنباه الرواة ٣١٥/٢ وإرشاد الأريب ١٠٨/٥

(٣) إرشاد الأريب ١٨٣/٥ وإنباه الرواة ٢٧١/٢

(٤) انظر طبقات الزبيدي ١٨٦

(٥) انظر ما يأتي عن تاريخ وفاته .

(٦) إرشاد الأريب ١٩٧/٥ وإنباه الرواة ٢٧٣/٢

(٧) تاريخ بغداد ٤٠٣/١١ وإنباه الرواة ٢٥٦/٢ والأنساب ٤٨٢ أ

قال الخطيب البغدادي : « كان الكسائي واحد الناس في القرآن ، يكثرون عليه حتى لا يضبط الأخذ عليهم ، فيجمعهم ويجلس على كرسى ، ويتلو القرآن من أوله إلى آخره ، وهم يستمعون ، حتى كان بعضهم ينقط المصاحف على قراءته ، وآخرون يتبعون مقاطعه ومباده ، فيرسمونها في ألواحهم وكتبهم<sup>(١)</sup> . »

وكان في أول أمره يقرأ بقراءة حمزة بن حبيب الزيات<sup>(٢)</sup> ، ثم اختار له قراءة خاصة به عرفت بقراءة الكسائي ، وقد جمعها من قراءات السلف وآثار الأئمة . قال أبو عبيد القاسم بن سلام ، في كتاب القراءات : « وكان الكسائي يتخير القراءات ، فأخذ من قراءة حمزة ببعض وترك بعضها . وكان من أهل القراءة ، وهي كانت علمه وصناعته ، ولم يجالس أحدا كان أضبط ولا أقوم بها منه<sup>(٣)</sup> . » كما قال ابن مجاهد : « اختار الكسائي من قراءة حمزة وقراءة غيره قراءة متوسطة ، غير خارجة عن آثار من تقدم من الأئمة<sup>(٤)</sup> . »

ولم يترك الكسائي كثيرا من قراءة حمزة إلا بعد حادثة ، حدثت له في أحد مواسم الحج ، ورواها بنفسه ، فقال : « حججت مع الرشيد ، فقدمت لبعض الصلوات ، فقرأت : ﴿ ذرئاً ضِعَافاً خَافُوا عَلَيْهِمْ ﴾<sup>(٥)</sup> ، فأملت : ضعافا ، فلما سلمت ضربوني بالنعال والأيدي وغير ذلك ، حتى غشى عليّ ، واتصل الخبر بالرشيد ، فوجه بمن استنقذني ، فلما جئته قال لي : ما شأنك ؟ فقلت له : قرأت لهم ببعض قراءة حمزة الرديئة ، ففعلوا بي

(١) تاريخ بغداد ٤٠٩/١١ وإنباه الرواة ٢٦٤/٢

(٢) تاريخ بغداد ٤٠٣/١١ والفهرست ٤٥ والأنساب ٤٨٢ أ ونزهة الألباء ١٦٢

(٣) غاية النهاية ٥٣٨/١

(٤) السبعة لابن مجاهد ٧٨ وعنه في غاية النهاية ٥٣٨/١

(٥) سورة النساء ٩/٤

ما بلغ أمير المؤمنين ، فقال : بئس ما صنعت ! ثم ترك الكسائي كثيرا من قراءة حمزة<sup>(١)</sup> .

شيوخه :

تلقى الكسائي العلم على مجموعة كبيرة من شيوخ عصره في النحو واللغة ، وعلوم القرآن وقراءاته . وفيما يلي قائمة هجائية بأسماء هؤلاء الشيوخ :

١ — إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري مولاهم أبو إسحاق (توفي سنة ١٨٠ هـ وانظر ترجمته في تاريخ بغداد ٦/٢١٨) : ذكر ذلك في غاية النهاية ١/١٦٣ ؛ ١/٥٣٥ وتاريخ بغداد ٦/٢١٨

٢ — جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين سبط النبي ﷺ (توفي سنة ١٤٨ هـ . انظر ترجمته في وفيات الأعيان ١/٣٢٧) : ذكر ذلك في طبقات المفسرين للداودي ٣٩٩

٣ — الأعمش : سليمان بن مهران الأسدي ولاء أبو محمد الأعمش (توفي سنة ١٤٨ هـ . انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٩/٣) : ذكر ذلك في طبقات المفسرين للداودي ٣٩٩

٤ — حماد بن عمرو الأسدي الكوفي : ذكر ذلك ابن الجزري في غاية النهاية ١/٢٥٩ ولم يذكره في ترجمة الكسائي .

٥ — حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل أبو عمارة الزيات الكوفي (توفي سنة ١٥٦ هـ . انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٢/٢١٦) : ذكر ذلك

في الفهرست ٤٤ وتاريخ بغداد ٤٠٣/١١ ونزهة الألباء ٦٨ وإرشاد الأريب  
 ١٨٣/٥ وإنباه الرواة ٢٥٦/٢ ووفيات الأعيان ٢٩٦/٣ وغاية النهاية ١/٢٦١  
 ١/٥٣٥ ومرآة الجنان ١/٤٤٢ وبغية الوعاة ٢/١٦٢ وطبقات المفسرين ٣٩٩  
 ومفتاح السعادة ١/١٣٠

٦ — الخليل بن أحمد الفراهيدي أبو عبد الرحمن الأزدي البصري  
 ( توفي سنة ١٧٥ هـ . انظر ترجمته في إنباه الرواة ١/٣٤١ ) : ذكر ذلك في  
 تاريخ بغداد ١١/٤٠٤ وغاية النهاية ١/٢٧٥ ؛ ١/٥٣٦ ومفتاح السعادة  
 ١/١٣٠

٧ — زائدة بن قدامة أبو الصلت الثقفي ( توفي سنة ١٦١ هـ . انظر  
 ترجمته في غاية النهاية ١/٢٨٨ ) : ذكر ذلك في غاية النهاية ١/٢٨٨ ؛  
 ١/٥٣٥ وطبقات المفسرين للداودي ٣٩٩

٨ — سعيد بن مسعدة أبو الحسن الأخفش ( توفي سنة ٢١٥ هـ .  
 انظر ترجمته في طبقات الزبيدي ٧٤ ) : ذكر ذلك في مراتب النحويين ٧٤  
 وأخبار النحويين البصريين ٤٠ وإرشاد الأريب ٦/٨٥ وإنباه الرواة ٢/٢٧٣  
 ٢/٣٥٠ وخزانة الأدب ١/٣٣٥ وفي معظم هذه المصادر أن الكسائي ذهب  
 إلى الأخفش بالبصرة سرا ، وسأله أن يقرأ عليه كتاب سيبويه ، وحمل إليه  
 خمسين دينارا لذلك . وفي إرشاد الأريب أنه « وهب له سبعين دينارا . قال  
 الأخفش : وكان الكسائي يقول لي : هذا الحرف لم أسمعه ، فاكتبه لي ،  
 فأفعل » وفي إرشاد الأريب كذلك أن الأخفش كان يؤدب ولد الكسائي .

٩ — سفيان بن عيينة بن أبي عمران الكوفي ثم المكي ( توفي سنة  
 ١٩٨ هـ . انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٩/١٧٤ ) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد

١٧٤/٩ ؛ ٤٠٣/١١ ونزهة الألباء ١٦٢ وإنباه الرواة ٢٥٦/٢ ووفيات الأعيان  
٢٩٦/٣ وغاية النهاية ٣٠٨/١ ومرآة الجنان ٤٢٢/١

١٠ — سليمان بن أرقم أبو معاذ البصرى ( له ترجمة في تاريخ بغداد  
١٣/٩ ) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ١٣/٩ ؛ ٤٠٣/١١ ونزهة الألباء ١٦٢  
وإرشاد الأريب ١٨٣/٥ وغاية النهاية ٣١٢/١ وبغية الوعاة ١٦٢/٢ وطبقات  
المفسرين للدواوى ٣٩٩ ومفتاح السعادة ١٣٠/١

١١ — شريح بن يزيد أبو حيوة الحضرمى ( توفى سنة ٢٠٣ هـ . انظر  
ترجمته في خلاصة تذهيب الكمال ١٤٠ ) : ذكر ذلك في غاية النهاية  
٣٢٥/١ ؛ ٥٣٥/١

١٢ — شعبة بن عياش بن سالم أبو بكر الحنط الأسدى ( توفى سنة  
١٩٣ هـ . انظر ترجمته في غاية النهاية ٣٢٥/١ ) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد  
٤٠٣/١١ ونزهة الألباء ٦٨ وإرشاد الأريب ١٨٣/٥ وإنباه الرواة ٢٥٦/٢  
ووفيات الأعيان ٢٩٦/٣ وغاية النهاية ٣٢٦/١ ؛ ٥٣٥/١ ومرآة الجنان  
٤٢٢/١ وبغية الوعاة ١٦٢/٢ وطبقات المفسرين للدواوى ٣٩٩ ومفتاح  
السعادة ١٣٠/١

١٣ — عبد الرحمن بن سكين أبو محمد بن أبى حماد الكوفى : ذكر  
ذلك في غاية النهاية ٣٦٩/١ ؛ ٥٣٥/١

١٤ — أبو عمرو بن العلاء : زيان بن العلاء بن عمار ( توفى سنة  
١٥٤ هـ . انظر ترجمته في طبقات الزبيدى ٢٨ ) : ذكر ذلك في أخبار  
النحويين البصريين ٤٤ وإنباه الرواة ٢٧٤/٢ ويذكر صاحب مفتاح السعادة  
( ١٣٠/١ ) أن الكسائى لقي أبا عمرو بن العلاء ، وخدمه نحو من ١٧ سنة ،  
ونحن نشك في طول هذا اللقاء . انظر فيما مضى هامش صفحة ١٢ - ١٣



١٥ — عيسى بن عمر الثقفي ( توفي سنة ١٤٩ هـ . انظر ترجمته في طبقات الزبيدي ٣٥ ) : ذكر ذلك في أخبار النحويين البصريين ٤٤ وإنباه الرواة ٢/٢٧٤

١٦ — عيسى بن عمر الأسدي أبو عمر الهمداني الكوفي الضير ( توفي سنة ١٥٦ هـ . انظر ترجمته في خلاصة تذهيب الكمال ٢٥٧ ) : ذكر ذلك في غاية النهاية ١/٥٣٥ ؛ ١/٦١٢

١٧ — قتيبة بن مهران أبو عبد الرحمن الأزادي : ذكر ذلك في غاية النهاية ١/٥٣٦ ؛ ٢/٢٦ وقد قرأ على الكسائي كما قرأ عليه الكسائي ، ولا مبرر لشك برجشتراسر في ذلك !

١٨ — محمد بن الحسن بن أبي سارة ، أبو جعفر الرؤاسي الكوفي ( توفي سنة ١٨٧ هـ . انظر ترجمته في الأعلام للزركلي ٧/١٥٤ ) : ذكر ذلك في طبقات الزبيدي ١٣٨ والفهرست ٩٧ ونزهة الألباء ٥٤ ؛ ٦٧ وإرشاد الأريب ٦/٤٨٠ ؛ ٧/٤١ وغاية النهاية ١/٥٣٦ ؛ ٢/١١٦

١٩ — محمد بن سهل الأسدي الكوفي المعروف بالمقعد : ذكر ذلك في غاية النهاية ٢/١٥١ ولم يذكره في ترجمة الكسائي .

٢٠ — محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، أبو عبد الرحمن الكوفي ( توفي سنة ١٤٨ هـ . انظر ترجمته في خلاصة تذهيب الكمال ٢٨٧ ) : ذكر ذلك في الفهرست ٤٤ ( محرفاً ) وغاية النهاية ١/٥٣٥ ؛ ٢/١٦٥

٢١ — محمد بن عبد الله بن ميسرة ، أبو عبد الرحمن العزمي الكوفي ( توفي سنة ١٥٥ هـ . انظر اللباب لابن الأثير ٢/١٣٢ ) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ١١/٤٠٣ وإنباه الرواة ٢/٢٥٦

٢٢ — معاذ بن مسلم ، أبو مسلم الهراء ( توفي سنة ١٨٧ هـ .  
انظر ترجمته في الفهرست ١٠٢ ) : ذكر ذلك في طبقات الزبيدي ١٣٦  
وتاريخ بغداد ٤٠٤/١١ ونزهة الألباء ٦٨ وإنباه الرواة ٢٨٨/٣ ؛  
٢٩٠/٣ ووفيات الأعيان ٢١٨/٥ وتذكر بعض هذه المصادر أن معاذ  
الهراء أول شيوخه في النحو ، عندما لحن الكسائي وعابه الناس « فسأل  
عمن يعلم النحو ، فأرشدوه إلى معاذ الهراء ، فلزمه حتى أنفذ ماعنده ، ثم  
خرج إلى البصرة ، فلقى الخليل وجلس في حلقاته » .

٢٣ — المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر الضبي ( توفي سنة  
١٦٨ هـ . انظر ترجمته في غاية النهاية ٣٠٧/٢ ) : ذكر ذلك في إنباه  
الرواة ٢٩٩/٣ وغاية النهاية ٥٣٥/١ ؛ ٣٠٧/٢

٢٤ — يعقوب بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري المدني : ذكر  
ذلك في غاية النهاية ٥٣٥/١ ؛ ٣٨٩/٢

٢٥ — يونس بن حبيب ، أبو عبد الرحمن الضبي مولا هم البصرى  
( توفي سنة ١٨٢ هـ . انظر ترجمته في طبقات الزبيدي ١٤٨ ) : ذكر  
ذلك في أخبار النحويين البصريين ٤٤ وإرشاد الأريب ٣١٠/٧ وإنباه  
الرواة ٢٧٤/٢

هذا ، ويذكر صاحب غاية النهاية ( ٣٤٣/١ ) أن الكسائي قرأ على  
طلحة بن مصرف ، ولم يذكر ذلك في ترجمة الكسائي ، وطلحة هذا توفي  
سنة ١١٢ هـ ( تهذيب التهذيب ٢٥/٥ ) ويستحيل لذلك التقاء الكسائي

## تلاميذه :

لم يسعد شيخ بكثرة تلاميذه كما سعد الكسائي . وقد سبق أن عرفنا أنهم كانوا يكثرون حتى لا يضبط الأخذ عليهم . وفيما يلي قائمة هجائية بمن ذكرتهم المصادر من هؤلاء التلاميذ :

١ — أحمد بن حسن ، مقرئ الشام : ذكره في الفهرست ٤٥  
 ٢ — أحمد بن الصباح بن أبي سريج النهشلي ( توفي سنة ٢٣٠ هـ .  
 انظر ترجمته في غاية النهاية ١/٦٣ ) : ذكر ذلك في غاية النهاية ١/٦٣ ؛  
 ٥٣٦/١ وطبقات المفسرين للداودي ٤٠١

٣ — إسحاق البغوي : ذكر ذلك في طبقات الزبيدي ١٤٨ وإنباه  
 الرواة ١/٢١٥

٤ — إسحاق بن أبي إسرائيل ( ترجم له في غاية النهاية ١/١٥٧ ) :  
 ذكر ذلك في غاية النهاية ١/٥٣٦ وطبقات المفسرين للداودي ٤٠٢  
 ٥ — أيوب بن المتوكل الأنصاري البصري ( توفي سنة ٢٠٠ هـ .  
 انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٧/٧ ) : ذكر ذلك في غاية النهاية ١/١٧٢ ولم  
 يذكره في ترجمة الكسائي .

٦ — جودي بن عثمان النحوي المغربي الأندلسي : ذكر ذلك في  
 طبقات الزبيدي ٢٧٨ وإنباه الرواة ١/٢٧١

٧ — أبو الحسن الأعزّ : ذكر ذلك في طبقات الزبيدي ٢٣٣  
 وإرشاد الأريب ٢/٣٦٠

٨ — خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف ، أبو محمد الأسدي  
 البزار البغدادي ( توفي سنة ٢٢٩ هـ انظر ترجمته في غاية النهاية ١/٢٧٢ ) :

ذكر ذلك في غاية النهاية ٢٧٢/١ ؛ ٥٣٦/١ وطبقات المفسرين للداودي

٤٠٢

٩ — سلمويه النحوى الكوفى : طبقات الزبيدى ١٤٨ وفى إنباه الرواة ٦٤/٢ أنه أخذ عن الكسائى جزءا من النحو ، وتصدر لإفادة الطلبة .

١٠ — صالح بن عاصم الناقت الكوفى : ذكر ذلك فى الفهرست ٤٥ وغاية النهاية ٣٣٣/١ ؛ ٥٣٦/١

١١ — أبو طالب المكفوف : ذكر ذلك فى طبقات الزبيدى ١٤٧

١٢ — الطيب بن إسماعيل بن أبى تراب ، أبو حمدون الدهلى البغدادى ( توفى سنة ٢٤٠ هـ . انظر ترجمته فى غاية النهاية ٣٤٣ ) : ذكر ذلك فى غاية النهاية ٣٤٣/١ ؛ ٥٣٦/١ وطبقات المفسرين للداودي ٤٠٢

١٣ — عبد الله بن سعيد أبو محمد الأموى : ذكر ذلك فى مراتب النحويين ٩١ والمزهر ٢٥٦/٢

١٤ — على بن حازم أبو الحسن اللحيانى ( ذكره الزبيدى فى الطبقة الثانية من اللغويين الكوفيين ٢١٣ ) : ذكر ذلك فى الفهرست ٧١ والمزهر ٤١٠/٢ وروى الأزهرى ( تهذيب ٢٢/١ ) بسنده عن سلمة بن عاصم أنه قال « كان اللحيانى من أحفظ الناس للنوادير عن الكسائى والفراء والأحمر ، قال : وأخبرنى أنه كان يدرسها بالليل والنهار ، حتى فى الخلاء » . ويروى أبو الطيب اللغوى ( مراتب النحويين ٨٩ ) قصة اتصال اللحيانى بالكسائى ، فيقول : « قال الأحمر : خرجت من عند الكسائى ذات يوم ، فإذا اللحيانى جالس ، فقال لى : ادخل فاشفع لى إلى الكسائى ،

لأقرأ عليه هذه النوادر . قال : فدخلت على الكسائي فقلت له . فقال : هو بغيض ثقيل الروح — قال ثعلب : وكان اللحياني ورعا — قال الأحمر : فقلت له : أحب أن تفعل . فأجابني ، فخرجت إلى اللحياني فقلت له : قال لي كذا وكذا ، فلم لاتنبسط معه ؟ فقال : دعني وإياه . قال اللحياني : فدخلت عليه ، فإذا هو قاعد على كرسي ملوكي وعليه مقدارية مشهورة ، وعلى رأسه بطيخية ، ويده كسرة سميذ يفتها للحمام — قال ثعلب : وكان السلطان قد أفسده — قال : فقال : ماتقول في النيذ ؟ قلت : أنا ؟ قال : نعم . قلت : أنا أحسوه ثم أفسوه . قال : فضحك مني ، وقال : أنت ظريف . اكنتم ماسمعت واقرأ ماشئت ، فقرأت عليه وخرجت ، فإذا الحجارة تأخذ كعابي ، فالتفت أقول من يرمينا ؟ فإذا هو من منظر له يقول : من كنت تقرأ عليه ، حتى صدعته منذ اليوم . وانظر كذلك إرشاد الأريب ٢٩٩/٥

١٥ — علي بن المبارك أبو الحسن الأحمر المروزي ( توفي سنة ١٩٤ هـ انظر ترجمته في إنباه الرواة ٣١٧/٢ ) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ١٥٣/١٤ وإنباه الرواة ٣١٣/٢ ومراتب النحويين ٨٩ ونورالقبس ٢٨٣ والمزهر ٤١٠/٢ وروى الأزهرى ( تهذيب اللغة ١٨/١ ) بسنده عن سلمة بن عاصم أنه قال : « كان الأحمر يحفظ ثلاثين ألف بيت من المعاني والشواهد ، فأتاه سيبيويه فناظره ، فأفحمه الأحمر . وكان مروزي ، وهو أول من دون عن الكسائي . قال الفراء : أتيت الكسائي ، وإذا الأحمر عنده ، غلام أشقر ، يسأله ويكتب عنه في ألواح ، وقد بقل وجهه » . ويروى ابن قادم قصة اتصال الأحمر بالكسائي ، فيقول<sup>(١)</sup> : « كان الأحمر صاحب الكسائي رجلا من الجند ، من رجال النبوة على باب

(١) إرشاد الأريب ١٠٨/٥ وإنباه الرواة ٣١٥/٢

الرشيد ، وكان يحب علم العربية ، ولا يقدر على مجالس الكسائي ، إلا في أيام غير نوبته . وكان يرصد مصير الكسائي إلى الرشيد ، ويعرض له في طريقه كل يوم ، فإذا أقبل تلقاه ، وأخذ بركابه ، ثم أخذ بيده وماشاه إلى أن يبلغ الستر ، وساءله في طريقه عن المسألة بعد المسألة ، فإذا دخل الكسائي رجع إلى مكانه ، فإذا خرج الكسائي من الدار ، تلقاه وأخذ بيده وماشاه ، إلى أن يركب ويجاوز المضارب ، ثم ينصرف إلى مكانه ، فلم يزل كذلك يتعلم المسألة بعد المسألة ، حتى قوى وتمكن ، وكان فطنا حريصا ، فلما أصاب الكسائي الوضخ في وجهه وبدنه ، كره الرشيد ملازمة أولاده ، فأمر أن يرتاد لهم من ينوب عنه ممن يرتضى به ، وقال إنك قد كبرت ، ونحن نحب أن نريحك ، ولسنا نقطع جارئك .

فجعل الكسائي يدفع ذلك ، ويتوقى أن يأتيهم برجل فيغلب على موضعه ، إلى أن ضيق عليه وشدد ، وقيل له : إن لم تأتنا أنت من أصحابك برجل ، ارتدنا نحن لهم من يصلح .

وكان قد بلغه أن سيبويه يريد الشخصوص إلى بغداد ، والأخفش ، فقلق لذلك ، ثم عزم على أن يدخل إلى أولاد الرشيد ، من لا يخشى ناحيته ، ومن ليس ممن اشتد من أصحابه ، فقال للأحمر : هل فيك خير ؟ قال : نعم . قال : قد عزمت أن أستخلفك على أولاد الرشيد . فقال الأحمر : لعلى لا أفي بما يحتاجون إليه ! فقال الكسائي : إنما يحتاجون في كل يوم إلى مسألتي في النحو ، وبيتين من معاني الشعر ، وأحرف من اللغة ، وأنا ألقنك في كل يوم قبل أن تأتيهم ذلك ، فتحفظه وتعلمهم . فقال : نعم !

فلما ألخوا عليه قال : قد وجدت من أرضاه ، وإنما أخرت ذلك حتى وجدته ، وأسماء لهم ، فقالوا له : إنما اخترت لنا رجلا من رجال

النوية ، ولم تأت بأحد متقدم في العلم ! فقال : ما أعرف أحدا في أصحابي مثله في الفهم والصيانة ، ولست أرضى لكم غيره .

فأدخل الأحمر إلى الدار ، فجعل يختلف إلى الكسائي كل عشية ، ويتلقن ما يحتاج إليه أولاد الرشيد ، ويغدو عليهم فيلقنهم . وكان الكسائي يأتيهم في الشهر مرة أو مرتين ، فيعرضون عليه بحضرة الرشيد ما علمهم الأحمر ، وكان الكسائي لا يسألهم إلا عما لقنهم الأحمر ، فيجيبونه عنه ، فيثنى على الأحمر بذلك ويرضاه . فلم يزل الأحمر كذلك حتى صار نحويا ، وحسنت حاله ، وعرف بالأدب ، حتى قدم على سائر أصحاب الكسائي ، ولم يكن قبل ذلك له ذكر ولا يعرف .

ويبدو أن الأحمر لازم الكسائي قبل ذلك مدة طويلة ، يأخذ عنه ، غير أنه لم يكن يحصل إلا القليل ؛ فقد قال عنه سعدون القاري : رأيت الكسائي وهو يسأل أبا الحسن المروزي ، وقد أقام أربعين سنة يختلف إلى الكسائي ، والمروزي يقول : كيف تقول : مررت بدجاجة تنقرُك أو تنقرُك أو تنقرُك ؟ فقال له الكسائي : استحييت لك بعد أربعين سنة ، لاتعرف حروف النعت أنها تتبع الأسماء ! قل : تنقرُك ، من نعت الدجاجة . قال : والكسائي يهزأ به ويعبث وينقر أنفه<sup>(١)</sup> .

١٦ — أبو عمر الدوري : حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صبهان ( توفي سنة ٢٤٦ هـ . انظر ترجمته في غاية النهاية ١/٢٦١ ) : ذكر ذلك في الفهرست ٤٥ ( محرفا : أبو عمرو جعفر بن عمر بن عبد العزيز ) وتاريخ بغداد ٨/٢٣ ؛ ١١/٤٠٣ والأنساب للسمعاني

٤٨٢ ب وإرشاد الأريب ١١٨/٤ وإنباه الرواة ٢٥٦/٢ وغاية النهاية  
٢٥٥/١ ؛ ٥٣٦/١ وطبقات المفسرين للداودي ٤٠١

١٧ — عيسى بن سليمان أبو موسى الحجازي الشيزري الجنفي :  
ذكر ذلك في غاية النهاية ٥٣٦/١ ؛ ٦٠٨/١ وطبقات المفسرين للداودي  
٤٠٢ وفي الأخير : « عيسى بن إسماعيل » .

١٨ — الفضل بن إبراهيم بن عبد الله أبو العباس النحوي الكوفي :  
ذكر ذلك في غاية النهاية ٥٣٦/١ ؛ ٨/٢ وإرشاد الأريب ١٣٤/٦

١٩ — القاسم بن سلام أبو عبيد الخراساني الهروي البغدادي  
( توفي سنة ٢٢٤ هـ . انظر ترجمته في بغية الوعاة ٢٥٣/٢ ) : ذكر ذلك  
في الفهرست ١٠٦ وتاريخ بغداد ٤٠٣/١١ ونزهة الألباء ٦٨ وإنباه  
الرواة ٢٥٦/٢ ووفيات الأعيان ٢٩٦/٣ وغاية النهاية ٥٣٦/١ ؛ ١٧/٢ ؛  
ومرآة الجنان ٤٢٢/١ وطبقات المفسرين للداودي ٤٠٢

٢٠ — قتيبة بن مهران أبو عبد الرحمن النحوي الكوفي الأزاذاني  
الإصبهاني : ذكر ذلك في إنباه الرواة ٣٧/٣ وغاية النهاية ٥٣٦/١ ؛  
٢٦/٢ وبغية الوعاة ٢٦٤/٢ وطبقات المفسرين للداودي ٤٠١ وقد قرأ  
عليه الكسائي أيضا كما سبق في شيوخته .

٢١ — الليث بن خالد أبو الحارث البغدادي ( توفي سنة ٢٤٠ هـ .  
انظر ترجمته في غاية النهاية ٣٤/٢ ) : ذكر ذلك في الفهرست ٤٥ وغاية  
النهاية ٥٣٦/١ ؛ ٣٤/٢ وطبقات المفسرين للداودي ٤٠١

٢٢ — محمد بن زياد أبو عبد الله المعروف بابن الأعرابي ( توفي  
سنة ٢٣١ هـ . انظر ترجمته المفصلة التي صنعناها له في مقدمة تحقيقنا



لكتابه : البحر ) : ذكر ذلك في إنباه الرواة ١٣٢/٣ وتهذيب اللغة ٢١/١ وفيهما : « جالس الكسائي وأخذ عنه النوادر والنحو » ووفيات الأعيان ٣٠٦/٤ وشذرات الذهب ٧٠/٢ وفي إرشاد الأريب ٥/٧ : « وأخذ عن الكسائي كتاب النوادر » .

٢٣ — محمد بن سفيان بن وردان الحذاء الأسدي الكوفي : ذكر ذلك في غاية النهاية ٥٣٦/١ ؛ ١٤٧/٢ وطبقات المفسرين للداودي ٤٠٢

٢٤ — محمد بن المغيرة الأسدي : ذكر ذلك في غاية النهاية ٥٣٧/١ ؛ ٢٦٤/٢ وطبقات المفسرين للداودي ٤٠٢

٢٥ — محمد بن واصل أبو علي الكوفي ( له ترجمة في غاية النهاية ٢٧٥/٢ ) : ذكر ذلك في غاية النهاية ٥٣٦/١ وإنباه الرواة ٢٢٦/٣

٢٦ — محمد بن يزيد بن رفاعة بن سماعة أبو هشام الرفاعي الكوفي ( توفي سنة ٢٤٨ هـ . انظر ترجمته في غاية النهاية ٢٨٠/٢ ) : ذكر ذلك في غاية النهاية ٥٣٧/١ ؛ ٢٨٠/٢ وطبقات المفسرين للداودي ٤٠٢

٢٧ — أبو مسحل الأعرابي عبد الوهاب بن حريش البغدادي النحوي ( له ترجمة في طبقات الزبيدي ١٤٨ ) : ذكر ذلك في الفهرست ٦٩ وغاية النهاية ٤٧٨/١ وإنباه الرواة ١١٨/٢

٢٨ — ميمون بن حفص أبو توبة النحوي الكوفي : ذكر ذلك في الفهرست ٤٥ وتاريخ بغداد ٤٠٣/١١ وإرشاد الأريب ٢٠١/٧ ( محرفا : ميمون بن جعفر ) وإنباه الرواة ٢٥٦/٢ وغاية النهاية ٣٢٥/٢ ؛ ٥٣٦/١

٢٩ — نصير بن يوسف بن أبي نصر أبو المنذر الرازي البغدادي النحوي (توفي سنة ٢٤٠ هـ . انظر ترجمته في غاية النهاية ٢/٣٤٠) : ذكر ذلك في الفهرست ٤٥ ؛ ٩٨ وتهذيب اللغة ١/٢٢ وفيه : « كان علامة نحويا ، جالس الكسائي ، وأخذ عنه النحو ، وقرأ عليه القرآن » وإرشاد الأريب ٧/٢١١ وغاية النهاية ١/٥٣٦ ؛ ٢/٣٤٠ وطبقات المفسرين للدودي ٤٠١

٣٠ — هاشم بن عبد العزيز أبو محمد البربري البغدادي : ذكر ذلك في الفهرست ٤٥ ( مصحفا : اليزيدي ) وغاية النهاية ١/٥٣٦ ؛ ٣٤٨/٢

٣١ — هشام بن معاوية أبو عبد الله الضرير الكوفي النحوي : ذكر ذلك في الفهرست ١٠٤ وإرشاد الأريب ٧/٢٥٤ وإنباه الرواة ٣/٣٦٤ ووفيات الأعيان ٦/٨٥ (توفي سنة ٢٠٩ هـ) .

٣٢ — يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد بن أسيد أبو زكريا الصلحي (توفي سنة ٢٠٣ هـ . انظر ترجمته في غاية النهاية ٢/٣٦٣) : ذكر ذلك في الفهرست ٤٥ وغاية النهاية ١/٥٣٦

٣٣ — يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي المعروف بالفراء (توفي سنة ٢٠٧ هـ . انظر ترجمته المفصلة التي صنعناها له في مقدمة تحقيقنا لكتابه : المذكر والمؤنث) : ذكر ذلك في نور القبس ٢٨٣ وتهذيب اللغة ١/١٨ : « وكان أخذ النحو والغريب والنوادير والقراءات ومعاني القرآن عن الكسائي » وتاريخ بغداد ١١/٤٠٣ ونزهة الألباء ٦٨ ؛ ٩٨ وإرشاد الأريب ٦/٤٨٠ ؛ ٧/٤١ ؛ ٧/٢٧٦ وإنباه الرواة ٢/٢٥٦ ووفيات الأعيان ٣/٢٩٦ ؛ ٥/٢٢٥ : « من أشهر أصحابه وأخصهم به »

وغاية النهاية ٥٣٧/١ ؛ ٣٧١/٢ وطبقات المفسرين للداودي ٤٠٢  
ومرآة الجنان ٤٢٢/١ والمزهر ٤١٠/٢ ومراتب النحويين ٨٦ : « وقد  
أخذ علمه عن الكسائي وهو عمدته » .

٣٤ — يعقوب الدورقي : ذكر ذلك في غاية النهاية ٥٣٧/١

وطبقات المفسرين للداودي ٤٠٢

وقد انفرد ابن الجزري في غاية النهاية بذكر عدد آخر من تلاميذ  
الكسائي ، أخذوا عليه القراءة ، وهم : أبو إسحاق إبراهيم بن الحريش  
( ١٠/١ ٥٣٦/١ ) وإبراهيم بن زاذان ( ١٤/١ ؛ ٥٣٦/١ ) وأحمد بن  
جبير بن محمد ( ٤٢/١ ؛ ٥٣٦/١ ) وأحمد بن أبي ذهل أبو ذهل الكوفي  
( ٥٣/١ ؛ ٥٣٦/١ ) وأحمد بن محمد بن واصل أبو العباس الكوفي  
( ١٣٣/١ ؛ ٩١/٢ ) وأحمد بن منصور السراج أبو بكر البغدادي  
النحوي ( ١٣٩/١ ؛ ٥٣٦/١ ) وأحمد بن واصل البغدادي ( ١٤٧/١ ؛  
٥٣٦/١ ) وإسماعيل بن مدان الكوفي ( ١٦٩/١ ؛ ٥٣٦/١ ) وحاجب  
ابن الوليد بن ميمون أبو أحمد الأعور ( ٥٣٦/١ ) وحجاج بن يوسف  
ابن قتيبة ( ٢٣٠/١ ؛ ٥٣٦/١ ) وحمدون بن الحارث الخزاز  
( ٢٦١/١ ) وحمدويه بن ميمون القاريء ( ٢٦١/١ ؛ ٥٣٦/١ )  
وحميد بن الربيع أبو القاسم السابوري الخزاز ( ٢٦٥/١ ؛ ٥٣٦/١ )  
وزكريا بن وردان أبو يحيى السلمى ( ٢٩٤/١ ؛ ٥٣٦/١ ) وزكريا بن  
يحيى الأناطى ( ٥٣٦/١ ) وسريج بن يونس بن إبراهيم أبو الحارث  
البغدادي ( ٣٠١/١ ؛ ٥٣٦/١ ) وسورة بن المبارك الخراساني الدينوري  
( ٣٢١/١ ؛ ٥٣٦/١ ) وشريح بن يزيد أبو حيوة الحضرمي ( ٣٢٥/١ ؛  
٥٣٥/١ ) وعبد الرحمن بن واقد أبو مسلم الواقدى الختلى البغدادي

( ٣٨١/١ ؛ ٥٣٦/١ ) وعبد الرحمن بن حبيب أبو محمد البغدادي  
( ٣٨٢/١ ؛ ٥٣٦/١ ) وعبد القدوس بن عبد المجيد ( ٣٩٩/١ ؛  
٥٣٦/١ ) وعبد الله بن أحمد بن بشر بن ذكوان ( ٤٠٤/١ ؛ ٥٣٦/١ )  
وعبد الملك بن قريب أبو سعيد الأصبهاني ( ٤٧٠/١ ) وعبد الواحد بن  
ميسرة القرشي ( ٥٣٦/١ ) وعبيد الله بن موسى أبو محمد بن أبي المختار  
العبسي الكوفي ( ٤٩٣/١ ؛ ٥٣٦/١ ) وعدى بن زياد ( ٥١١/١ ؛  
٥٣٦/١ ) وعروة بن محمد الأسدي الكوفي ( ٥١٢/١ ؛ ٥٣٦/١ )  
وعلى بن خشنام ( ٢٧٨/١ ؛ ٥٣٦/١ ) وعلى بن عاصم ( ٥٣٦/١ )  
وعمر بن حفص أبو حفص المسجدي ( ٥٣٦/١ ؛ ٥٩١/١ ) وعمر بن  
نعيم بن ميسرة أبو نعيم الكوفي الرازي ( ٥٣٦/١ ؛ ٥٩٨/١ ) وعمر بن  
بكير أبو حفص الأسلمي ( ٥٨٩/١ ؛ ٦٠٠/١ ) وعون بن الحكم  
( ٥٣٦/١ ) وفورك بن شبوية أبو عبد الله الإصبهاني ( ٥٣٦/١ ؛  
١٣/٢ ) ومحمد بن زريق أبو بكر ( ٥٣٦/١ ؛ ١٤١/٢ ) ومحمد بن  
زكريا النشائي ( ١٤١/٢ ) ومحمد بن سعدان أبو جعفر الضير الكوفي  
( ٥٣٦/١ ) ومحمد بن سنان بن سرح التنوخي الشيزري ( ٥٣٦/١ )  
ومحمد بن عبد الله بن يزيد الحضرمي ( ٥٣٦/١ ) ومحمد بن عمر بن  
عبد الله بن رومي أبو عبد الله البصري ( ٥٣٧/١ ؛ ٢١٨/٢ ) ومطلب  
ابن عبد الرحمن بن فهم البغدادي ( ٥٣٦/١ ؛ ٣٠٠/٢ ) والمغيرة بن  
شعيب المازني البغدادي ( ٥٣٦/١ ؛ ٣٠٥/٢ ) وابنه هارون بن علي بن  
حمزة أبو إياس الكوفي الكسائي ( ٥٣٦/١ ؛ ٣٤٦/٢ ) وهارون بن عيسى  
( ٥٣٦/١ ) وهارون بن يزيد أبو موسى الفارسي البغدادي ( ٥٣٦/١ ؛  
٣٤٨/٢ ) ويحيى بن زياد أبو زكريا الخوارزمي ( ٥٣٦/١ ؛ ٣٧٢/٢ )  
ويعقوب بن إسحاق أبو محمد الحضرمي البصري ( ٥٣٧/١ ؛ ٣٨٦/٢ ) .

وقد جعل ابن النديم ( الفهرست ٤٥ ) من تلامذة الكسائي :  
إسحاق بن إبراهيم المروزي ، وهو خطأ فقد توفي هذا المروزي سنة ٢٨٦ هـ  
( انظر غاية النهاية ١/١٥٥ ) .

كما جعل طاش كبرى زاده ( مفتاح السعادة ١/١٣١ ) أبا العباس  
المبرد من تلامذته . وهو خطأ كذلك فقد ولد المبرد سنة ٢١٠ هـ وتوفي سنة  
٢٨٥ هـ ( انظر ترجمته المفصلة التي صنعناها له في مقدمة تحقيقنا لكتابه :  
المذكر والمؤث ) .

### مناظراته ومجالسه مع علماء عصره :

حفظت لنا كتب التراجم والطبقات ، قدرا كبيرا من المسائل التي  
تناظر فيها الكسائي مع المشهورين من علماء عصره ، وعلى رأسهم سيبويه ،  
الذي ورد بغداد لكي يحتل مكان الكسائي في قصر الخليفة ، بعد أن يظهر  
عليه في المناظرة ، ولكن سعيه يخيب ، بعد أن نصر الأعراب الكسائي ،  
ووقفوا إلى جانب ماقاله في « المسألة الزنبورية » الشهيرة .

وفيما يلي نخصي العلماء الذين التقى بهم الكسائي على بساط  
البحث والمناظرة ، في مجالس متعددة ، وسنرتبهم ترتيبا هجائيا ، وندل على  
أمكنة ورود مجالسهم العلمية ، مع الكسائي ، في المصادر المختلفة :

١ - مع الأخفش سعيد بن مسعدة : طبقات الزبيدي ٧١ وإنباه  
الرواة ٣٧/٢ وإرشاد الأريب ٤/٣٤٣

٢ - مع الأصمعي في مجلس الرشيد : مجالس العلماء ٤٢ - ٤٣  
ومجلس آخر في شرح ما يقع فيه التصحيف ١٢١ ومجالس العلماء ٣٣٦ -  
٣٣٧ والأشباه والنظائر ٤٢/٣ وخزانة الأدب ١/٥٠٣ وأخبار النحويين

البصريين ٤٦ والمزهر للسيوطي ٥٨٣/١ ونور القبس ٢٨٦ ومجلس ثالث في  
مجالس العلماء ٦٨

٣ — مع حمزة بن حبيب الزيات : تاريخ بغداد ٤٠٥/١١ وتهذيب  
اللغة ١٦/١ وبتفصيل كبير في مجالس العلماء ٢٦٦ — ٢٦٨

٤ — مع سيبويه في مجلس يحيى بن خالد البرمكي حول « المسألة  
الزنبورية » : الإنصاف لابن الأنباري ١١١ — ١١٥ ووفيات الأعيان ٤٦٤/٣  
وطبقات الزبيدي ٦٨ ومجالس العلماء ٩ — ١٠ ونور القبس ٢٨٨ وإرشاد  
الأريب ١٩١/٥ وبغية الوعاة ٢٣٠/٢ وتاريخ بغداد ١٠٤/١٢ وإرشاد الأريب  
٨١/٦ وإنباه الرواة ٣٥٦/٢ ومغنى اللبيب ٨٨/١ — ٩٢

٥ — مع عيسى بن عمر الثقفي : طبقات الزبيدي ٣٧ ومجالس  
العلماء ١٤٨ وإرشاد الأريب ١٠٢/٦ ومجلس آخر في مجالس العلماء ٢٦٣

٦ — مع الفراء : طبقات الزبيدي ١٤٠ ومجالس العلماء ٢٧٠ وتاريخ  
بغداد ٤٠٩/١١ وإنباه الرواة ٢٦٤/٢ والأنساب ٤٨٢ ب وإرشاد الأريب  
١٩٥/٥ وطبقات المفسرين للداودي ٤٠٠ وبغية الوعاة ١٦٣/٢ ومجلس آخر  
في مجالس العلماء ٢١١ ومجلس ثالث في إنباه الرواة ٢٦٤/٢ ومجالس العلماء  
٢٦٩ — ٢٧٠

٧ — مع الفقيه محمد بن الحسن : تاريخ بغداد ١٥١/١٤ ووفيات  
الأعيان ٢٩٦/٣ ومرآة الجنان ٤٢٢/١ وشذرات الذهب ٣٢١/١ وخزانة  
الأدب ٧٠/٢ ومغنى اللبيب ٥٣/١

٨ — مع مروان بن سعيد بن عباد : مجالس العلماء ٢٤٤

٩ — مع الفضل الضبي بحضرة الرشيد : مجالس العلماء ٣٥ — ٤١

وتاريخ الرسل والملوك للطبري ٣٦١/٨

١٠ — مع اليزيدى : مجالس العلماء ١٦٩ — ١٧٠ ووفيات الأعيان ١٨٦/٦ وشرح مايقع فيه التصحيح ١٢٤ وإرشاد الأريب ١٨٨/٥ وأخبار النحويين البصريين ٣٢ والمزهر ٣٧٢/٢ ومجالس العلماء ١٧٣ — ١٧٤ والصحاح للجوهري ٢١٠/٥ وأمالى الزجاجي ٥٩ وإرشاد الأريب ٢٨٩/٧ ودرة الغواص ٢٤ — ٢٥ وشرح الدرّة للخفاجي ٦٧ — ٦٨

١١ — مع أبى يوسف القاضى : طبقات اليزيدى ١٣٨ وتاريخ بغداد ٤٠٦/١١ والأشباه والنظائر للسيوطى ٤٢/٣ ومجالس العلماء ٣٣٨ وإنباه الرواة ٢٦٠/٢ وإرشاد الأريب ١٨٧/٥ ونور القبس ٢٨٥ ونزهة الألباء ٧٣ وشرح مايقع فيه التصحيح ١٢٣

١٢ — مع يونس بن حبيب : مجالس العلماء ٢٥٤ وطبقات اليزيدى ١٣٨ وتاريخ بغداد ٤٠٤/١١ وإنباه الرواة ٢٦٥/٢ ومجالس العلماء ٢١ — ٢٢ وتاريخ بغداد ٤١٠/١١ وإنباه الرواة ٢٦٩/٢

### وفاة الكسائى :

سبق أن ذكرنا أننا لانعرف متى ولد الكسائى ؟ فقد صممت المصادر التى ترجمت له عن ذكر تاريخ مولده تماما ، ولكنها على العكس من ذلك ، تذكر تاريخ وفاته ، وهذا أمر غير مستغرب ؛ لأن الإنسان يولد نكرة لا يحس به أحد ، ولا يدري إنسان شيئا عن يوم مولده ، فى زمن لم تجر فيه العادة بتسجيل المواليد ، كما يحدث فى عصرنا الحاضر ، حتى إذا اشهر أمره ، وسار فى الخافقين ذكره ، اهتم الناس به ، ورصدوا نشاطه فى خدمة العلم ، وكان يوم وفاته مما يذكر مع أخباره وتعداد مآثره .

وكان من المفروض ، والحال هذه ، ألا تختلف المصادر في تحديد تاريخ الوفاة ، ولكننا قلما نعثر على إجماع في ذلك ، بسبب اعتماد الناس في ذلك الزمان السحيق على الرواية الشفوية في المقام الأول ، والذاكرة الإنسانية معرضة للنسيان والزلل ؛ ولذلك نجد الخلط والاضطراب يسودان المصادر القديمة ، في تحديد متى توفي هذا العالم أو ذاك !

ولقد بلغ هذا الأمر مع الكسائي ذروة الاضطراب والخلط ؛ فقد ذكرت لنا المصادر التي وقفنا عليها أحد عشر قولاً في تاريخ وفاته :

١٧٩ — ١٨٠ — ١٨١ — ١٨٢ — ١٨٣ — ١٨٥ — ١٨٨ —  
١٨٩ — ١٩٢ — ١٩٣ — ١٩٧ هـ .

وسنحاول فيما يلي مناقشة هذه الأقوال جميعها ، لعلنا نقف من بينها على الرأى الصواب :

تكاد المصادر كلها تقريباً تذكر سنة ١٨٩ هـ تاريخاً لوفاة الكسائي ، وأكثرها تذكر إلى جانب ذلك أيضاً سنتي ١٨٢ و ١٨٣ هـ . أما السنوات الأخرى المتبقية ، فلا تذكر الواحدة منها إلا في مصدر أو مصدرين أو ثلاثة على الأكثر .

فقد انفرد ابن النديم<sup>(١)</sup> وحده بذكر سنة ١٩٧ هـ فقال : « وتوفي [ الكسائي ] سنة سبع وتسعين ومائة ، ودفن وأبو يوسف القاضي في يوم واحد » . وهذا وهم منه ؛ فقد مات أبو يوسف في بغداد سنة ١٨٢ هـ<sup>(٢)</sup> . هذا إلى أن معظم المصادر تذكر أن الذي مات مع الكسائي إنما هو محمد بن

(١) الفهرست ٩٧

(٢) تاريخ بغداد ١٤ / ٢٦١ والفهرست ٢٨٦



الحسن الشيباني ، ولم يذكر أحد - سوى ابن النديم - أن الذي مات مع الكسائي هو أبو يوسف القاضي . ومع ذلك نرى ابن النديم نفسه ، يذكر عند كلامه عن محمد بن الحسن ، أنه « مات بالرّى سنة تسع وثمانين ومائة في السنة التي توفي فيها الكسائي<sup>(١)</sup> » . أما ما ذكره ابن النديم في موضع آخر من الفهرست<sup>(٢)</sup> ، من أن الكسائي توفي سنة ١٧٩ هـ فإنه ليس إلا تحريفاً من النساخ للرأى السابق ، أدى إليه سهولة الخلط الكتابي بين عبارتي : « سبع وتسعين » و « تسع وسبعين » .

أما سنة ١٨٠ هـ ، فقد انفرد بذكرها القفطي ، فقال : « مات الكسائي رحمه الله - في صحبة الرشيد ، ببلد الرّى في سنة ثمانين ومائة ، وقيل في سنة ثلاث وثمانين ومائة<sup>(٣)</sup> » ، ولم يذكر لذلك سنداً . وإذا كان القفطي - وهو متأخر - قد جمع في كتابه ، ما سبقته به المصادر المتقدمة عليه ، مع شيء من التنظيم ، فإنه من العجيب بعد هذا ألا يذكر سنة ١٨٩ هـ ، وأن ينفرد بذكر سنة ١٨٠ هـ ، ولم يذكرها أحد قبله ؛ ولذلك أرجح سقوط كلمة : « تسع » قبل كلمة : « ثمانين » من ناسخ مخطوطة القفطي ؛ وعلى ذلك يمكننا استبعاد سنة ١٨٠ هـ من حسابنا .

أما سنة ١٨١ هـ ، فقد انفرد بذكرها ابن الجزرى<sup>(٤)</sup> ، كما انفرد بذكر سنة ١٨٥ هـ ، وشارك الزبيدي<sup>(٥)</sup> في ذكر سنة ١٩٣ هـ تاريخاً لوفاة الكسائي . ولكن ابن الجزرى يذكر هذه السنوات دون إسناد ، مع ولوعه به ،

(١) الفهرست ٢٨٧

(٢) الفهرست ٤٤

(٣) إنباه الرواة ٢ / ٢٦٨

(٤) غاية النهاية ١ / ٥٣٩

(٥) طبقات النحويين واللغويين ١٤٢

كما أنه يذكرها بصيغة التمريض ، فيقول : وقيل .. وقيل .. أما الزبيدي فإنه يذكر سنة ١٩٣ هـ مروية عن محمد بن عبد الملك (التاريخي) ، ولسنا ندرى عمن روى محمد بن عبد الملك ذلك الرأى ، إذ بينه وبين الكسائى زمن غير قصير ، فقد روى عن أبى العباس أحمد بن يحيى ثعلب<sup>(١)</sup> المتوفى سنة ٢٩١ هـ .

وأما سنة ١٨٨ هـ فقد انفرد بذكرها أبو الفرج الإصفهانى ؛ إذ يقول<sup>(٢)</sup> : « مات إبراهيم الموصلى سنة ثمان وثمانين ومائة ، ومات فى ذلك اليوم الكسائى النحوى ، والعباس بن الأحنف<sup>(٣)</sup> ، وهشيمة الخمارة ، فرقع ذلك إلى الرشيد ، فأمر المأمون أن يصلى عليهم ، فخرج فصفوا بين يديه ، فقال : من هذا الأول ؟ قيل : إبراهيم ، فقال : أخروه وقدموا العباس بن الأحنف ، فقدم فصلى عليهم ، فلما فرغ وانصرف دنا منه هاشم بن عبد الله بن مالك الخزاعى ، فقال : ياسيدى ! كيف آثرت العباس بالتقدمة على من حضر ؟ قال : لقوله :

وسعى بها ناس فقالوا إنها لهى التى تشقى بها وتكابد  
فجحدتهم ليكون غيرك ظنهم إني ليعجبني المحب الجاحد<sup>(٤)</sup> .  
ويظهر من سياق القصة أنها موضوعة ، لبيان قدر العباس بن الأحنف الشاعر ، لدى المأمون ؛ ولذلك أقحم الكسائى هنا إقحاما ، لكى يتضح قدر الشاعر وميزته ، على كل من النحوى والمغنى ، وإلا فما كنا ننتظر من المأمون ، أن يقدم على الكسائى غيره فى الصلاة عليه ، وقد كان أستاذا له ، كما كان أستاذا لأبيه من قبل !

(١) طبقات النحويين واللغويين ١٤٢

(٢) الأغاني ٥ / ٤٦ وانظر : الأنساب للسمعاني ١٠٢ أ .

(٣) توفى العباس بن الأحنف سنة ١٩٤ هـ . انظر مقدمة ديوانه .

(٤) ديوان العباس بن الأحنف ٨١

على أن القصة يرويها ابن عبد ربه<sup>(١)</sup> ، دون إثبات لتاريخ الوفاة ، وفيها بعض التغيير ، حتى في الشعر الذي ذكره المأمون ، مما يشكك في صحتها . قال ابن عبد ربه : « هاشم (محرفا : هشام) بن عبد الملك الخزاعي قال : كنا بالرقعة مع هارون الرشيد ، فكتب إليه صاحب الخبر بموت الكسائي ، وإبراهيم الموصلي ، والعباس بن الأحنف في وقت واحد . فقال لابنه المأمون : اخرج فصل عليهم ، فخرج المأمون في وجوه قواده وأهل خاصته ، وقد صفوا له . فقالوا له : من ترى أن يقدم ؟ قال : الذي يقول :

يابعيد الدار عن وطنه هائما ييكي على شجنه  
كلما جدّ البكاء به زادت الأسقام في بدنه<sup>(٢)</sup>

قيل له : هذا ، وأشاروا إلى العباس بن الأحنف . فقال : قدموه ، فقدم عليهم . وهكذا تسقط هذه السنة من حسابنا كذلك ، ولاسيما أن المصادر تكاد تجمع على أن الذي مات مع الكسائي هو محمد بن الحسن الشيباني .

أما سنة ١٩٢ هـ ، فأول من ذكرها هو ياقوت<sup>(٣)</sup> ، وليست عند أحد ممن تقدمه ، ولكنها ذكرت عند المتأخرين ، من أمثال السيوطي<sup>(٤)</sup> ، والداودي<sup>(٥)</sup> ، وطاش كبرى زاده<sup>(٦)</sup> . والراجح أن هؤلاء نقلوا عن ياقوت . ونحن نرى أنه قول لايعول عليه ؛ لأن المراجع التي سبقت ياقوتا لم تشر إليه .

(١) العقد الفريد ٥ / ٣٧٧

(٢) ديوان العباس بن الأحنف ٢٧٨

(٣) إرشاد الأريب ٥ / ١٨٣

(٤) بغية الوعاة ٢ / ٣٣٧ والمزهر ٢ / ٤٦٣

(٥) طبقات المفسرين ٤٠٢

(٦) مفتاح السعادة ١ / ١٣١

ويبقى أمامنا بعد ذلك السنوات : ١٨٢ — ١٨٣ — ١٨٩ هـ . وإن الباحث ليقف حائرا تمام الحيرة ، أمام هذه السنوات أيها يرجح ، فإنه على الرغم من أن كل المصادر التي بين أيدينا تقريبا ، تذكر سنة ١٨٩ هـ<sup>(١)</sup> ، فإن الكثير منها أيضا يذكر سنتي ١٨٢ هـ<sup>(٢)</sup> و ١٨٣ هـ<sup>(٣)</sup> ؛ ولذلك فمن الصعب أن نقطع برأى في هذه المسألة ، وإن كانت توجد لدينا بعض الأدلة المرجحة للقول بأن سنة ١٨٩ هـ ، هي السنة التي توفي فيها الكسائي بالفعل . وهذه الأدلة هي :

١ — إجماع كل المصادر تقريبا على ذكر هذه السنة ، حتى تلك التي ذكرت سنتي ١٨٢ ، ١٨٣ هـ ، بل إن بعضها يذكر هذه السنة وحدها ، وبعض المصادر يذكرها في المقدمة ، ويؤكد أنها هي السنة التي توفي فيها الكسائي ، ويضعف الأقوال الأخرى ؛ فقد قال المرزباني : « توفي الكسائي بالري ، بقرية منها ، يقال لها : زنبوية ، هو ومحمد بن الحسن في يوم واحد .. وذلك في سنة تسع وثمانين ومائة<sup>(٤)</sup> » ، ولم يذكر غير ذلك . كما قال أبو عمرو

(١) دول الإسلام ١ / ٨٦ ومروج الذهب ٢ / ٢٦٧ ومراتب النحويين ٧٥ وطبقات الزبيدي ١٤١ ونزهة الألباء ٧٤ وتاريخ بغداد ١١ / ٤١٤ ومعجم البلدان ٢ / ٨٢٥ وإرشاد الأريب ٥ / ١٨٣ وإنباه الرواة ٢ / ٢٦٨ ووفيات الأعيان ٣ / ٢٩٦ ؛ ٤ / ١٨٥ والتيسير للداني ٧ والأنساب ٤٨٢ ب وغاية النهاية ١ / ٥٣٩ والنشر ١ / ١٧٣ والمزهر ٢ / ٤٦٣ وبغية الوعاة ٢ / ٣٣٧ وطبقات المفسرين للداودي ٤٠٢ ومفتاح السعادة ١ / ١٣١ وشذرات الذهب ١ / ٣٢١

(٢) تاريخ بغداد ١١ / ٤١٣ ونزهة الألباء ٧٤ ومعجم البلدان ٢ / ٨٢٥ وإرشاد الأريب ٥ / ١٨٣ ؛ ٥ / ١٩٩ ووفيات الأعيان ٣ / ٢٩٦ والأنساب ٤٨٢ ب وغاية النهاية ١ / ٥٣٩ والمزهر ٢ / ٤٦٣ وبغية الوعاة ٢ / ٣٣٧ وطبقات المفسرين للداودي ٤٠٢ ومفتاح السعادة ١ / ١٣١

(٣) تاريخ بغداد ١١ / ٤١٣ ونزهة الألباء ٧٤ وإرشاد الأريب ٥ / ١٨٣ وإنباه الرواة ٢ / ٢٦٨ ووفيات الأعيان ٣ / ٢٩٦ وغاية النهاية ١ / ٥٣٩ والمزهر ٢ / ٤٦٣ وبغية الوعاة ٢ / ٣٣٧ وطبقات المفسرين للداودي ٤٠٢ ومفتاح السعادة ١ / ١٣١

(٤) نور القبس ٢٩٠

الداني : « وتوفى الكسائي بزنوبية ، قرية من قرى الرى ، حين توجه إلى خراسان مع الرشيد ، سنة تسع وثمانين ومائة <sup>(١)</sup> » ولم يذكر غير ذلك أيضا . وقال ابن الجزرى : « واختلف فى تاريخ موته ، فالصحيح الذى أرخه غير واحد من العلماء والحفاظ : سنة تسع وثمانين ومائة <sup>(٢)</sup> » . وقال كذلك : « وتوفى الكسائي سنة تسع وثمانين ومائة ، على أشهر الأقوال <sup>(٣)</sup> » . وقال السيوطى : « الكسائي مات بالرى سنة تسع وثمانين ومائة ، جزم به أبو الطيب <sup>(٤)</sup> » . وقال الداودى : « وقيل سنة تسع وثمانين ومائة ، وصحح <sup>(٥)</sup> » .

٢ — أقدم المصادر التى ذكرت سنتى ١٨٢ و ١٨٣ هـ ، هو تاريخ بغداد ، وهناك مصادر أقدم منه ذكرت سنة ١٨٩ هـ ، ولم تشر إلى سنتى ١٨٢ و ١٨٣ هـ من قريب أو بعيد ؛ مثل المسعودى الذى يقول <sup>(٦)</sup> : « وفى سنة تسع وثمانين ومائة ، وذلك فى أيام الرشيد ، مات على بن حمزة صاحب القراءات » . ومثل الزبيدى <sup>(٧)</sup> الذى يقول : « وتوفى الكسائي ، هو ومحمد بن الحسن الفقيه ، صاحب أبى حنيفة ، ودفنا فى يوم واحد ، سنة تسع وثمانين ومائة » . وكذلك الحال مع أبى الطيب اللغوى ، الذى يقول <sup>(٨)</sup> : « وكان شخص مع الرشيد إلى الرى فى خرجته الأولى ، فمات هناك ، فى السنة التى مات فيها محمد بن الحسن الفقيه ، وهى سنة تسع وثمانين ومائة » .

(١) التيسير فى القراءات السبع ٧

(٢) غاية النهاية فى طبقات القراء ٥٣٩/١

(٣) النشر فى القراءات العشر ١٧٣/١

(٤) المزهرة فى علوم اللغة ٤٦٣/٢

(٥) طبقات المفسرين ٤٠٢

(٦) مروج الذهب ومعادن الجوهر ٢٦٧/٢

(٧) طبقات النحويين واللغويين ١٤١

(٨) مراتب النحويين ٧٥

٣ — تذكر المصادر إلا قليلا منها ، أن الكسائي توفي في صحبة الرشيد بالري ، عندما كان يزورها الرشيد . ومن الثابت تاريخيا أن الرشيد زار الري في سنة ١٨٩ هـ ، فيها هو أبو حنيفة الدينوري ( المتوفى سنة ٢٨٢ هـ ) يقول : « وفي سنة تسع وثمانين ومائة ، سار الرشيد إلى الري ، فأقام بها شهرا ، ثم انصرف نحو مدينة السلام<sup>(١)</sup> » . وكذلك الطبري ( المتوفى سنة ٣١٠ هـ ) يقول : « ثم دخلت سنة تسع وثمانين ومائة . ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث : فمن ذلك ما كان من شخص هارون الرشيد أمير المؤمنين فيها إلى الري<sup>(٢)</sup> » . هذا ولم تذكر هذه المصادر أن هارون الرشيد ، زار الري في أية سنة أخرى ، عدا هذه السنة . وعلى الرغم من أن الأزهرى لم يذكر تاريخا لوفاة الكسائي ، فإنه يقول : « ولما نهض هارون الرشيد إلى خراسان ، أنهضه معه ، فكان يزامله في سفره ، ولما انتهى إلى الري مات بها<sup>(٣)</sup> » .

٤ — بدأ الكسائي يعلم الأمين والمأمون في سنة ١٨٢ هـ<sup>(٤)</sup> ، فليس من المعقول أن يكون توفي في هذه السنة ، أو التي بعدها ، مع ما عرف عنه من طول صحبته لأولاد الرشيد ، حتى استخلف عليهم « الأحمر » ، كما عرفنا من قبل .

ويمكن للباحث بعد ذلك أن يتساءل : ومن أين جاء الرأي القائل بأن الكسائي توفي في سنة ١٨٢ أو ١٨٣ هـ ؟ والإجابة على ذلك عسيرة !

(١) الأخبار الطوال ٣٦٩

(٢) تاريخ الرسل والملوك ٣١٤/٨

(٣) تهذيب اللغة ١٦/١

(٤) إرشاد الأريب ١٨٥/٥ ونور القبس ٢٨٤

ولكن هل كان ذلك لأن ابن النديم ذكر أنه مات مع أبي يوسف القاضى<sup>(١)</sup> ، وقد توفي هذا الأخير سنة ١٨٢ هـ ؟

وقد أشارت بعض المصادر إلى أن الكسائى عاش ٧٠ سنة<sup>(٢)</sup> . فإذا كان الأمر كذلك ، فإنه يمكننا بعد أن رجحنا أنه مات فى سنة ١٨٩ هـ القول بأنه ولد فى سنة ١١٩ هـ .

وكما تختلف المصادر فى سنة وفاة الكسائى ، فإنها تختلف كذلك فيما بينها ، فى المكان الذى توفى به ، فأكثرها يذكر أنه توفى « بالرى » ، وهو إقليم من أقاليم خراسان ببلاد فارس ، بل إن بعضها يحدد البلد الذى توفى به ، وهو : « رنبوية » . قال ياقوت : « رنبوية » ، بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، ثم باء موحدة ، وبعد الواو ياء مثناة من تحت مفتوحة<sup>(٣)</sup> ، وهى قرية قرب الرى مات بها على بن حمزة الكسائى النحوى<sup>(٤)</sup> ، كما يذكر بعد ذلك أن الكسائى « دفن بسكة حنظلة بالرى<sup>(٥)</sup> » . وأقلية ضعيلة من المصادر<sup>(٦)</sup> ، تذكر أنه مات فى « طوس » . والمشهور هو الرأى الأول .

ويظهر أن السر فى القول بأن الكسائى مات فى طوس ، هو أن الرشيد خرج إلى « طوس » فى أول رحلته ، وأقام بها زمنا يسيرا ، ثم خرج منها

(١) الفهرست ٩٧ وانظر حديثنا عن سنة ١٩٧ هـ .

(٢) تاريخ بغداد ١١٤/١١ وإنباه الرواة ٢٦٨/٢ وغاية النهاية ٥٣٩/١ والنشر ١٧٣/١

(٣) أخطأ « فلوجل » ( Die Grammatischen Schulen 124 ) حين ضبط هذه الكلمة :

Ranbaweih . وأغلب الظن أنه قاسها على مثل : « سيبويه » ، ولم ير ضبط ياقوت لها . وقد حرفت الكلمة

فى إرشاد الأريب ١٩٨/٥ إلى : « دنبويه » !

(٤) معجم البلدان ٨٢٤/٢

(٥) انظر كذلك : إرشاد الأريب ١٩٩/٥

(٦) الأنساب ٤٨٢ ب ووفيات الأعيان ٢٩٦/٣ وإرشاد الأريب ١٩٩/٥

إلى الري ، كما ذكر ذلك أبو بكر الزبيدي ، فقال : « لما خرج الرشيد إلى طوس ، خرج الكسائي معه ، فلما صار إلى الري ، اعتل علة منكورة ، فأتى إليه هارون الرشيد ، ماشيا متفزعا ، وخرج من عنده ، وهو مغتم ، فقال لأصحابه : ماأظن الكسائي إلا ميتا ! وجعل يسترجع ، فجعل القوم يعزونه ، ويطيّبون نفسه ، وجعل يظهر حزنا ، فقالوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، ماله ، قضيت عليه بهذا ؟ فقال : لأنه حدثني أنه لقي أعرابيا ، عالما غزير العلم ، بموضع يقال له : ذو النخلتين ، فقال الكسائي : فكنت أغدو عليه وأروح أمتاح ماعنده ، فغدوت عليه غدوة من الغدوات ، وهو ثقيل ، فرأيت به علة منكورة ، فألقى نفسه ، وجعل ينتفض ويقول :

قَدَّرَ أَحْلَكَ النخيل وقد تَرَى لولاه مَالَكَ ذُو النخيل بدار  
إلا كداركم بذي بقر الحِمَى أيها ذو بقر من المزار<sup>(١)</sup>

قال الكسائي : فغدوت إليه صباحا ، فإذا هو لما به ؛ ودخلت على الكسائي ، وهو ينشد البيتين ، فغمنى ذلك . فمات الكسائي بالري ، وكان كما ظن الرشيد<sup>(٢)</sup> .

على أنه من الملاحظ أن المصادر ، التي ذكرت أن الكسائي مات في

(١) هذان البيتان نسبهما البغدادي في الخزانة ٢٧٣/٢ إلى مؤرج السلمى ، وهو شاعر إسلامى من شعراء الدولة الأموية . والبيتان في مجالس ثعلب ٤٧٦/٢ - ٤٧٧ - وتاريخ بغداد ٤١٤/١١ والفهرست ٩٧ وإرشاد الأريب ١٩٨/٥ وإنباه الرواة ٢٦٨/٢ والأول منهما في لسان العرب ( قدر ) ٣٨٢/٦ ( نخل ) ١٧٦/١٤

(٢) طبقات النحويين واللغويين ١٤١ والقصة نفسها مع بعض التغييرات الطفيفة في تاريخ بغداد ٤١٤/١١ والفهرست ٩٧ وإرشاد الأريب ١٩٨/٥ وإنباه الرواة ٢٦٨/٢ ويظهر أن الكسائي كان دائم التردد لهذين البيتين في مرضه الذى مات فيه ، فقد رواهما ابن الجزرى ( غاية النهاية ٥٣٧/١ ) عن نصير ، الذى دخل على الكسائي ، فسمع هذين البيتين منه ورواهما .



طوس ، هي تلك التي ذكرت في الوقت نفسه ، أنه مات سنة ١٨٢ هـ . وقد سبق القول فيها .

هذا ، وقد حزن الرشيد على وفاة الكسائي ، حزنا شديدا ، كما حزن على وفاة محمد بن الحسن الشيباني معه ، وقال بعد أن عاد إلى بغداد ، من رحلته إلى خراسان ، قوله المأثورة : « دفنا الفقه واللغة في الرى ، في يوم واحد<sup>(١)</sup> » .

وقد شمل الحزن على فقده الناس كلهم ، حتى خصومه الذين طالما احتدم النزاع بينه وبينهم ، فقد رثاه اليزيدى بعد موته ، رغم ما كان بينه وبين الكسائي في حياته<sup>(٢)</sup> . ويذكر ياقوت أن الرشيد ، لما بلغه رثاء اليزيدى للكسائي ، قال : يا يزيدى ، لئن كنت تسيء بالكسائي في حياته ، لقد أحسنت بعد موته !<sup>(٣)</sup>

ويقول تلميذه أبو مسحل الأعرابي : « رأيت الكسائي في النوم ، كأن وجهه البدر ، فقلت : ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لى بالقرآن ! فقلت : ما فعل بحمزة الزيات ؟ قال : ذاك في عليين ، مانراه إلا كما يرى الكوكب الدرّي ! »<sup>(٤)</sup>

(١) طبقات النحويين واللغويين لليزيدى ١٤١ وفى نور القبس ٢٩٠ وتاريخ بغداد ٤١٣/١١ وإنباه الرواة ٢٦٨/٢ : « اليوم دفنت الفقه والنحو » . وفى إرشاد الأريب ١٩٨/٥ : « دفنت الفقه والنحو برنوبيه » . وفى نزهة الألباء ٧٤ ومرآة الجنان ٤٢٢ : « اليوم دفنت الفقه واللغة » . وفى غاية النهاية ٥٣٩/١ : « دفنا الفقه والنحو بالرى » . وفى بغية الوعاة ١٦٤/٢ وطبقات المفسرين للدوادى ٤٠٢ : « دفنت الفقه والنحو في يوم واحد » .

(٢) تاريخ بغداد ٤١٣/١١ وغاية النهاية ٥٤٠/١ وأخبار النحويين البصريين ٣٥

(٣) إرشاد الأريب ١٩٩/٥

(٤) تاريخ بغداد ٤١٤/١١ وإنباه الرواة ٢٦٩/٢ ونزهة الألباء ٧٥

## مكانته وآراء العلماء فيه :

لقد شهد بفضل الكسائي ، وعظيم قدره ، وعلو كعبة في اللغة والنحو والقراءات ، عدد كبير ممن يعتد بقولهم ، من المعاصرين له ، ومن جاء بعدهم :

فها هو الإمام الشافعي رضي الله عنه يقول : « من أراد أن يتبحر في النحو ، فهو عيال على الكسائي<sup>(١)</sup> » .

ويقول فيه ابن الأعرابي : « كان أعلم الناس .. وكان ضابطا قارئاً ، عالماً بالعربية صدوقاً<sup>(٢)</sup> » . ويقول كذلك : « كان الكسائي أعلم من أبي زيد بكثير بالعربية واللغات والنوادر . ولو كان نظر في الأشعار ، ما سبقه أحد ، ولا أدركه أحد بعده<sup>(٣)</sup> » .

ويقول فيه إسحاق الموصلي : « ما رأيت أعلم بالنحو قط منه ، ولا أحسن تفسيراً ، ولا أحذق بالمسائل ، المسألة تشق من المسألة ، والمسألة تدخل على المسألة<sup>(٤)</sup> » . كما يقول أيضاً : « ما رأيت في الصنعة أحذق من أربعة : الأصمعي بالشعر ، والكسائي بالنحو ، ومنصور زلزل بضرب العود ، وبرصوما بالزمر . قيل له : وما بلغ من حدقهم ؟ قال : كنت إذا رأيت

(١) تاريخ بغداد ٤٠٦/١١ ونزهة الألباء ٧١ وغاية النهاية ٥٣٨/١ وإنباه الرواة ٢٦٠/٢ وشذرات الذهب ٣٢١/١ ومراة الجنان ٤٢٢/١

(٢) إرشاد الأريب ١٨٥/٥ وبغية الوعاة ١٦٣/٢ وطبقات المفسرين للداودي ٤٠٠

(٣) إرشاد الأريب ١٩٣/٥

(٤) إرشاد الأريب ١٩٣/٥

كتاب إنسان منهم في صناعته لم تنازعك نفسك إلى أن تكون في الصناعة على أكثر ما سمعت<sup>(١)</sup> .

كما يقول يحيى بن معين : « مارأيت بعينى هاتين ، أصدق لهجة من الكسائي<sup>(٢)</sup> » .

ويتمنى الفراء أن لو بقى الكسائي حيا ، ليستفيد من علمه ، وليستوضحه مأسكل عليه من المسائل ، فقد سأله ابن قادم : « قد بقى في نفسك شئ من النحو ؟ فأجاب : أشياء كثيرة . قال : فمن تحب أن تلقى فيها ؟ قال : كنت أحب لو بقى الكسائي ! وكان قد مات ، رحمه الله<sup>(٣)</sup> » .

وقال ابن مجاهد عنه : « كان الكسائي إمام الناس في القراءة في عصره ، وكان يأخذ الناس عنه ألفاظه بقراءته عليهم<sup>(٤)</sup> » .

وقال أبو زيد الأنصاري ، لما ورد نعي الكسائي من الرى : « يرحمه الله ! مات بموته علم كثير<sup>(٥)</sup> » .

ويرى الجاحظ أن « الكسائي تعلم النحو بعد الكبر ، فلم يمنعه ذلك من أن برع فيه ، ولقى أعراب الحطمة ، وكثر سماعه منهم ، وقرأ القرآن وبرع فيه ، حتى قوى عليه ، وعرف إعرابه ، واختار حرفا فقرا به<sup>(٦)</sup> » .

كما يقول الجاحظ أيضا : والمعلمون عندى على ضربين : منهم رجال

(١) إنباه الرواة ٢/٢٧٢

(٢) غاية النهاية ١/٥٣٧

(٣) إنباه الرواة ٢/٢٧٢

(٤) السبعة لابن مجاهد ٧٨ وعنه في غاية النهاية ١/٥٣٨

(٥) إرشاد الأريب ٥/١٩٠ وإنباه الرواة ٢/٢٧٤

(٦) إنباه الرواة ٢/٢٧١ وانظر : نور القبس ٢٨٣

ارتفعوا عن تعليم أولاد العامة ، إلى تعليم أولاد الخاصة ، ومنهم رجال ارتفعوا عن تعليم أولاد الخاصة إلى تعليم أولاد الملوك أنفسهم المرشحين للخلافة . فكيف تستطيع أن تزعم أن مثل علي بن حمزة الكسائي ، ومحمد بن المستنير ، الذي يقال له قطرب ، وأشباه هؤلاء ، يقال لهم حمقى ، ولا يجوز هذا القول على هؤلاء ولا على الطبقة التي دونهم<sup>(١)</sup> .

ويصفه أبو عبد الرحمن المقرئ ، فيقول : « كان الكسائي فصيح اللسان ، لا يفتن لكلامه ، ولا يخيل إليك أنه يعرب ، وهو يعرب<sup>(٢)</sup> » .  
وفيه قال ثعلب : « أجمعوا على أن أكثر الناس كلهم رواية ، وأوسعهم علما : الكسائي<sup>(٣)</sup> » .

ويتحدث عنه أبو بكر بن الأنباري ، فيقول : « اجتمعت للكسائي أمور لم تجتمع لغيره . فكان واحد الناس في القرآن ، يكثرون عليه ، حتى لا يضبط الأخذ عليهم ، فيجمعهم ويجلس على كرسى ، ويتلو القرآن من أوله إلى آخره ، وهم يستمعون حتى كان بعضهم ينقط المصاحف على قراءته ، وآخرون يتبعون مقاطعه ومباده ، فيرسمونها في ألواحهم وكتبهم . وكان أعلم الناس بالنحو ، وواحدهم في الغريب<sup>(٤)</sup> » .

كما يقول ابن الأنباري أيضا : « ولو لم يكن لأهل بغداد والكوفة ، من

(١) البيان والتبيين ٢٥٠/١

(٢) طبقات الزبيدي ١٤١

(٣) مراتب النحويين ٧٤ وبعده : « قال أبو الطيب : وهذا الإجماع الذي ذكره ثعلب لا يدخل فيه

أهل البصرة » .

(٤) تاريخ بغداد ٤٠٩/١١ والنشر ١٧٣/١ وغاية النهاية ٥٣٨/١ وإنباه الرواة ٢٦٤/٢

علماء العربية إلا الكسائي والفراء ، لكان لهم بهما الافتخار على جميع الناس  
إذ انتهت العلوم إليهما<sup>(١)</sup> .

ويصفه الخطيب البغدادي بأنه « كان عظيم القدر في دينه  
وفضله<sup>(٢)</sup> » .

وهو في نظر أبي الطيب اللغوي : « عالم أهل الكوفة ، وإمامهم غير  
مدافع<sup>(٣)</sup> » .

كما أنه عند ابن خلكان : « إمام في النحو واللغة والقراءات<sup>(٤)</sup> » .  
أما عند الأزهرى فهو « ثقة مأمون ، ومختاراته في حروف القرآن  
حسنة<sup>(٥)</sup> » .

وأما عند ياقوت ، فهو « أحد الأئمة في القراءة والنحو<sup>(٦)</sup> » .

وسأله يوما أحد الأعراب ، فقال : أنت الكسائي ؟ قال : نعم .  
قال : (كوكب) ماذا ؟ قال (دُرِّي) و (دَرِّي) و (دِرِّي) ؛ فالدُرِّي يشبه  
الدَّر ، والدَّرِّي جاري ، والدَّرِّيءُ يلمع . قال : مافي العرب أعلم  
منك !<sup>(٧)</sup> .

ويقول عنه طاش كبرى زاده : « وماظنك برجل غلامه الفراء !؟<sup>(٨)</sup> »

(١) تاريخ بغداد ١٥٢/١٤ وإرشاد الأريب ٢٧٨/٧

(٢) تاريخ بغداد ٤١٤/١١

(٣) مراتب النحويين ٧٤ والمزهر ٤٠٧/٢ وانظر : نور القبس ٢٨٣

(٤) وفيات الأعيان ٢٩٥/٣ وانظر طبقات المفسرين للدوادى ٣٩٩ ومرآة الجنان ٤٢١/١

(٥) تهذيب اللغة ١٧/١

(٦) إرشاد الأريب ١٨٣/٥

(٧) إنباه الرواة ٢٦٥/٢ وتاريخ بغداد ٤١٠/١١ وانظر : نور القبس ٢٨٣

(٨) مفتاح السعادة ١٣٠/١

وقد قال أحد عمال البصرة — وكان من أهل الكوفة — بعد أن جمع علماء البصرة ، وسألهم عن عدة مسائل ، فلم يعرفوا الجواب عليها ، ودافعوا بأنهم ليسوا مختصين : « ما أقبح الرجل يتعاطى العلم خمسين سنة ، لا يعرف إلا فنا واحدا ، حتى إذا سئل عن غيره ، لم يُحِل فيه ولا يُمرّر ! ولكن عالمنا بالكوفة الكسائي ، لو سئل عن كل هذا لأجاب<sup>(١)</sup> . »

ولقد بلغ من منزلة الكسائي لدى الرشيد ، أنه كان يتفقد حاله ، ويسأل عنه . وقد تلقاه الكسائي في بعض طريقه ذات مرة ، فوقف عليه ، وسأله عن حاله ، فقال الكسائي : لو لم أجتن من ثمرة الأدب ، إلا ما وهب الله لي من وقوف أمير المؤمنين عليّ ، لكان كافيا<sup>(٢)</sup> . »

كما كان الرشيد يحكمه في المنازعات العلمية ، ثقة منه بعلمه<sup>(٣)</sup> .

وقد سبق أن ذكرنا أن الرشيد حزن على وفاته حزنا كبيرا ، وقال بعد أن دفنه : « اليوم دفنت الفقه والعربية بالرى<sup>(٤)</sup> » .

كما أشاد الزبيدي به في مرثيته ، التي رثاه بها ، هو ومحمد بن الحسن الشيباني ، فقال :

تصرّمت الدنيا فليس خلود وماقد ترى من بهجة سبيد  
لكل امرئ كأس من الموت مُترع وما إن لنا إلا عليه ورود  
ألم ترّ شيئا شاملا يُنذر البلي وأن الشباب الغضّ ليس يعود

(١) تاريخ بغداد ٤٠٧/١١ وإنباه الرواة ٢٦٠/٢

(٢) طبقات الزبيدي ١٣٩ وإنباه الرواة ٢٦٩/٢

(٣) انظر تفصيل ذلك في إرشاد الأريب ١٩٦/٥ عندما أرسل إليه الرشيد بإبراهيم النظام وضرار ،

بعد أن تناظر أمامه في القدر ، فلم يفهم الرشيد منهما شيئا .

(٤) انظر فيما مضى ص ٤٩

سيأتيك ما أفنى القرون التي خلت  
أسيت على قاضي القضاء محمد  
وقلت إذا ما الخطب أشكل من لنا  
وأقلقني موث الكسائي بعده  
فأذهلني عن كل عيش ولذة  
هما عالمانا أوديا وتخرما  
فحزني إن تخطر على القلب تحطرة

وقد كان رحمه الله ، صدوقا يتحرج من الكذب ، فقد روى عن الفراء أنه قال : « لقيت الكسائي يوما ، فرأيته كالباكي ، فقلت له : ما يبكيك ؟ فقال : هذا الملك يحيى بن خالد ، يوجه إلي فيحضرنى فيسألنى عن الشيء ، فإن أبطأت في الجواب ، لحقنى منه عتب ، وإن بادرت لم آمن الزلل . قال : فقلت له ممتحنا : يا أبا الحسن ، من يعترض عليك ؟ ! قل ماشئت ، فأنت الكسائي ! فأخذ لسانه بيده ، فقال : قطعه الله إذن ، إن قلت ما لا أعلم ! (٢) » .

كما كان الكسائي — رحمه الله — إنسانا متواضعا ، يجب أن يقضى حوائجه بنفسه ؛ فقد روى أنه كان مع الأمين والمأمون يؤدبهما « فأشرف الرشيد عليه ، وهو لا يراه ، فقام الكسائي ليلبس نعله ، لحاجة يريدها ، فابتدرها الأمين والمأمون ، فوضعاها بين يديه ، فقبل رءوسهما وأيديهما ، ثم

(١) تاريخ بغداد ٤١٣/١١ وطبقات الزبيدي ١٤٢ وأخبار النحويين البصريين ٣٥ وغاية النهاية ٥٤٠/١ وفي نور القبس ٢٩٠ البيت الأول فقط .

(٢) تاريخ بغداد ٤١١/١ ونزهة الألباء ٧٤ وإنباه الرواة ٢٦٦/٢ ويروى ابن الجزرى (غاية النهاية ٥٣٩/١) بإسناده عن الدورى ، أنه قيل له : لم صحبم الكسائي على الدعاة التي كانت فيه ؟ قال : لصدق لسانه .

أقسم عليهما ألا يعاودا . فلما جلس الرشيد مجلسه قال : أى الناس أكرم  
خادما ؟ قالوا : أمير المؤمنين ، أعزه الله ! قال : لا ، بل الكسائي ، يخدمه  
الأمين والمأمون . وحدثهم الحديث<sup>(١)</sup> .

ويمدح القناني أخلاق الكسائي ، فيقول :

ومالى صديق ناصح اغتدى له ببغداد إلا أنت برُّ موافق  
يزين الكسائي الأغرَّ خليقةً إذا فضحت بعض الرجال الخلائق<sup>(٢)</sup>  
كما قال فيه أيضا :

أبى الذم أخلاق الكسائي وانتمى له الذروة العليا الأبوا السوابق<sup>(٣)</sup>

ويصفه أحمد بن الحارث الخزاز ، بأنه « كان سخيا جميل  
الأخلاق<sup>(٤)</sup> » . وإذا كان هذا هو رأى الخزاز فيه ، فإننا نستبعد تلك  
الحكاية الباردة المصنوعة التي رواها ياقوت عن الخزاز نفسه ، من أنه قال :  
« كان الكسائي ممن وسم بالتعليم ، وكان كسب به مالا ، إلا أنه حكى  
عنه ، أنه أقام غلاما ممن عنده فى الكتاب ، وقام يفسق به ، وجاء بعض  
الكتاب ليسلم عليه ، فراه الكسائي ، فجلس فى مكانه ، وبقي الغلام قائما  
مبهوتا . فلما دخل الكاتب ، قال للكسائي : ما شأن هذا الغلام قائما ؟  
قال : وقع عليه الفعل فانتصب<sup>(٥)</sup> » !

وهذه النكتة النحوية الأخيرة ، دليل الصنعة فى هذه القصة ،  
بالإضافة إلى أنها تعارض رأى الخزاز السابق .

(١) الفهرست ٩٧ وإرشاد الأريب ١٩٥/٥ وينسبها الخطيب البغدادي ( تاريخ بغداد ١٤/١٥٠ )  
إلى الفراء ، مع أولاد المأمون . ولا مانع لدينا من تكرار القصة مرة أخرى مع الفراء .

(٢) لسان العرب ( خلق ) ٣٧٤/١١

(٣) لسان العرب ( أبى ) ٧/١٨

(٤) إنباه الرواة ٢٧٣/٢

(٥) إرشاد الأريب ١٩٧/٥ ونور القيس ٢٨٩



والظاهر — والله أعلم — أن هذه فرية ، افتراها عليه ابن الاعرابي ، لخصومة كانت بينهما . وما أكثر الخصومات التي كانت تقوم بين العلماء في كل عصر ! فقد قال عنه إنه « كان يشرب الشراب ، ويأتي الغلمان (١) » .  
ويبدو أن هذه الفرية نفسها ، هي التي بلغت اليزيدي ، فلوح بها للكسائي ، عندما كانا في وليمة صنعها لهما خلف بن هشام البزار ، وقد رد عليه الكسائي آنذاك بما أفحمه ، « قال اليزيدي للكسائي : يَا أَبَا الْحَسَنِ ، أمور بلغتنا عنك ، ننكر بعضها .! فقال الكسائي : أومثلي يخاطب بهذا ؟ وهل مع العالم من العربية إلا فضل بصاق هذا ؟ ثم بصق ! فسكت اليزيدي (٢) » .

ومثله مارواه المرزباني ، من أن أبا عمر الدوري قيل له : « لم صحبتم الكسائي ، وفيه من الجمانه والخلاعة ، والمجاهرة بشرب النبيذ ، ومداعبة الغلمان ومخالطتهم ، مافيه ؟! قال : لضبطه القراءة ، وعلمه بالعربية ، وصدقه الحديث (٣) » .

أما نحن ، فإننا نستبعد تماما صحة هذه الأقاويل ، بالنسبة إلى الكسائي ، قارئ القرآن المشهور !  
وقد بلغ من عداوة أعدائه له ، أنهم طعنوا عليه في علمه أيضا . فإلى جانب الأقوال التي سردناها فيما سبق ، والتي تشيد به ويعلمه ، نجد من

(١) إرشاد الأريب ١٨٥/٥ ، ١٩٤/٥ ، وبغية الوعاة ١٦٣/٢ وطبقات المفسرين للدوادى ٤٠٠ ومفتاح السعادة ١٣١/١ وقد فهم « فلوجل » الواو هنا خطأ ، على أنها واو المعية ، وجعل الغلمان فاعل يأتي ، ونسب ذلك إلى ابن العربي ، لا الأعرابي ، سهوا منه فقال ( Die grammatischen Schulen 123 ) ما ترجمته : « يلومه ابن العربي على شربه النبيذ ، الذي لم يكن يتمتع عنه عندما يأتيه غلمانه » ١

(٢) تاريخ بغداد ٤٠٩/١١ وغاية النهاية ٥٣٩/١ وإنباه الرواة ٢٦٤/٢ ومجالس العلماء للزجاجي ١١

(٣) نور القبس ٢٨٣

يقلل من جهوده العلمية ؛ يقول الأصمعي مثلاً : « كان الكسائي يأخذ اللغة عن أعراب الحطمة ، الذين كانوا ينزلون قطرثيل ، وغيرها من سواد قرى بغداد<sup>(١)</sup> » .

كما يقول عنه أبو حاتم السجستاني : « لم يكن لجميع الكوفيين عالم بالقرآن ، ولا كلام العرب . ولولا أن الكسائي دنا من الخلفاء ، فرفعوا ذكره ، لم يكن شيئاً ، وعلمه مختلط بلا حجاج ولا علل ، إلا حكايات عن الأعراب مطروحة ؛ لأنه كان يلقنهم ما يريد<sup>(٢)</sup> » .

ويقول أبو زيد الأنصاري : « قدم علينا الكسائي البصرة ، فلقى عيسى والخليل وغيرها ، وأخذ منهم نحواً كثيراً ، ثم صار إلى بغداد ، فلقى أعراب الحطمة ، فأخذ عنهم الفساد من الخطأ واللحن ، فأفسد بذلك ، ما كان أخذه بالبصرة كله<sup>(٣)</sup> » .

وقال ابن درستويه : « كان الكسائي يسمع الشاذ ، الذي لا يجوز إلا في الضرورة ، فيجعله أصلاً ، فيقيس عليه ، واختلط بأعراب الأبلّة ، فأفسد بذلك النحو<sup>(٤)</sup> » .

« ومعلوم أن هذه الآراء كلها ، هي آراء البصريين ، الذين يختلفون عن الكوفيين في منهج البحث ، والقياس الذي يوضع أساساً للأخذ عن العرب ؛ فقد اختار البصريون قبائل معينة ، للأخذ عنها ، وتركوا ماعداها ،

(١) نور القبس ٢٨٧

(٢) مراتب النحويين ٧٤ وإرشاد الأريب ١٩٣/٥

(٣) إرشاد الأريب ١٩٠/٥ وإنباه الرواة ٢٧٤/٢ وطبقات المفسرين للداودي ٤٠١

(٤) بغية الوعاة ١٦٤/٢ ومفتاح السعادة ١٣١/١

محتجين بفساد لغتها ، وكانوا يسمون لغات هذه القبائل ، باللغات الشاذة ،  
التي لايعمل بها . أما الكوفيون ، فإنهم كانوا يوثقون كل العرب على السواء ،  
ويعدّون كل ما جاء عنهم حجة ، فيعتدون بأقوالهم ، ويؤسسون عليها نحوهم  
وقواعدهم .

« والواقع أن كلا الفريقين مخطيء في نظريته هذه ، إذا كان الهدف هو  
وضع قواعد للغة الفصحى ، أو بعبارة أخرى : للغة الأدبية المشتركة بين  
العرب جميعا ، فلم يكن الفرق بين اللغة المشتركة واللهجات واضحا في  
أذهان اللغويين ، في هذه الحقبة من التاريخ ، وضوحا تاما ؛ ولذلك سعى  
البصريون للأخذ عن قبائل معينة ، وهدفهم هو الوصول إلى تقعيد اللغة  
الأدبية المشتركة ، غير أنهم لم يفرقوا فيما أخذوه عن هذه القبائل ، بين تلك  
اللغة المشتركة ، ولهجات الخطاب ، ومن هنا جاء الخلط والاضطراب ،  
ورأيانهم يؤولون كل مثال شذ عن قواعدهم . ولم يكن الكوفيون أقل منهم  
حظا في الاضطراب والخلط ؛ لأنهم أخذوا اللغة عن كل العرب ، ولم يفرقوا  
كذلك بين اللغة المشتركة ، ولهجات الخطاب (١) » .

ولسنا في حاجة إلى أن نؤكد أن العداوة بين اليزيدى والكسائى ،  
التي كان السبب فيها أن الرجلين كانا يؤدبان أولاد الرشيد ، وكل واحد منهما  
يريد أن يعلو على صاحبه ، ويستأثر بالخير دونه - هذه العداوة ، كانت  
السبب في هذه الأبيات التي يهجو فيها اليزيدى الكسائى ، فيقول :

يا ضيعة النحو به مُغربٌ	عنقاء أودت ذات إصعاد
أفسده قوم وأزروا به	من بين أغتام وأوغاد
ذوى مراء وذوى لكنة	لِإمام آباءٍ وأجداد

لهم قياس أحدثوه هم  
فهم من النحو ولو عُمروا  
أما الكسائي فذاك امرؤ  
وهو لمن يأتيه جهلا به  
قياسُ سوء غير منقاد  
أعمار عادٍ في أبي جاد  
في النحو حارٍ غير مرداد  
مثلُ سراب البئيد للصادي<sup>(١)</sup>  
كما يقول فيه أيضا :

كنا نقيس النحو فيما مضى  
فجاءنا قوم يقيسونه  
فكلهم يعمل في نقض ما  
إن الكسائي وأشياعه  
على لسان العرب الأول  
على لُغى أشياخ قطربل  
به يُصاب الحق لا يأتلي  
يرقون في النحو إلى أسفل<sup>(٢)</sup>

أما تلك الأخبار ، التي تذكر أن الكسائي ، أرتج عليه ذات مرة ،  
أو سها ، أو لحن ثم تنبه إلى اللحن فتداركه ، فلسنا نرى فيها ما ينقص من  
قدر الكسائي ، فأى الناس لا يسهو ؟ وأيهم لا يرتج عليه في المواقف  
العصبية ؟ وأيهم لا يلحن ، مهما بلغ من العلم ، مادامت العربية ليست له  
لغة سليقة وفطرة ؟ والكسائي نفسه يعترف بأن لسانه ربما سبقه باللحن ، فلا  
يمكنه أن يرده<sup>(٣)</sup> ؛ فتذكر المصادر أنه قرأ ، وهو يصلى بهارون الرشيد :  
﴿ لعلهم يرجعون ﴾<sup>(٤)</sup> فقال : لعلهم يرجعين ! قال : فو الله ما اجترأ  
هارون أن يقول لي : أخطأت ، ولكنه لما سلمت ، قال لي : يا كسائي ، أى لغة  
هذه ؟ قلت : يا أمير المؤمنين ، قد يعثر الجواد . فقال : أما هذه فنعم !<sup>(٥)</sup> .

(١) أخبار النحويين البصريين ٣٣

(٢) أخبار النحويين البصريين ٣٥ ونور القيس ٢٨٧ وطبقات المفسرين للداودي ٤٠١ والبيت

الأخير في إرشاد الأريب ٢٩٠/٧ وتهذيب اللغة ١٧/١

(٣) تاريخ بغداد ٤٠٨/١١ وإنباه الرواة ٢٦٣/٢

(٤) هي فاصلة لبعض الآيات القرآنية . انظر : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٣٠١

(٥) تاريخ بغداد ٤٠٧/١١ ونزهة الألباء ٧١ وإنباه الرواة ٢٦٢/٢

كما تذكر المصادر كذلك ، أنه كان « إذا جاء شهر شعبان ، نصب له منبر ، فيقرأ من فوقه القرآن على الناس ، فقرأ يوماً : ﴿ أنا أكثر منك ﴾<sup>(١)</sup> ، بنصب أكثر ، فلما فرغ أقبل الناس يسألون عن العلة في نصب هذه الكلمة ، فثار في وجوههم خلف بن هشام ، وأراد أن ينتحل له عذرا ، فقال : إنه أراد في فتحه ( أقل ) من قوله تعالى : ﴿ إن ترن أنا أقل منك مالا ﴾<sup>(٢)</sup> ، فقال الكسائي للناس ( أكثر ) بالرفع ، فمحوه من كتبهم ، ثم قال لخلف : يكون أحد من بعدى يسلم من اللحن ؟ قال خلف : لا ، أما إذا لم تسلم أنت ، فليس يسلم أحد بعدك ؛ قرأت القرآن صغيرا ، وأقرأت الناس كبيرا ، وطلبت الآثار فيه والنحو<sup>(٣)</sup> .

كما تذكر الأخبار أنه كان يصلى بالرشيد ، واليزيدي حاضر ، فأرتج عليه في : ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾<sup>(٤)</sup> ، فعيّره اليزيدي ، ثم حدث بعد ذلك أن صلى اليزيدي بالرشيد ، فأرتج عليه في سورة الفاتحة ، فلما أن سلم قال : احفظ لسانك لاتقول فتبتلى إن البلاء موكل بالمنطق<sup>(٥)</sup>

وأما ما ذكره الفراء من أن « الكسائي مات ، وهو لا يحسن حد نعم وبئس ، ولا حد أن المفتوحة ، ولا حد الحكاية<sup>(٦)</sup> » ، فهو أمر طبيعي ، وأى الناس قد أمكنه أن يحيط بكل خفايا اللغة ، ولا سيما في هذا العصر المبكر ؟

(١) سورة الكهف ٣٣/١٨

(٢) سورة الكهف ٣٩/١٨

(٣) تاريخ بغداد ٤٠٨/١١ وإنباه الرواة ٢٦٣/٢ وغاية النهاية ٥٣٨/١

(٤) سورة الكافرون ١/١٠٩

(٥) تاريخ بغداد ٤٠٨/١١ ونزهة الألباء ٧٢ وغاية النهاية ٥٣٩/١ وطبقات المفسرين للدوادى

٤٠٣ والبيت في جمهرة الأمثال للعسكري ٢٠٧/١

(٦) إرشاد الأريب ١٩١/٥ وبغية الوعاة ١٦٣/٢ وطبقات المفسرين للدوادى ٤٠٠

والفراء نفسه يقول : « ولم يكن الخليل يحسن النداء ، ولا كان سيويوه يدري حدّ التعجب<sup>(١)</sup> » .

وليس هذا بمنقص قدر واحد من هؤلاء أو غيرهم ؛ وهذا هو الشافعي يقول : « لسان العرب أوسع الألسنة مذهبا ، وأكثرها ألفاظا ، وما نعلم أحدا يحيط بجميعها غير نبي<sup>(٢)</sup> » .

### مؤلفاته :

ترك الكسائي وراءه ثروة كبيرة من المؤلفات ، في النحو واللغة والقراءات .. ولا عجب في هذا ، فقد روى عنه أنه « أنفد خمس عشرة قنينة حبر ، في الكتابة عن العرب » كما سبق أن عرفنا . ولكن عوادى الزمن ، أتت على ما ألفه ، ولم يصل إلينا منه إلا القليل . وفيما يلي قائمة أبجدية بمؤلفاته ، بعد أن جمعناها من المصادر المختلفة ، ودلنا على المطبوع منها والمخطوط إن وجد :

- ١ — الآثار في القراءات : ذكر في تاريخ بغداد ٤٠٣/١١ وإنباه الرواة ٢٥٧/٢ والأنساب للسمعاني ٤٨٢ أ .
- ٢ — أجزاء القرآن : ذكر في الفهرست ٥٥
- ٣ — اختلاف العدد : ذكر في الفهرست ٩٨ وإرشاد الأريب ٢٠٠/٥ ونزهة الألباء ٧١ وإنباه الرواة ٢٧١/٢ ويسمى في غاية النهاية ٥٣٩/١ : « العدد واختلافهم فيه » .

(١) إرشاد الأريب ١٩١/٥ وبغية الوعاة ١٦٣/٢ وطبقات المفسرين للداودي ٤٠٠

(٢) تهذيب اللغة ٤/١ وانظر الصاحبي ٤٧

٤ — اختلاف مصاحف أهل المدينة ، وأهل الكوفة ، وأهل البصرة :  
 ذكر في الفهرست ٥٤ وهو منقول برمته في كتاب المصاحف للسجستاني  
 ( ٣٩ — ٤١ ) وأوله فيه : « حدثنا عبد الله ، حدثنا محمد بن يحيى الخنيسي ،  
 حدثنا خلاد بن خالد المقرئ ، عن علي بن حمزة الكسائي ، قال : اختلاف  
 أهل المدينة ، وأهل الكوفة ، وأهل البصرة ؛ فأما أهل المدينة فقرأوا في البقرة :  
 ( وأوصى بها إبراهيم ) . وأهل الكوفة وأهل البصرة : ( ووصى بها ) بغير ألف .  
 وفي آخره : « هذا اختلاف أهل المدينة ، وأهل الكوفة ، وأهل البصرة كله » .

٥ — أشعار المعاياة وطرائقها : ذكر في الفهرست ٩٨ وإرشاد  
 الأريب ٥ / ٢٠٠ ويسمى : « أشعار المعاياة » فقط ، في بغية الوعاة ١ / ١٦٤  
 وطبقات المفسرين للدودي ٤٠٢ ومفتاح السعادة ١ / ١٧١ كما يسمى :  
 « أشعار » فقط ، في غاية النهاية ١ / ٥٣٩

٦ — تعليقات على صيغ الطلاق في بيت من الشعر : لم يذكره واحد  
 ممن ترجموا له ، وإنما ذكر له بروكلمان نسخة في المتحف البريطاني ثان ١٢٠٣  
 رقم ١٢ وأغلب الظن أنه رسالة صغيرة في المناظرة ، التي جرت بين  
 الكسائي ، والقاضي أبي يوسف ، أمام الخليفة هارون الرشيد ، في قول  
 الشاعر :

فَأَنْتِ طَلَّاقٌ وَالطَّلَاقُ عَزِيمَةٌ      ثَلَاثًا وَمِنْ يَجْنِي أَعْقُ وَأَظْلَمُ<sup>(١)</sup>

٧ — الحدود في النحو : ذكر في إنباه الرواة ٧١ / ٢ ويبدو أنه كانت  
 منه نسخة في مكتبة لبيزج ثم فقدت ؛ ففي ظهر الورقة ١٢٨ من مخطوطة :  
 « قصص الليل وسمر النهار » ، لابن فارس ( لبيزج / رفاعية ٣٥٤ ) فهرس  
 للكتب التي كانت بالمجموعة ، وعلى رأسها كتاب : « الحدود في النحو

للکسانی « انظر مجلة : أبحاث مشرقية : Morgenländische Forschungen :  
سنة ١٨٧٥ م . هامش صفحة ٢٤٣ ) .

٨ — الحروف : ذكر في الفهرست ٩٨ وإرشاد الأريب ٢٠٠/٥  
وغاية النهاية ١٦٤/٢ وطبقات المفسرين للداودي ٤٠٢ ومفتاح السعادة  
١٧١/١

٩ — العدد : ذكر في الفهرست ٩٨ وإرشاد الأريب ٢٠٠/٥ ونزهة  
الألباء ٧١ وغاية النهاية ٥٣٩/١ وبغية الوعاة ١٦٤/٢ وطبقات المفسرين  
لداودي ٤٠٢ ومفتاح السعادة ١٧١/١ وهو من الكتب المؤلفة في عدد آي  
القرآن ، لأهل الكوفة ، كما قال في الفهرست ٥٦

١٠ — القراءات : ذكر الفهرست ٩٨ وإرشاد الأريب ٢٠٠/٥ ونزهة  
الألباء ٧١ وغاية النهاية ٥٣٩/١ وبغية الوعاة ١٦٤/٢ وإنباه الرواة ٢٧١/٢  
وطبقات المفسرين للداودي ٤٠٢ ومفتاح السعادة ١٧١/١ وقال عنه الأزهري  
في تهذيب اللغة ( ١٦/١ ) : « وله كتاب في قراءات القرآن ، قرأته على أحمد  
ابن علي بن رزين ، وقلت له : حدثكم عبد الرحيم بن حبيب عن الكسائي ،  
فأقر به إلى آخره » .

١١ — قصص الأنبياء : ذكر في كشف الظنون ١٣٢٨/٢

١٢ — ماتلحن فيه العوام : وهو هذا الكتاب ، الذي نشره هنا كاملا  
لأول مرة . وستحدث عنه بالتفصيل فيما بعد .

١٣ — متشابه القرآن : قال في كشف الظنون ١٥٨٤/٢ : « علم  
متشابه القرآن : أول من صنف فيه الكسائي ، كما قال السيوطي في :  
الإتقان » . وفي الإتقان ٣٣٩/٣ يقول السيوطي : « النوع الثالث والستون



في الآيات المشتبهات : أفردته بالتصنيف خلق ، أولهم — فيما أحسب — الكسائي .

وقد ذكر له بروكلمان ( ١٩٩/٢ ) ثلاث مخطوطات ؛ الأولى في باريس أول ٦٦٥ رقم ٤ بعنوان : « المشتبه في القرآن » . والثانية : في الكتبخانة العمومية باستانبول ٤٣٦ بعنوان : « المشتبهات في القرآن » . والثالثة : في مكتبة قولة ، بدار الكتب المصرية ٢٨/١ رقم ١٥ قراءات بعنوان : « ما اشتبه من لفظ القرآن ، وتناظر من كلمات الفرقان » .

١٤ — مختصر في النحو : ذكر في الفهرست ٩٨ وإرشاد الأريب ٢٠٠/٥ ونزهة الألباء ٧٠ وغاية النهاية ٥٣٩/١ وبغية الوعاة ١٦٤/٢ وإنباه الرواة ٢٧١/٢ وطبقات المفسرين للداودي ٤٠٢ ومفتاح السعادة ١٧١/١

١٥ — المصادر : ذكر في الفهرست ٩٨ وإرشاد الأريب ٢٠٠/٥ ونزهة الألباء ٧١ وغاية النهاية ٥٣٩/١ وبغية الوعاة ١٦٤/٢ وطبقات المفسرين للداودي ٤٠٢ ومفتاح السعادة ١٧١/١

١٦ — معاني القرآن : ذكر في تاريخ بغداد ٤٠٣/١١ وإنباه الرواة ٢٥٧/٢ ؛ ٢٧١/٢ ؛ ١٤/٣ والأنساب للسمعاني ٤٨٢ أ والفهرست ٥١ ؛ ٩٨ وإرشاد الأريب ٢٠٠/٥ ونزهة الألباء ٧٠ وغاية النهاية ٥٣٩/١ وبغية الوعاة ١٦٤/٢ وطبقات المفسرين للداودي ٤٠٢ ومفتاح السعادة ١٧١/١

وقال عنه الأزهرى ( تهذيب اللغة ١٦/١ ) : « وللكسائي كتاب في معاني القرآن حسن ، وهو دون كتاب الفراء في المعاني . وكان أبو الفضل المنذرى ، ناوطني هذا الكتاب ، وقال فيه : أخبرت عن محمد بن جابر ، عن أمي عمر ، عن الكسائي » .

ويدعى الأخفش سعيد بن مسعدة ، أن الكسائي اعتمد على كتابه في معاني القرآن ؛ قال الأخفش : « فلما اتصلت الأيام بالاجتماع ، سألتني الكسائي أن أولف له كتابا في معاني القرآن ، فألفت له كتابي في المعاني ، فجعله إماما لنفسه ، وعمل عليه كتابا في المعاني ، وعمل الفراء كتابه في المعاني عليهما<sup>(١)</sup> » .

ويبدو أنه كان كتابا صعب الفهم ؛ فقد قال أبو عمر الدوري : « سمعت هذا الكتاب : معاني الكسائي ، في مسجد السواقين ببغداد ، على أبي مسحل ، وعلى الطوال ، وعلى سلمة ، وجماعة ، فقال أبو مسحل : لو قرىء هذا الكتاب عشر مرات ، لاحتاج من قرأه أن يقرأه<sup>(٢)</sup> » .

ومع ذلك ، فقد فاته فيه أشياء ، نهب عليها أبو زيد الأنصاري ؛ فقد « قال أبو زيد : قال لي الكسائي : ألفت كتابا في معاني القرآن ، فقلت له : أسمعت : الحمد لاه رب العالمين ؟ فقال : لا ، فقلت : اسمعها<sup>(٣)</sup> » .

١٧ — مقطوع القرآن وموصوله : ذكر في الفهرست ٥٥ ؛ ٩٨ وإرشاد الأريب ٢٠٠/٥ ونزهة الألباء ٧١ وغاية النهاية ٥٣٩/١ وإنباه الرواة ٢٧١/٢ وطبقات المفسرين للداودي ٤٠٢

١٨ — النوادر الكبير : ذكر في الفهرست ٩٨ وإرشاد الأريب ٢٠٠/٥ ونزهة الألباء ٧١ وغاية النهاية ٥٣٩/١ وبغية الوعاة ١٦٤/٢ وإنباه الرواة ٢٧١/٢ وطبقات المفسرين للداودي ٤٠٢ ومفتاح السعادة ١٧١/١

(١) انظر : طبقات الزبيدي ٧١

(٢) انظر : تاريخ بغداد ٤١١/١١ وإنباه الرواة ٢٦٥/٢

(٣) انظر : تهذيب اللغة ٤٢٣/٦ ولسان العرب (أه) ٣٥٩/١٧

ويسمى : « النوادر » في المزهري للسيوطي ٥٩/١ وقال عنه الأزهرى  
 ( تهذيب اللغة ١٦/١ ) : « وله كتاب في النوادر ، رواه لنا المنذرى ، عن أبى  
 طالب عن أبيه ، عن الفراء ، عن الكسائى ، فما كان فى كتابى لسلمة عن  
 الفراء ، عن الكسائى ، فهو من هذه الجهة » . وهو من مصادر العباب  
 للصاغانى ( حرف الألف ) ٢٩

ومنه اقتباس فى البصائر والذخائر ، لأبى حيان ( ٣١/١ ) نصه :  
 « ويقال : نقت ، إذا رويت ، من الرى ياهذا ، ونقت غيرى .  
 هكذا قال الكسائى فى النوادر » . وانظر اقتباسا آخر فى العباب للصاغانى  
 ( حرف الطاء ) ٢٢٦

١٩ — النوادر الأوسط : ذكر فى الفهرست ٩٨ وإرشاد الأريب  
 ٢٠٠/٥ وغاية النهاية ٥٣٩/١ وبغية الوعاة ١٦٤/٢ وإنباه الرواة ٢٧١/٢  
 وطبقات المفسرين للداودى ٤٠٢ ومفتاح السعادة ١٧١/١  
 ٢٠ — النوادر الأصغر : ذكر فى الفهرست ٩٨ وإرشاد الأريب  
 ٢٠٠/٥ وغاية النهاية ٥٣٩/١ وبغية الوعاة ١٦٤/٢ وطبقات المفسرين  
 للداودى ٤٠٢ ومفتاح السعادة ١٧١/١ ويسمى : « النوادر الصغير » فى نزهة  
 الألباء ٧١

٢١ — الهاءات المكنى بها فى القرآن : ذكر فى الفهرست ٩٨  
 وإرشاد الأريب ٢٠٠/٥ وغاية النهاية ٥٣٩/١ وطبقات المفسرين للداودى  
 ٤٠٢ ويسمى : « هاءات الكناية فى القرآن » فى إنباه الرواة ٧١/٢

٢٢ — الهجاء : ذكر فى الفهرست ٩٨ وإرشاد الأريب ٢٠٠/٥ ونزهة  
 الألباء ٧١ وغاية النهاية ٥٣٩/١ وبغية الوعاة ١٦٤/٢ وإنباه الرواة ٢٧١/٢  
 وطبقات المفسرين للداودى ٤٠٢ ومفتاح السعادة ١٧١/١

هذه هي كتب الكسائي . أما ما ورد في لسان العرب ( كبير )  
 ٤٤٢/٦ : من قوله : « وفي المؤلف للكسائي : فلان عجرة ولد أبيه ، أي  
 آخرهم . وكذلك كبرة ولد أبيه » ، فهو مروى عن تهذيب اللغة للأزهري  
 ( ٢٠٩/١٠ ) ، وفيه : « وفي المؤلف : الكسائي .. إلخ » . والمقصود بالمؤلف  
 هنا ، هو كتاب : « الغريب المصنف » ، لأبي عبيد القاسم بن سلام<sup>(١)</sup> ؛  
 لأن الأزهري ، يسمي هذا الكتاب لأبي عبيد : « الغريب المؤلف » ؛ فقد قال  
 في ترجمة أبي عبيد هذا : « وله من المصنفات : الغريب المؤلف<sup>(٢)</sup> » .

وتروى لنا المصادر ، أخباراً عن بعض من شرحوا شيئاً ، من كتب  
 الكسائي ، من العلماء ، مثل البَغْل ، وهو : أبو الحسن مفرج بن مالك  
 النحوى الأندلسي ، الذي يقول عنه الزبيدي : « وله كتاب في شرح كتاب  
 الكسائي<sup>(٣)</sup> » .

ويظهر أن المقصود بهذا الكتاب ، هو كتاب النحو ( المختصر ،  
 أو الحدود ؟ ) ؛ فقد روى القفطي أن أحمد بن أبان بن سيد اللغوى ،  
 صاحب الشرطة بقرطبة ، صنف « كتاب شرح كتاب الكسائي في  
 النحو<sup>(٤)</sup> » . كما يروى القفطي كذلك ، أن الجُرْفِي ( بضم الجيم ) ، وهو  
 نحوى مشهور بالأندلس « له كتاب شرح فيه كتاب الكسائي في النحو<sup>(٥)</sup> » .  
 ويبدو أنه المقصود كذلك ، بالكتاب الذي أدخله « جودى  
 النحوى » تلميذ الكسائي ، إلى الأندلس<sup>(٦)</sup> .

(١) انظر : الغريب المصنف صفحة ٤٧

(٢) انظر : تهذيب اللغة ١٩/١ وانظر كذلك : ٣٧/١

(٣) تهذيب اللغة ٢٠٩/١٠

(٤) إنباه الرواة ٣١/١

(٥) إنباه الرواة ٢٧٢/١

(٦) طبقات الزبيدي ٢٧٨

## كتاب ماتلحن فيه العامة

لم يبق لنا من مؤلفات الكسائى سوى عدد قليل ، منه هذا المؤلف الصغير . وعلى الرغم من أننا نملك منه ثلاث مخطوطات ؛ الأولى : اعتمد عليها بروكلمان ، فى برلين بألمانيا . والثانية : اعتمد عليها عبد العزيز الميمنى ، فى بومباى بالهند . والثالثة : فى مكتبة المتحف العراقى فى بغداد — فإن الكتاب ، لم يرد له ذكر فى كتب الطبقات ، التى ترجمت للكسائى ، مما يشكك فى صحة نسبته إليه .

وقد رجح « بروكلمان » أن يكون الكتاب ، من تأليف الكسائى ؛ إذ يبدو عليه مسحة التأليف القديم ، مثل استعماله كلمة : « حرف » بمعنى : « كلمة » ، وكلمة : « الألف » للدلالة على : « الهمزة » حتى وإن كانت مكتوبة بالياء ، وكلمة : « ميم » لحرف الجر : « من » ، قياساً على : « الباء » و « اللام » و « الكاف » .

هذا ، ويرى بروكلمان ، أن من الأدلة ، على صحة نسبة هذا الكتاب للكسائى كذلك ، مقدمته التى تقول : « هذا كتاب ماتلحن فيه العوام ، مما وضعه على بن حمزة الكسائى للرشيد هارون ، ولابد لأهل الفصاحة من معرفته » ؛ فإن الكسائى كان يؤدب ولد الرشيد : الأمين والمأمون .

ويتحير « الميمنى » فى نسبة الكتاب إلى الكسائى ؛ فيقول فى مقدمة نشرته له (ص ٢٢) : « وقد نقتب عن الكتاب فى جلّ المظانّ الحاضرة ، لعلّى أقف منه على عين أو أثر ، أو تُخبر أو تُخبر ، فلم يُقدّر لى الظفر بالوטר . غير أنه معزو إليه فى الأصل ، كما قد أثبت صورته هنا . وأما مضمون الكتاب ،

فجّلهُ لا يلائمُ مارواه اللغويون عن الكسائي ... وفيه ما يلائمه بعض الملاءمة ، أو تمامها ... وفيه مما فات القاموس ، واستدركه البلكرامى : المسرحة للمشط ورجال كثير ونساء كثير ، والناطف لنوع من الحلوى . وفيه من خلاف المشهور قوله : لا يقال : ضحية ، ولا أهرقت ، ولا سكن من غضبه ، ولا نصحته أو شكرته ، وقوله : قُرُبوس بالضم ، وأن الجهد فى قولهم : جهدت به كل الجهد ، بالضم لا بالفتح . فلا أدري أهى أقوال له شاذة ، أم الذى وصلنا من اللغة ، ليس على غِرّه الأول . والله أعلم .

وقد تناول الكتاب بالدراسة الدكتور « حسين نصار » فى كتابه : « المعجم العربى » ( ٩٧ — ٩٨ ) ، فشك فى نسبته إلى الكسائى ، ورأى أنه من تأليف أحد تلامذة أبى زيد الأنصارى ؛ فقال : « وفى النفس شىء من نسبة هذا الكتاب إلى الكسائى ؛ فإنى لم أجد أحداً عزاً إليه كتاباً من هذا النوع ، واعترف الناشر بذلك ، ونبه على أمر أخطر منه ؛ إذ صرح بأن جل مضمون الكتاب ، لا يلائمُ مارواه اللغويون عن الكسائى . ورأيت فى إحدى فقراته ( ص ٣٠ ) يروى عن أبى زيد الأنصارى البصرى ، ولم نسمع ذلك عن الكسائى ، وإنما سمعنا أنه روى عن يونس من البصريين . ولذلك فإنى أكثر ميلاً إلى نسبته إلى أحد تلاميذ أبى زيد ، إن لم تكن هذه الفقرة مقحمة على الكتاب . والذين يروون عن أبى زيد ، وينسب إليهم كتب فى لحن العامة ، هم : أبو عبيدة ، والأصمعى ، وأبو نصر أحمد بن حاتم ، والمازنى ، وأبو حاتم السجستانى . ولانستطيع أن نعزوه إلى أحد منهم بعينه ؛ لأن كتبهم لم توصف ، ولكننا نستطيع أن نبعد منهم الأصمعى ؛ فقد اقتبس ابن يعيش فقرة من كتابه ، ليست فى هذا الكتاب . وكذلك الأمر مع أبى حاتم السجستانى ، الذى روى صاحب المؤتلف والمختلف من كتابه بيتاً من الشعر غير موجود فى هذا الكتاب .

هذا هو رأى الدكتور حسين نصار . ونحن لانتفق معه فى استنباطاته تلك ؛ إذ لايعنى سكوت كتب الطبقات ، عن ذكر كتاب معين ، لعالم من العلماء ، أن نسبة هذا الكتاب إليه ، زيف على وجه الإطلاق ؛ فلم يقل أحد إن كتب التراجم والطبقات ، أحصت جميع مؤلفات العلماء الذين يرد لهم ذكر فيها .

ولدينا الأمثلة على ذلك ؛ فكتاب : « الأمثال » للمؤرج السدوسى (١) ، لولا اقتباسات منه فى « جمهرة الأمثال » للعسكرى ، و « مجمع الأمثال » للميدانى ، و « خزانة الأدب » للبغدادى ، لشك المرء فى نسبته إليه ؛ إذ لم يرد له ذكر بين كتب المؤرج ، التى تروى له فى كتب الطبقات .

وكذلك كتاب : « البئر » لابن الأعرابى (٢) ، لم يذكر فى كتب الطبقات ، التى ترجمت لابن الأعرابى ، على كثرتها ، وإنما ذكر فى : « فهرسة ابن خير » وحدها . إلى غير ذلك من الحالات الكثيرة ، التى يظهر فيها كتاب معين لعالم من العلماء ، لم تنبه عليه الكتب التى ترجمت له (٣) .

أما الفقرة التى ذكر فيها « أبو زيد الأنصارى » فى الكتاب ، فهى مقحمة على النص ، لاشك فى ذلك ؛ فقد أضاف النساخ والوراقون ، وبعض العلماء أحيانا ، نصوصا وتعليقات إلى بعض التصانيف . وكتاب « العين » للخليل بن أحمد الفراهيدى ، خير شاهد على هذه القضية ؛ ففيه إضافات متأخرة عن عصر الخليل ، ومن أمثلتها : مواضع ثلاثة مروية عن أبى

(١) انظر : مقدمة تحقيقنا لهذا الكتاب ، صفحة ٢٢ - ٢٣

(٢) انظر : مقدمة تحقيقنا لهذا الكتاب كذلك ، ص ٢٩

(٣) انظر : مقدمة تحقيقنا لكتاب « قواعد الشعر » لتعلب ، صفحة ١٤

عبيد القاسم بن سلام ، المتوفى سنة ٢٢٤ هـ<sup>(١)</sup> .

وتلك هي الفقرة ، التي ذكر فيها « أبو زيد الأنصاري » في كتاب :  
« ما تلحن فيه العوام » للكسائي ( رقم ٣ ) : « وتقول : هي طَرْسُوس ،  
بفتح الطاء والراء جميعا . ومثله : أسود حالك وحَلَكُوك . قال أبو زيد  
الأنصاري : عَقِيل وعامر يقولون في ذلك : طَرْسُوس ، بضم الطاء وتسكين  
الراء . ويزعمون أنهم لا يعرفون الحلكوك اسما ثانيا » .

بقي اعتراض آخر ، أثاره الميمني<sup>(٢)</sup> ، في مقدمته لتحقيق الكتاب —  
تلك المقدمة التي ذكرنا بعضها فيما سبق — وهو أن « جل مضمون الكتاب  
لا يلائم مارواه اللغويون عن الكسائي » !

وإننا إذا تتبعنا كلمات الكتاب ، وقارناها بما يرويه اللغويون عن  
الكسائي ، فإننا نجد خمس كلمات لاغير ، لايتفق فيها رأى الكسائي ، مع  
مارواه عنه اللغويون . وهذه الكلمات هي :

١ — ( رقم ٢ ) : « وتقول : مَاتَقَمْتُ منه إلا عَجَلْتَه ، بفتح  
القاف ، لايقال غيره . قال الله عز وجل : ﴿ وَمَاتَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا  
بِاللَّهِ ﴾ .

وفي إصلاح المنطق لابن السكيت ( ٢٠٧ ) : « ويقال : مَاتَقَمْتُ منه  
إلا الإحسان ، فأنْت تَنْقِم . قال الكسائي : وَتَقِمْتُ تَنْقِم لغة » .

(١) انظر : Wild , Das K . al - Ain - صفحة ١٧ هامش ٤٥ والمعجم العربي ٢٢٦ - ٢٧٠ .

(٢) اعتمد على هذا الاعتراض كذلك : يوهان فك ، في كتابه « العربية » ٩٨ / ٢ عندما شك في نسبة



وفي الصحاح للجوهري (نقم) ٢٠٤٥/٥ : « وقال الكسائي :  
نَقِمْتُ بالكسر لغة » . ومثل ذلك نقله عن الصحاح ، كل من اللسان  
(نقم) ٧٠/١٦ وتاج العروس (نقم) ٨٤/٩

٢ — (رقم ٢٠) : « وتقول : وَدِدْتُ أُنَى فِي مَنْزِلِي ، بكسر الدال  
الأولى » .

وفي لسان العرب (ودد) ٤٦٨/٤ : « وحكى الزجاجي عن  
الكسائي : وَدَدْتُ الرَّجُلَ ، بالفتح » . ومثل ذلك في تاج العروس (ودد)  
٥٢٩/٢

٣ — (رقم ٤٨) : « وتقول : جِرْوُ ، لولد الكلب ، بكسر الجيم .  
وكذلك : ثوب رِخْو . وكذلك : رِطْلُ ، للذي يكال فيه » .

وفي إصلاح المنطق (٣٢) : « الكسائي : رِطْلُ وَرِطْلُ ، للذي يكال  
فيه » .

٤ — (رقم ٩٢) : « وتقول : أَقْبَسْتُ الْعِلْمَ ، بالألف . وَقَبَسْتُهُ  
النار ، بلا ألف » .

وفي أدب الكاتب لابن قتيبة (٣٨٥) : « أقبست الرجل علما .  
وقبسته ناراً ؛ إذا جئته بها . فإن كان طلبها له ، قال : أقبسه . هذا قول  
اليزيدي . وقال الكسائي : أقبسته ناراً وعلماً سواء . قال : وقبسته أيضاً ،  
فيهما جميعاً » .

ومثل ذلك بالنص في الصحاح للجوهري (قبس) ٩٥٧/٢ وفي  
لسان العرب (قبس) ٤٨/٨ : « وقال الكسائي : أقبسته ناراً أو علماً  
سواء . قال : ويجوز طرح الألف منهما » .

٥ — ( رقم ١٠٧ ) : « ويقال : المال والنبات ينمو . والحضاب وأشباهه ينمى » .

وفي الغريب المصنف ، لأبى عبيد القاسم بن سلام ( ١٥/٦٠٣ ) :  
« قال الكسائى : نما الشيء ينمى بالياء لاغير . قال : ولم أسمعهُ إلا بالواو من  
أخوين من بنى سليم : ينمو ، ثم سألت عنه بنى سليم ، فلم يعرفوه بالواو » .  
وعنه بالنص فى المزهرة للسيوطى ١٥٠/١

وفى الصحاح للجوهري ( نما ) ٢٥١٥/٦ : « نَمَى المال وغيره ينمى  
نماء . وربما قالوا : ينمو نمواً ، وأنماه الله . قال الكسائى : ولم أسمعهُ بالواو إلا  
من أخوين من بنى سليم ، ثم سألت عنه بنى سليم ، فلم يعرفوه بالواو » .  
وانظر : اللسان ( نما ) ٢١٥/٢٠

هذه هى الكلمات الخمس ، التى يختلف فيها رأى الكسائى فى  
كتابه ، عما رواه عنه اللغويون . وليست هذه الكلمات الخمس ، جل  
الكتاب ، كما يزعم الميمنى ؛ فالكتاب فيه أكثر من ٢٥٠ كلمة .

ولعل السبب فى هذا الاختلاف والتناقض ، بين رأى الكسائى فى  
كتابه ، وما رواه عنه اللغويون ، أنه ربما كان رأياً قديماً للكسائى دونه فى  
كتابه ، ثم بداله مع كثرة الرواية ومشافهة الأعراب — بعد ذلك ، خطؤه ،  
فتركه وقال بغيره فى بعض كتبه الأخرى ، التى لم يصل إلينا منها شيء ، ورواه  
عنه اللغويون فى كتبهم . أو ربما كان رأيه فى كتابه : « ماتلحن فيه العوام »  
أحدث من تلك الآراء الأخرى ، التى تناقلها اللغويون . إننا لانستطيع أن  
نرجح واحداً من هذين الاحتمالين ؛ لأننا لانعرف متى ألف الكسائى كتابه :  
« ما تلحن فيه العوام » أكان ذلك أول تأليف له ، أم آخر تأليف ؟ لسنا

ندرى !

والدليل على أن الكسائي رحمه الله تعالى ، كان يغير رأيه في بعض مسائل العلم ، قول الفراء : « وقال الكسائي بأخرة : واحد الزبانية زبني . وكان قبل ذلك يقول : لم أسمع لها بواحد . قال الفراء : ولست أدري أقياسا منه أم سماعا؟<sup>(١)</sup> » .

على أن كثيرا من كلمات الكتاب ، مما يتفق مع ما رواه عنه اللغويون . ومن أمثلة ذلك :

١ — ( رقم ١٨ ) : « تقول : دَمَعَت عيني ، بفتح الميم » .  
وفي لسان العرب ( دمع ) ٤٤٦/٩ : « وقال الكسائي وأبو زيد : دمعت ، بفتح الميم ، لاغير » .

٢ — ( رقم ٦٥ ) : « وتقول : مشيت حتى أعييتُ ، بالألف . ولا تقول : عَيَّيتُ ، إنما يقال في الأمر الذي ينسد عليك » .  
وقد وقع الكسائي نفسه في هذا اللحن ذات مرة ، فعَيَّرَ بذلك ، فكانت سبب طلبه النحو ، كما سبق أن ذكرنا ذلك عند حديثنا عن : « طفولته ونشأته واتصاله بالخلفاء<sup>(٢)</sup> » .

٣ — ( رقم ٦٦ ) : « بِرْدُونٌ وبرذونة ، وغلّامٌ وغلّامة ، ورجلٌ ورجلة وشيخٌ وشيخة » .

وفي الصحاح للجوهري ( بردون ) ٢٠٧٨/٥ : « البرذون : الدابة . قال الكسائي الأثنى من البراذين : بردونة » .

(١) معاني القرآن ٣ / ٢٨٠

(٢) وانظر القصة كاملة في : تاريخ بغداد ١١ / ٤٠٤ وإنباه الرواة ٢ / ٢٥٧ ومعجم الأدباء ٥ / ١٨٤ وبغية

الوعاة ٢ / ١٦٣ ونزهة الألباء ٤٣

(رقم ٦٨) : « وَحَدَّثْتُ أَنَا عَلَيْهِ ، فَأَنَا أَحَدُ حِدَّةٍ ، مِنَ الْغَضَبِ »  
 وفي الصحاح للجوهري (حدد) ٤٦٠/١ « وَالْحِدَّةُ : مَا يَعْتَرِي  
 الْإِنْسَانَ مِنَ التَّرَقُّ وَالْغَضَبِ . تَقُولُ : حَدَّدْتُ عَلَى الرَّجُلِ أَحَدُ حِدَّةٍ وَحَدًّا ،  
 عَنِ الْكِسَائِيِّ » .

٥ — (رقم ٧٠) : « وَتَقُولُ : أَصْحُو هِيَ أَمْ غِيمٌ ؟ » .  
 وفي الصحاح للجوهري (صحأ) ٢٣٩٩/٦ : « وَأَصْحَتِ السَّمَاءُ ،  
 أَيْ انْقَشَعَتْ عَنْهَا الْغِيمُ ، فَهِيَ مَصْحِيَةٌ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : فَهِيَ صَحُو ،  
 وَلَا تَقُلُ : مَصْحِيَةٌ » . وانظر : اللسان (صحأ) ١٨٤/١٩

٦ — (رقم ٨٤) : « ... وَتَقُولُ : أَعْقَدْتُ الْعَسَلَ وَالنَّاطِفَ ،  
 بِالْأَلْفِ » .

وفي الصحاح (عقد) ٥٠٧/١ واللسان (عقد) ٢٩٠/٤ : قال  
 الكسائي : يُقَالُ لِلْقَطْرَانِ وَالرُّبِّ وَنَحْوِهِ : أَعْقَدْتَهُ حَتَّى تَعْقُدَ » .

٧ — (رقم ٩٥) : « وَتَقُولُ : دَعِ الثَّوْبَ حَتَّى يَجِفَّ ، بِكَسْرِ الْجِيمِ » .  
 وفي الصحاح (جفف) ١٣٣٨/٤ : « وَجَفَّ الثَّوْبُ وَغَيْرُهُ يَجِفُّ ،  
 بِالْكَسْرِ ... وَيَجِفُّ لُغَةٌ فِيهِ ، حَكَاهَا أَبُو زَيْدٍ ، وَرَدَّهَا الْكِسَائِيُّ » . وانظر  
 اللسان (جفف) ٣٧٢/١٠

إلى غير ذلك من الكلمات التي يتفق فيها رأى الكسائي هنا ، مع  
 مارواه عنه أصحاب المعاجم .

\*\*\*

أما أسلوب الكتاب ، وطريقه معالجته للحن العامة في عصره ، فإننا

نرى أنه غير منهجى على الإطلاق ؛ إذ تسرد فيه الكلمات سردًا ، وتعدّد عددًا ، دون أى نوع من الترتيب أو التقسيم ، وليس هذا بغريب على أول تأليف فى موضوع : « لحن العامة » ؛ فهو لا يهتم بجمع النظير إلى نظيره ؛ فالأرقام : (١) حَرَصَ (٢) نَقَمَ (٥) عَجَزَ (١١) عَسَيْتَ (١٨) دَمَعَ (٦٢) نَكَلَ عن . كل هذه الأرقام مثلا ، يجمعها أنها تعالج أفعالا مفتوحة العين ، وكسرها لحن عند الكسائى .

وكذلك الأرقام (٧) صَرَفَتِ فلانا (٢٧) شَغَلْنِي فلان عن عملى (٤٧) قد حَرَمْتَهُ (٧٩) كَبَتَ اللهُ عِدْوَكُ (٨٠) قد حَصَّيْتُ الفحل (٨٨) هَدَيْتِ العروس إلى زوجها (٩٤) حاطك الله بعونه (١٠٢) دَفَقَتِ الإناء وهَرَقْتَهُ . كل هذه الأرقام يجمعها كذلك جامع واحد ، هو أنها تتعدى بنفسها ، ولا تحتاج إلى همزة التعدية ؛ فلا يقال : أصرفت ، ولا أشغلنى .. الخ .

وكان انعدام المنهج والترتيب ، فى كتاب الكسائى ، داعيا لمن يسمى : « محمد بن أحمد الحنفى العلائى<sup>(١)</sup> إلى إعادة كتابته من جديد على الترتيب الهجائى ، وقد سمي ابن الحنفى كتابه هذا : « النصيحة التامة للخاصة والعامة<sup>(٢)</sup> » .

وتبدأ كل فقرة فى كتاب الكسائى بعبارة : « وتقول » أو « ويقال » . وهو يكتفى فى بعض الأحيان بذكر الصواب فحسب ، وبذلك لانعرف كيف كان نطق الناس فى زمن الكسائى ، للكلمة التى يتحدث عنها ؛ فهو

(١) لعله محمد بن أحمد العربى الحنفى ، من علماء القرن العاشر الهجرى . انظر : كتاب بروكلمان فى

تاريخ الأدب العربى GALS II 427 .

(٢) انظر الحديث عنه بتفصيل فيما يلى من : « وصف مخطوطات الكتاب ومطبوعاته السابقة » .

يقول مثلاً (رقم ٨) : « وتقول : قد اشتريت بطانة جيدة ، بكسر الباء . قال الله جل ذكره : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ ﴾ ، فلا ندرى أكانت تُنطق عند العامة ، بفتح الباء أو بضمها ! وذلك على العكس من قوله مثلاً (رقم ٤٩) : « وتقول : غثت نفسى ، ولا يقال : غثيت بالياء . وكذلك : غَلَّتِ القدر ، بلا ياء » ؛ إذ إنه دلنا في هذا الموضع ، على أن الناس كانت تقول في عصره : غثيت نفسى ، وغليت القدر . لكن مثل هذا البيان قليل في كتابه .

ويحرص الكسائى ، في كثير من الأحيان ، على الاستشهاد لما يذكر ، بالقرآن الكريم والشعر .

\* \* \*

ونستفيد من كتاب الكسائى تطورات صوتية في نطق العوام ، وأخرى في الصيغ فحسب ، ولا يحتوى على أمثلة لظواهر التطور في الدلالة ، أو التطور في التراكيب .

فمن أمثلة التطور الصوتى قوله (رقم ٣١) : « وتقول : سَمُورٌ وشَبُوطٌ وكَلُوبٌ وسَفُودٌ ، وكل ما كان على فَعُولٍ ، بتشديد العين مفتوح الأول . وكذلك : دَبُوقٌ وَعَبُودٌ وَحَسُونٌ ، إلا حرفين فإن العرب تكلمت بهما بالضم والفتح ، وهما : السَّبُوحُ والقُدُوسُ . وبعضهم يقول : السَّبُوحُ والقُدُوسُ » .

ففى هذه الأمثلة ، تطورت اللغة على السنة العامة ، بضم أول الكلمة لكى تنسجم هذه الحركة ، مع حركة الضم التالية لها . وذلك من نوع التأثير

المدير الكلى فى حالة الانفصال<sup>(١)</sup>!

ومن أمثلة التطور الصوتى كذلك قوله (رقم ٧٨) : « ويقال : فلان مَعْدِن العلم ، ولا يقال : مَعْدِن بفتح الدال » ؛ فقد تطورت اللغة هنا ، بفتح الدال ، لتتسجم مع فتحة الميم . وذلك من نوع التأثير المقبل الكلى فى حالة الانفصال .

ومن أمثلة المخالفة الصوتية ، وهى إبدال أحد الصوتين المتماثلين صوتا آخر ، يغلب أن يكون صوتا متوسطا ، أو صوت علة : قول الكسائى (رقم ٣٨) : « ويقال أترج وإجانة وإجاص . هذه الأحرف بإسقاط النون » . فإنه حين ينطق عامة بغداد ، فى زمن الكسائى ، هذه الأمثلة : أترنج ، وإجانة ، وإجاص ، فإن ذلك يعنى بالنسبة للغويين المحدثين ، حدوث تطور صوتى نتيجة تأثير قانون المخالفة .

ومن أمثلة التطور فى الصيغة قوله (رقم ٤٩) : « وتقول : هذه أتان ، للأنتى من الحمير ، بغيرهاء » ؛ إذ يعنى هذا أن العوام كانوا ينطقون هذه الكلمة : « أتانة » بتطور الصيغة من التأنيث بلاعلامه إلى التأنيث بالتاء ، بسبب قانون السهولة والتيسير .

ومن أمثلة ذلك أيضا قوله (رقم ٥٠) : « وتقول : غثت نفسى . ولا يقال : غثيت بالياء . وكذلك غلت القدر بلاياء » ؛ ففى هذه الأمثلة قياس خاطيء لصيغة : (فَعَل) بفتح العين ، من الناقص ، على صيغة (فَعِل) بكسر العين كرضى ، عند اتصالها بتاء التأنيث .

ومن أمثلة التطور فى الصيغة كذلك قوله (رقم ٥١) : « وأغلقت الباء

(١) انظر فى هذا وفيما يلى : مقالتنا عن « التطور اللغوى وقوانينه » ١١٢ - ١٣٨

فهو مغلق ، ولا يقال : مغلق « ؛ ففي هذا المثال تطور لصيغة : « مغلق » إلى  
« مغلق » ، قياسا على : « مفتوح » ؛ بسبب التلازم والتقابل في المعنى ، بين  
مفتوح ومغلق !

\* \* \*



## وصف مخطوطات الكتاب ومطبوعاته السابقة

اعتمدنا في تحقيق هذا الكتاب ، على نشرتيه السابقتين ، وأربع مخطوطات مختلفة ، وفيما يلي وصف ذلك كله :

- ١ — (بروكلمان =) نشرة بعناية المستشرق الألماني « كارل بروكلمان » C. Brockelmann في مجلة الآشوريات ZA المجلد الثالث عشر (صفحة ٢٩ — ٤٦) . وقد اعتمد بروكلمان في هذه النشرة ، على مخطوطة برلين (التي ستأتي هنا) وحدها . وقدم للكتاب بمقدمة بالألمانية في صفحتين ونصف ، عن مؤلف الكتاب ، ونسبته إليه ، ومنهجه ، وعلاقته بغيره من كتب اللحن . وقد اجتهد بروكلمان في إكمال الخروم ، التي حدثت في نسخة برلين ، فأصاب في بعض تكملاته ، وأخطأه الحظ في الكثير منها . كما ضبط بعض الكلمات وأبيات الشعر ، ضبطا بعيدا عن الصواب في بعض الأحيان .
- ٢ — (الميمنى =) نشرة بعناية الأستاذ عبد العزيز الميمنى ، مطبوعة بالمطبعة السلفية ، بالقاهرة سنة ١٣٤٤ هـ ، في مجموعة بعنوان : « ثلاث رسائل » تحتوي على : مقالة « كلاً » وما جاء منها في كتاب الله ، لابن فارس . وكتاب « ماتلحق فيه العوام » للكسائي . ورسالة الشيخ ابن عربي ، إلى الإمام الفخر الرازي . ويشغل كتاب الكسائي في هذه المجموعة الصفحات (١٩ — ٦٧) .

وقد اعتمد الميمنى في تحقيقه للكتاب ، على نسخة خطية ، في خزانة جامع بومباي بالهند . وكتب له مقدمة في ثلاث صفحات ، بدأها بوصف المخطوطة التي كتبت في القرن الثاني عشر ، وذكر أنها نسخة مشوهة رديئة .

ثم تحدث عن عمله في الكتاب ، وعن شكه في نسبتته إلى الكسائي ، على نحو ما نقلناه عنه فيما مضى . وقد ذيل نشرته بفهرس جيد لألفاظ الكتاب (ص ٥٩ — ٦٧) .

٣ — (ب =) مخطوطة برلين رقم ٧١٠٣ وهي عبارة عن ثمانى صفحات في مجموعة ، تبدأ من ظهر ورقة ١١١ وتنتهى بوجه ورقة ١١٥ وليس للكتاب صفحة خاصة بعنوانه . وهي مكتوبة بخط النسخ الواضح ، الذى يخلو تماما من الضبط بالشكل ، ومن بعض النقط أحيانا . ومتوسط سطور الصفحة في هذه المخطوطة ٢٣ سطرا ، بكل سطر حوالى ١٣ كلمة .

وبهذه المخطوطة خروم في الجزء الأسفل من أوراقها ، طغى على شىء غير قليل من كلماتها .

٤ — (غ =) مخطوطة مكتبة المتحف العراقى ببغداد ، وهي عبارة عن ١١ صفحة في مجموعة ، تبدأ من وجه ورقة ٤١ وتنتهى بوجه ورقة ٤٦ . وليس للكتاب صفحة عنوان خاصة ، بل إنه يبدأ بعد الكتاب السابق عليه ، في وسط الصفحة بعد البسملة .

وهذه النسخة مكتوبة بخط فارسى حديث دقيق ، يخلو من الضبط بالشكل تماما . ومتوسط سطور الصفحة في هذه المخطوطة ١٧ سطرا ، وبكل سطر حوالى ١٥ كلمة تقريبا .

٥ — (العلائى =) مخطوطة بمكتبة نور عثمانية في استانبول برقم ٤٨٨٤ وهي عبارة عن ترتيب هجائى ، للألفاظ الواردة بكتاب الكسائى ، من عمل محمد بن أحمد الحنفى العلائى (من علماء القرن العاشر . انظر : بروكلمان : GALS II 427) .

وهي تقع في ست ورقات ، عنوانها : « النصيحة التامة للخاصة والعامه . وأصلها : كتاب البهي فيما يلحن فيه العامة ، أبدعه الإمام أبو الحسن على الكسائي ، للخليفة هارون الرشيد . ترتيب راقمه الفقير إلى الله تعالى : محمد بن أحمد الحنفى العلائى » .

ومن هذا العنوان ، نعرف شيئاً جديداً ، وهو أن كتاب الكسائي يسمى : « البهي فيما يلحن فيه العامة » . وهو اسم لا يوجد على مخطوطات كتاب الكسائي نفسه ، كما أننا نعرف هذا العنوان لكتاب مفقودة في لحن العامة للقراء<sup>(١)</sup> .

ومخطوطة العلائى بخط يده ، وهى المسوودة ، بدليل وجود بعض الفراغات في بعض الحروف الهجائية ، وزيادات على الهامش ، لضيق المكان في بعض الحروف الأخرى .

وتبدأ هذه المخطوطة بالعبارات التالية : « بسم الله الرحمن الرحيم . ماتلحن فيه العامة ، ويشتهب على بعض الخاصة ، مما أسسه الإمام العلامة ، أبو الحسن على الكسائي ، للخليفة المفخم هارون الرشيد ، رحمة الله عليهما رتبته على حروف المعجم ؛ ليسهل تناوله على كل من يفهم ، وسميته بالنصيحة التامة للخاصة والعامه ، مضيفاً إليه ما أمكن إلحاقه وزيادته ، لتم بذلك فائدته » .

وجميع ما في هذه المخطوطة ، يوجد بصورة أو بأخرى في كتاب الكسائي ، فيما عدا كلمتين ، أولاهما في حرف الميم ، وهى قوله : « والمنديل بكسر أوله وثالثه » . والثانية في حرف النون ، وهى قوله : « والنيلوفر ، بفتح

النون واللام . ويقال : نينوفر ، بنونين مفتوحتين ، لابلكرهما . وجعله أبو حفص من لحن العوام .

وهذا الموضوعان مما زاده العلائى على كتاب الكسائى . والمقصود بأبى حفص فى الموضوع الثانى منهما ، هو : أبو حفص عمر بن خلف بن مكى الصقلى (المتوفى سنة ٥٠١ هـ) والنص فى كتابه : « تثقيف اللسان وتلقيح الجنان » ص ٢١٩

وقد أخطأ العلائى أحيانا ، فى وضع بعض الكلمات فى حروفها الصحيحة ؛ ومن أمثلة ذلك : وضعه : « حرمه » (رقم ٤٧) فى باء الخاء المعجمة . و « ذروة الجبل » (رقم ٣٦) فى باب الدال المهملة : و « الفحث » (رقم ٤٠) فى باب القاف .

كما كان يضع الكلمة التى يُلحن فيها أحيانا ، تحت الحرف الوارد فى أول عبارتها ، لاتحت حرفها هى ؛ فقد وضع مثلا : كلمة « ثقيف » (رقم ٣٢) فى حرف الخاء ؛ لوقوعها فى كتاب الكسائى ، فى عبارة : « خلّ ثقيف » ، كما وضع كلمة « الضلع » (رقم ٧٢) فى باب الخاء كذلك ، لوقوعها فى كتاب الكسائى ، فى عبارة « خاصمت فلانا ، فكان ضلعك على » ، وغير ذلك .

وبعض الكلمات التى ذكرها العلائى ، ليست من كلمات اللحن ، وإنما وردت فى بعض شواهد الكتاب من الشعر ، وفسرها الكسائى ، مثل : « شحطوا » ، و « جلذية » و « علكوم » و « الضحل » فى بيت الشعر الوارد فى رقم (٤٩) .

كما تصحفت عليه بعض الكلمات ، فوضعها لذلك فى غير حرفها ،

كوضعه كلمة : « نقهت » (رقم ٦٠) في حرف الفاء ، لأنه قرأها :  
« فقهت »

٦ — (الإفهام =) مخطوطة بعنوان : « كتاب الإفهام فيما تلحن فيه  
العوام للشيخ الإمام العالم العلامة ، أبو علي (كذا) بن حمزة الكسائي » . وهى  
في مجموعة برقم ١٩٠ مجاميع بمكتبة طلعت بدار الكتب المصرية (الورقة ٣٠٧  
— ٣٢٧)

وهى مكتوبة بخط النسخ الواضح ، ويندر فيها الضبط بالشكل ، كما  
يهمل فيها النقط أحيانا . ومتوسط سطور الصفحة ١٥ سطرا ، بكل سطر  
منها حوالى عشر كلمات . وعبارة : « وتقول » فيها مكتوبة بالحمرة .

وتحتوى هذه المخطوطة على كتاب الكسائي ، إلا بعض الفقر القليلة  
منه . إلا أنه يلاحظ أن مادته غير متتابعة فيها تتابعها في مخطوطاته الأخرى ،  
كما يتخلل هذه المواد مواد أخرى كثيرة ، ليست في تلك المخطوطات .

وكل هذه الأمور جعلتني أعتقد أن جامع هذه المواد كلها في تلك  
المخطوطة ، قد استخدم كتاب الكسائي وغيره ، من كتب لحن العامة .  
فاستخرجت نصوص الكسائي التي يوثق نسبتها إليه مخطوطات كتابه ،  
وترتيب العلائى له ، وتركت ماتبقى بعد ذلك من النصوص ، وهى تساوى في  
حجمها نصوص كتاب الكسائي . ولعلنا نعود لنشرها في فرصة أخرى .

وفيما يلي بعض صور المخطوطات التي استخدمناها هنا :



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل في كتابه الموعود  
لكل شيء قدراً ولا يكفد الفناء  
يقض الرأى على ما يشاء ويذكر الناس  
صحة الرأى عند التقابل إذ يحرم على هذا ما كان لا يكره  
ما أتت الأمانة بفتح القاف لا يجوز ولا يفتن ولا يفتن  
الآن ويؤمن بالله وتقر له على ما كرهه الأمانة ولا يفتن  
فإنه يفتن ولا يفتن من صاحب تفرقة الملة والظلم  
الكامل أشبه ما كان الصبر والنقد وهو يفتن من  
منه لا يفتن ولا يفتن إن أكره من هذا الزمان وتقر  
فيهم لأنهم لا يفتن فيهم ولا يفتن فيهم ولا يفتن  
تقر له فيهم ولا يفتن فيهم ولا يفتن فيهم  
تقر له فيهم ولا يفتن فيهم ولا يفتن فيهم  
تقر له فيهم ولا يفتن فيهم ولا يفتن فيهم  
تقر له فيهم ولا يفتن فيهم ولا يفتن فيهم  
تقر له فيهم ولا يفتن فيهم ولا يفتن فيهم

بفتح اللام وقال كتب الله عدوك مني كلف مالك لفتح ما كثر ما كتبت الدين من علم  
وتقول تحضيت العبد من الف درهم لفضاء ولا يقال الاضواء وتقول قد شيعت الرجل  
وشح وشاع وتقول على البصاح بفتح الباء قال مالك من مال ذكرت الدين في الفجر  
صوت البصاح ومنه سائر القيس وتقول بهذا الملاك تلان بالالف هذا ما لا  
يسأل بالالف وتقول عفت الخط والحيد واشباعه بالالف وتقول عفت  
والعاطف فهو عفت والحيد معقود وتقول التبت يوم عوفه بفتح الف ولازم وروقت  
وجه وقال هو الكنان بفتح الكاف وتقول فوخ وافرغ قال مالك البصاح بالفتح ما عطف  
سيفه فذعنك ظنين بفتح طاء باب الامر بفتح استجوابها طارحها الاثر  
والغزالي على الف وتقول حديث من سأل الله عما سأل الف واحمدت المليب هذا  
وقال صخر كعب بن جعفر الف واحمدت المراه هذا قال وهو السدان وقال من كان  
جيدا بفتح الجيم والسدان بالسر من الطيب الفطام وكما جلد فبرسك وتقول عاتق اليلاد  
وقال الفد وتقول انبت العلم بالالف ونبتت الفار بالالف وقال عفت يوم  
الذال فح الماء وقال جليلك الله بفتح الجيم الف وتقول مع التوت حتى يحس كبر علم  
وقال بيان مليس وعنب ملاي وتقول عفت منا حمر بصران وامسا كثرين وتقول  
ولحنه وكان حيد من حيد المذكور والموت سواء وتقول الف الناس من ليد  
تضم لهم وفتح **الالف** تقول هو كثر ان الفكة كل عليه كثر لواء وقال عفا رفقك  
تقول عفت كاتا وحقه ولا يقال اعفا **الف** تقول عفت كاتا وحقه ولا يقال اعفا  
لكت سبح بفتح الباء وتقول عفت كاتا وحقه ولا يقال اعفا **الف** تقول عفت كاتا  
وتقول من كاتا وحقه ولا يقال اعفا **الف** تقول عفت كاتا وحقه ولا يقال اعفا  
واما كاتا وحقه ولا يقال اعفا **الف** تقول عفت كاتا وحقه ولا يقال اعفا  
وتقول من كاتا وحقه ولا يقال اعفا **الف** تقول عفت كاتا وحقه ولا يقال اعفا  
واما كاتا وحقه ولا يقال اعفا **الف** تقول عفت كاتا وحقه ولا يقال اعفا  
وتقول من كاتا وحقه ولا يقال اعفا **الف** تقول عفت كاتا وحقه ولا يقال اعفا  
واما كاتا وحقه ولا يقال اعفا **الف** تقول عفت كاتا وحقه ولا يقال اعفا





قال في كتابه في تاريخ بغداد في سنة ٤٠٠ هـ في كتابها في تاريخ بغداد  
فكان بالانسان في تلك المدة والوقت في تلك المدة والوقت في تلك  
بالانسان في تلك المدة والوقت في تلك المدة والوقت في تلك  
الانسان في تلك المدة والوقت في تلك المدة والوقت في تلك  
وتقر في تاريخ بغداد في تاريخ بغداد في تاريخ بغداد في تاريخ  
لما كانت باب الاصل في تاريخ بغداد في تاريخ بغداد في تاريخ  
وتقر في تاريخ بغداد في تاريخ بغداد في تاريخ بغداد في تاريخ  
سنة في تاريخ بغداد في تاريخ بغداد في تاريخ بغداد في تاريخ  
وهي في تاريخ بغداد في تاريخ بغداد في تاريخ بغداد في تاريخ  
فكانت في تاريخ بغداد في تاريخ بغداد في تاريخ بغداد في تاريخ  
وكانت في تاريخ بغداد في تاريخ بغداد في تاريخ بغداد في تاريخ  
في تاريخ بغداد في تاريخ بغداد في تاريخ بغداد في تاريخ  
في تاريخ بغداد في تاريخ بغداد في تاريخ بغداد في تاريخ  
في تاريخ بغداد في تاريخ بغداد في تاريخ بغداد في تاريخ

في تاريخ بغداد في تاريخ بغداد في تاريخ بغداد في تاريخ  
في تاريخ بغداد في تاريخ بغداد في تاريخ بغداد في تاريخ  
في تاريخ بغداد في تاريخ بغداد في تاريخ بغداد في تاريخ  
في تاريخ بغداد في تاريخ بغداد في تاريخ بغداد في تاريخ

المصنف في التاريخ  
المؤرخ في التاريخ  
الكتاب  
الكتاب

في تاريخ بغداد في تاريخ بغداد في تاريخ بغداد في تاريخ  
في تاريخ بغداد في تاريخ بغداد في تاريخ بغداد في تاريخ  
في تاريخ بغداد في تاريخ بغداد في تاريخ بغداد في تاريخ  
في تاريخ بغداد في تاريخ بغداد في تاريخ بغداد في تاريخ  
في تاريخ بغداد في تاريخ بغداد في تاريخ بغداد في تاريخ  
في تاريخ بغداد في تاريخ بغداد في تاريخ بغداد في تاريخ  
في تاريخ بغداد في تاريخ بغداد في تاريخ بغداد في تاريخ  
في تاريخ بغداد في تاريخ بغداد في تاريخ بغداد في تاريخ  
في تاريخ بغداد في تاريخ بغداد في تاريخ بغداد في تاريخ  
في تاريخ بغداد في تاريخ بغداد في تاريخ بغداد في تاريخ

النسخ

للشاهة العلاءي سنة والفامة

والصالحات كتاب الهوى وما يلحق

فقد الفامة اندهم التمام

الحسن على الكسائي

للعلمه هارون

الرشيد

توزعت راقمه الففر للبدل في محرابه كنفى العلاءي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سماهم من العاجه وشتبه على بعض كما صدحها التسمه الامام الصلي  
 وكم في هذا السور تخلصه انهم هم ورجل الرشيد من نبي الله صلى الله عليه وسلم  
 اسمه في عرف العجم ليس بهنك وكذلك في علم العرب وسيندر النهر  
 سحبه في جملته وهاهنا منه مضمينها التسمه ما كان الفاظها وزنا ونظمت  
 وادويه حرفه الرهنه فحولت اوتت فلانا ما كان ينو بغير  
 داو واما واخطا كما فالرجال واقتار ماها اباها يراين اننا انظر للتدبير  
 عجز عار فحولت اوتت التاري اخطانها فالت على امرائنا وانرا  
 فمدون وبغولت اشتغال على هذا الامر ونحوها كاتسبهم الطبل الا  
 في سنة الف سنة في علمه ونحوها كاتسبهم الطبل الا  
 الف وقولك هذا فان لا تقي قهرها فان اوجها في  
 فلتت لبنت اسم هذا الف فان زادت فلتت في اي الحفيف واول  
 الاثنان اخص العجزه الرسبه في وقتها والاولديه ونحوها  
 املتقت انها بن خيال من هو متعلق بالاحمال مفروق ونحوها  
 اصدرت الكسبي الالف وحرفت بالهوا في رهبان العجزه اذا لم  
 ايراد في حذو واصدرت علم فانها كذا في من الكسبي بالهوا  
 وجدد بعد اللبار بالاصدرونا وحده من الضرب على امره ونحوها  
 اهدى من الالف هذا لغز وهديته العروس الى زوجها فحولت  
 ومولده مشتبه في اعينيت بالالف ولا يعلم في من  
 وشوكت هذا الالف فارقها زواجها من امره في علمها  
 وكاشف على الامر بالالف وحده اثنان في امره من الكسبي المشبه  
 هذا لاني في محراب فانها ضلت في امره من الكسبي بالالف  
 كرت فلتت اسم الحفيف واولا لاني لانها الحفيف الرسبه في  
 وانكسبت الباب بالالف في فعله ولا حرام مطلق واحتمل  
 واحد كذا واحتمل الكسبي والشبان وانها من انا  
 ابي وارجا من ارجاوت فادبع وما في حذو الكسبي بالالف  
 في امره من الكسبي بالالف في حذو الكسبي بالالف  
 في امره من الكسبي بالالف في حذو الكسبي بالالف

السورة من قول هذه نظا بحدود كسر ليا ولا فالها واره  
 اما الذين لم يواظبوا على ما ندم من وكم ومولت من بعض  
 كسر ليا ولا هولس برة وان ورد في كسر ليا ولا هولس برة  
 تحت عتبة ما صاد لا ناس من فانها ليس بغير من  
 ونحوها من وقت والى بصرها والاراء ونحوها هذا  
 يكون بصرها وانها كسر ليا ولا هولس برة  
 عبد الله بن الربيع بن عدي بن عبد الرحمن بن  
 عبد الله بن الربيع بن عدي بن عبد الرحمن بن  
 عبد الله بن الربيع بن عدي بن عبد الرحمن بن  
 عبد الله بن الربيع بن عدي بن عبد الرحمن بن

السورة من قول هذه نظا بحدود كسر ليا ولا فالها واره  
 اما الذين لم يواظبوا على ما ندم من وكم ومولت من بعض  
 كسر ليا ولا هولس برة وان ورد في كسر ليا ولا هولس برة  
 تحت عتبة ما صاد لا ناس من فانها ليس بغير من  
 ونحوها من وقت والى بصرها والاراء ونحوها هذا  
 يكون بصرها وانها كسر ليا ولا هولس برة

السورة من قول هذه نظا بحدود كسر ليا ولا فالها واره  
 اما الذين لم يواظبوا على ما ندم من وكم ومولت من بعض  
 كسر ليا ولا هولس برة وان ورد في كسر ليا ولا هولس برة  
 تحت عتبة ما صاد لا ناس من فانها ليس بغير من  
 ونحوها من وقت والى بصرها والاراء ونحوها هذا  
 يكون بصرها وانها كسر ليا ولا هولس برة

السورة من قول هذه نظا بحدود كسر ليا ولا فالها واره  
 اما الذين لم يواظبوا على ما ندم من وكم ومولت من بعض  
 كسر ليا ولا هولس برة وان ورد في كسر ليا ولا هولس برة  
 تحت عتبة ما صاد لا ناس من فانها ليس بغير من  
 ونحوها من وقت والى بصرها والاراء ونحوها هذا  
 يكون بصرها وانها كسر ليا ولا هولس برة

القول ان قول ما نهى به ان لا تعلقه بين القاف فقط كما اطلق  
وما يخرجهم وقول نفذ المان والطعام بالظن كما قالوا عز  
نزلوا بالبحر نداء لكلمات ندى لنفذا البحر وقول كجئتكم  
بمشق وبذبيح قلان طالعن طاب تعالى كجئتكم بشفار من  
اصعقتم - وبدلوا بجاء البحر بغيره الفاء كجرتكم بشفار  
اداة لظلمة المدة واليكون بغير المان بغيره وهو الفاء  
سبح اخوان به الفاء منه الله ونعمك فثمان بغيره وهو الفاء  
لهما قول صار لغوم في شق الفاء بغيره وهو الفاء  
اسد فغوم بغيره وهو الفاء وتمامك صدرت القرون في  
الي وجه بغيره واحضرت الى البيت هديا

قوله  
نزلوا بالبحر  
نداء لكلمات  
ندى لنفذا البحر  
وقول كجئتكم  
بمشق وبذبيح  
قلان طالعن طاب  
تعالى كجئتكم  
بشفار من اصعقتم

المثناة تحت تمول دعه حتى ليكت عنه الخشب  
بالتا لظاه الفوقيه ولاعال سكر بالنول كما كانه ولما سكت  
موسى القصب

الواو تمول وددت ان يمكنه بغيره اللين والقول  
وعنت فلان كما اوشا بغيره الفاء بغيره الاسوي وعز  
وانضمك فان فصل الوصل فبالا وعز بالف الفاء بغيره  
انبت لرسد او على والفاء بغيره الفاء بغيره  
عندني وكلمة بغيره الواو وكلمة العمل فهو وكلمة  
حكيمات وقرا وقول فمما نبي في بغيره الواو  
اوكال بغيره الفاء بغيره الفاء بغيره الفاء بغيره  
وقود ٥٥٥٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لِلشَّيْخِ الْأَمَامِ الْعَالِمِ

الْعَلَّامَةِ أَبُو عَلِيٍّ

ابن حمزة

هَذَا كِتَابٌ

تَقَرَّرَ اللَّهُ

بِحُجَّتِهِ

لَهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[وبه نستعين]

الْمُصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ<sup>(١)</sup>

هذا كتاب : « ماتلحن فيه العوام » ، مما وضعه علي بن حمزة الكسائي ، للرشيد هارون ، ولابد لأهل الفصاحة من معرفته<sup>(٢)</sup> .

١ - تقول : حَرَصْتُ بِفُلَانٍ<sup>(٣)</sup> ، بفتح الراء ؛ قال الله عزَّ وجلَّ<sup>(٤)</sup> : ﴿ وَمَا أَكْثَرَ النَّاسَ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ<sup>(٥)</sup> ﴾ .

ولا تقول : تَحَرَّصُ ، بفتح الراء<sup>(٦)</sup> ؛ قال<sup>(٧)</sup> الله تعالى<sup>(٨)</sup> : ﴿ إِنْ تَحَرَّصْ

(١) مابين المعقوفين زيادة من ب .

(٢) في الإفهام : « هذا الكتاب ماتلحن فيه العوام ، ولابد لأهل الفصاحة من تعلمه » .

(٣) هذا كقول أبي ذؤيب الهذلي :

ولقد حَرَصْتُ بِأَنْ أُدَافِعَ عَنْهُمْ فَإِذَا النِّيَّةُ أَقْبَلَتْ لَا تُدْفَعُ

عدها بالباء ؛ لأنه في معنى : همت . والمعروف : حرصت عليه . انظر : لسان العرب (حرص) ٢٧٦/٨

وفي الإفهام : « حرصت عليه بفتح الراء » !

وفي المزهرة للسيوطي ٢١٥/١ : « قال ابن درستويه في شرح الفصيح : قول العامة : حرصت بالكسر أحرص لغة معروفة صحيحة إلا أنها في كلام الفصحاء قليلة ، والفصحاء يقولون بالفتح في الماضي والكسر في المستقبل » .

(٤) في غ : « الله تعالى » . وفي العلائي : « كما قال جل وعلا » .

(٥) سورة يوسف ١٢/١٠٣

(٦) في العلائي : تقول : لا تحرص بكسر الراء دون فتحها . وفي موضع آخر منه : « ومضارعه بكسرها ؛

تقول : لا تحرص » . وفي لسان العرب (حرص) ٢٧٦/٨ : « وأما حَرِصَ يَحْرِصُ ، فلغة رديئة . قال (الأزهري) : والقراء مجمعون على : ولو حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ » .

(٧) في غ : « فقال » .

(٨) في غ : « الله عز وجل » .

عَلَى هُدَاهُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ <sup>(١)</sup> ﴿﴾ .

٢ — وتقول : مَا تَقَمَّتْ مِنْهُ إِلَّا عَجَلْتَهُ ، بفتح القاف ، لا يقال غيره <sup>(٢)</sup> . قال الله عز وجل : ﴿ وَمَا تَقَمُّوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ ﴾ <sup>(٣)</sup> ﴿﴾ .

٣ — وتقول : دَعَهُ حَتَّى يَسْكُتَ مِنْ غَضَبِهِ <sup>(٤)</sup> ، بالتاء <sup>(٥)</sup> . ولا يقال : « يسكن » بالنون <sup>(٦)</sup> . قال الله عز وجل <sup>(٧)</sup> : ﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْعَرْصُ <sup>(٨)</sup> ﴾ ﴿﴾ .

٤ — وتقول : قَدْ نَفَدَ الْمَالُ وَالطَّعَامُ ، بكسر الفاء . قال الله تعالى <sup>(٩)</sup> : ﴿ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكِمَاتِ رَبِّي لَنَفَدَ الْبَحْرُ <sup>(١٠)</sup> ﴾ ﴿﴾ .

٥ — وتقول : عَجَزْتُ عَنِ الشَّيْءِ ، بفتح الجيم . ومنه قول الله تعالى [ ذِكْرُهُ <sup>(١١)</sup> ] : ﴿ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ <sup>(١٢)</sup> ﴾ ﴿﴾ .

(١) سورة النحل ٣٧/١٦ وفي غ : « إن تحرض على هذا » وهو تحريف . وانظر في هذه المادة : تصحيح الفصح لابن درستويه ١٢٩/١

(٢) في العلائي : « بفتح القاف فقط » . وقد سقطت المادة من الإفهام . وفي إصلاح المنطق ٢٠٧ : « قال الكسائي : وَتَقَمَّتْ تُقَمُّ » ! وانظر كذلك : لسان العرب (نقم) ٧٠/١٦ وتصحيح الفصح لابن درستويه ١٣٠/١

(٣) سورة البروج ٨/٨٥

(٤) في الإفهام : « حتى يسكت غضبه » . وفي العلائي : « حتى يسكت عنه الغضب » .

(٥) في ب : « بالباء » وهو تصحيف . وفي العلائي : « بالتاء المثناة الفوقية » .

(٦) في ب وبروكلمان : « ولا يقال بالنون يسكن » .

(٧) في الإفهام : « من قول الله عز وجل » . وفي العلائي : « كما قال سبحانه » .

(٨) سورة الأعراف ٧/١٥٤

(٩) في الإفهام : « من قول الله عز وجل » . وفي العلائي : « كما قال جل وعز » .

(١٠) سورة الكهف ١٨/١٠٩ وقد سقط من نص الآية في ب غ وبروكلمان : « لكلمات ربي » وما ذكر من

الآية في الإفهام هو : « لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي » .

(١١) ما بين المعرفين ساقط من غ . وفي العلائي : « كما قال تعالى » .

(١٢) سورة المائدة ٥/٣١ وقد حرفها بروكلمان إلى : « عجزت » . والمادة كلها ساقطة من الإفهام . =



مَا تَلَقَوْا فِي الْعَمَلِ

لِعَلَىٰ بِن حَمْرَةَ الْكِسَائِي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال أبو علي بن محبوب الكاظم رحمه الله عليه هكذا كتاب  
ما لجر فيه العوام ولا بد لاصل العصاحة من ثقله لئلا  
ووهي حتى تسكنت عضبه بالثأر ولا يزال تسكن بالثور من قول  
الله عز وجل ولما حكمت من مريم القصب في شجرة من حرج  
من فادن باليسر ولا يسر منه ولا يقال شجرت بفلان من قول  
الله عز وجل لا يجر قوم من قوم ولا يسكن قوم من قوم ولا يسكن  
لك صديقك وسأنتك ذلك باللام من قول الله عز وجل  
استكبري ولو ادريك واستكروا لي ولا تكلموا لي  
رضيت وسأنتك باللام من قول الله عز وجل ولا ينفعكم  
نصيحتي إن أردت أن أرفع لكم شأنكم هو لا بد عاؤك  
والرعاء إلى الرعاء بكسر الهمزة من قول الله عز وجل حتى تصد  
الرعاء وأبو نافع كبير ويقال قد نذ الماك  
والطعام بكسر الهمزة من قول الله عز وجل لتند البحر مثل  
سعد كلمات ربي ويقال كبرت طفلة يريد بضم الظاء

والن

وَمِنْ جُرْجَانٍ قَدْ جَرَجْتِ ۝ وَمِنْ فَارِسٍ قَدْ تَغَيَّرْتِ  
 وَمِنْ سَجْتَانٍ قَدْ لَسَجْتِ ۝ وَمِنْ خِرَاسَانَ قَدْ حَرَسْتِ  
 وَمِنْ السَّنَدِ قَدْ لَسَدْتِ ۝ وَمِنْ الْهِنْدِ قَدْ لَسَدْتِ  
 وَمِنْ الْأَهْوَازِ قَدْ لَهْوَزْتِ ۝ وَمِنْ أَسْبَاطِهَا قَدْ  
 نَصَبْتِهَا ۝ وَمِنْ الْجِبَلِ قَدْ تَجَبَّلْتِ ۝ وَمِنْ  
 الْمَوْصِلِ قَدْ تَمَوْصَلْتِ ۝ وَمِنْ مَدِينِ قَدْ تَمَيَّدْتِ  
 وَمِنْ الْأَيْلَةِ بِالْفِعْمِ قَدْ تَبَلَّغْتِ ۝ وَمِنْ  
 مِنَ الْهَيْفِ قَدْ أَحْتَفَيْتِ ۝ وَمِنْ الْحَيْدِ قَدْ تَحَيَّيْتِ  
 وَمِنْ الْفَرْوِ قَدْ تَفَرَّوَيْتِ ۝ وَمِنْ الْكَمَادِ قَدْ  
 تَكَاسَيْتِ ۝ وَيُقَالُ نَزَلْتُ بَيْرُودَ بِالذَّلِ وَيُقَالُ  
 مَدِينَتُهُ بِالْأَهْوَازِ ۝ وَيُقَالُ بِالذَّاتِ

قَالَ السَّاعِي

عَاشَ حَيْلُهُ عِزًّا وَصَنَعَهُ ۝ فَبَصَّرِي الْبَغْرِي بِرُودِ  
 وَطَلَّتْ حَيْلِي الْأَمْرُ ۝ أَهْلُ الْحَصُورِ التَّنَائِدِ  
 تَحَارُّوا ۝ تَهَلَّلُوا وَعَدُوهُمُ

٦ — وتقول : كَسَرْتُ ظُفْرَ زَيْدٍ<sup>(١)</sup> ، بضم الظاء والفاء<sup>(٢)</sup> جميعاً<sup>(٣)</sup> .  
قال الله تعالى<sup>(٤)</sup> : ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ<sup>(٥)</sup> ﴾ .

٧ — وتقول : قد صَرَفْتُ فلانا ، وقد صَرَفَ<sup>(٦)</sup> وَجْهَهُ عَنِّي<sup>(٧)</sup> ،  
بغير ألف . ولا يقال : قد أَصْرَفْتُ فلانا<sup>(٨)</sup> . قال الله عز وجل<sup>(٩)</sup> : ﴿ ثُمَّ  
انصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ<sup>(١٠)</sup> ﴾ .

وتقول : قد صَرَفَتِ<sup>(١١)</sup> الكلبة [ بغير همز<sup>(١٢)</sup> ] ، إذا طلبت  
المعاظلة<sup>(١٣)</sup> .

(=) وانظر : تصحيح الفصح لابن درستويه ١٢٨/١

(١) في العلائي : « تقول : قلت ظفر فلان » .

(٢) في ب بروكلمان : « بضم الفاء والطاء » . وقد ضبطت كلمة : « ظفر » بضم الفاء وسكونها ، في

لسان العرب (ظفر) ١٨٩/٦

(٣) كلمة : « جميعاً » ليست في العلائي ، ومكانها في الإفهام : « معاً » .

(٤) في الإفهام : « من قول الله عز وجل » . وفي العلائي : « كما قال سبحانه » .

(٥) سورة الأنعام ١٤٦/٦

(٦) عبارة : « وقد صرف » سقطت من غ .

(٧) كلمة : « عنى » ليست في ب بروكلمان .

(٨) نص على ذلك في : لسان العرب (صرف) ٩٥/١١ وحملته : « ولا يقال : قد أصرفت فلانا » ليست في

العتاوي . أما عبارة الإفهام فهي مختلفة في هذه المادة كثيرا ، ونصها : « وتقول : صرف عنى وجهه ، وصرفت عنى  
وجهك ، من قول الله عز وجل ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم ؛ قال الشاعر :

صرفت صحبتك أن رأيا بينهم والله يعلم أني حيثما انقمحوا .

(٩) في غ : « قال الله تعالى » . وفي العلائي : « كما قال جل وعلا » .

(١٠) سورة التوبة ١٢٧/٩

(١١) في ب غ بروكلمان : « أصرفت » تحريف . وانظر : لسان العرب (صرف) ٩٣/١١

(١٢) ما بين المعقوفين زيادة من العلائي .

(١٣) في العلائي : « المعاظلة » والخلط بين الضاد والطاء قديم في العربية !

٨ - وتقول : قد اشتريت بِطَانَةَ جَيِّدَةً<sup>(١)</sup> ، بكسر الباء . قال الله جلّ ذكره<sup>(٢)</sup> : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّنْ دُونِكُمْ ﴾<sup>(٣)</sup> .

٩ - وتقول : أنا<sup>(٤)</sup> على المُضِيِّ<sup>(٥)</sup> إلى فلان<sup>(٦)</sup> ، بتشديد الياء<sup>(٧)</sup> ، قال الله تعالى<sup>(٨)</sup> : ﴿ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴾<sup>(٩)</sup> .

١٠ - وتقول : شكرتُ لك<sup>(١٠)</sup> ، ونصحتُ لك<sup>(١١)</sup> . ولا يقال : شكرتُك ونصحتُك . وقد نصح فلان لفلان<sup>(١٢)</sup> ، وشكر له<sup>(١٣)</sup> . هذا كلام

(١) كلمة : « جيدة » ليست في غ . ومكانها في الإفهام : « جديد » . وفي ب حرم في هذا الموضع . وقد أكمله بروكلمان إلى : « قد استتدّت البطانة ! »

(٢) في غ : « قال الله تعالى » . وفي الإفهام : « من قوله تعالى » . وفي العلائى : « كما قال جل ثناؤه » .

(٣) سورة آل عمران ١١٨/٣

(٤) في بروكلمان : « لنا » تحريف .

(٥) في العلائى : « أنا عازم على المضى » .

(٦) في الإفهام : « إليك » .

(٧) في الإفهام : « بضم الميم وتشديد الياء » . وحكى أبو عبيدة عن يونس : « مضيت على الأمر

مَضُؤًا » بفتح الميم وتشديد الواو . انظر : إصلاح المنطق ٣٣٥

(٨) سقطته كلمة : « تعالى » من الميمنى . وفي الإفهام : « من قول الله عز وجل » . وفي العلائى : « كما

قال سبحانه » .

(٩) سورة يس ٦٧/٣٦

(١٠) في الإفهام : « ويقال : شكرت لك صنيعك ، وسأشكر لك ، باللام » . وفي العلائى : « تقول :

شكرت لك ، لا شكرتك » .

(١١) في الإفهام : « ويقال : نصحت وسأنصح لك ، باللام » . وفي العلائى : « وتقول : نصحت لك لا

نصحتك . وقد نصح فلان لفلان » .

(١٢) في غ : « بفلان » تحريف .

(١٣) في أدب الكاتب ٤٥٢ : « ويقولون : نصحتك وشكرتك . والأجود : نصحت لك وشكرت لك »

ولم يذكر ثعلب في الفصحى ٢٦ إلا التعدية باللام . ولكن انظر ماقاله ابن درستويه في تصحيح الفصحى ١/٣٣١ -

٣٣٢ وفي إصلاح المنطق ٢٨١ : « ونصحتك وشكرتك لغة » .

العرب<sup>(١)</sup> . قال الله تعالى : ﴿ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ ﴾<sup>(٢)</sup> [ ﴿ واشكروا لى  
وَلَا تَكْفُرُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> ] ﴿ وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ ﴾<sup>(٤)</sup> .

١١ — وتقول : عَسَيْتُ أَنْ أَكَلِمَ زَيْدًا<sup>(٥)</sup> ، بفتح السين<sup>(٦)</sup> . قال الله  
عز وجل<sup>(٧)</sup> : ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ ﴾<sup>(٨)</sup> .

١٢ — وتقول : قد أَرَيْتُ<sup>(٩)</sup> فلاناً موضع<sup>(١٠)</sup> زيد ، بغير واو<sup>(١١)</sup> . ولا  
يقال : أَوْرَيْتُ<sup>(١٢)</sup> ، فإنه خطأ<sup>(١٣)</sup> . قال الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا  
كُلَّهَا ﴾<sup>(١٤)</sup> وقال أيضا<sup>(١٥)</sup> : ﴿ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ ﴾<sup>(١٦)</sup> .

- 
- (١) فى العلاءى : « وهذا كلام العربى قبل القرآن » .  
 (٢) سورة لقمان ١٤/٣١ وما بين المعقوفين زيادة من الإفهام والعلاءى .  
 (٣) سورة البقرة ١٥٢/٢  
 (٤) سورة هود ٣٤/١١  
 (٥) فى ب : « زيد » خطأ . وفى الإفهام : « عسيت أن أفعل ذلك » .  
 (٦) هذا ما فى إصلاح المنطق ١٨٨ وفضيح ثعلب ٤ وفى أدب الكاتب ٤٤٩ : « والأجود : ما عسيت  
بافتح . وقال ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ١٢٠/١ : « العامة تقوله بكسر السين ، وهو لغة شاذة رديئة » .  
 وقد قرأها نافع من القراء السبعة .  
 انظر : التيسير للذاتى ٨١  
 (٧) فى غ : « قال الله تعالى » . وفى العلاءى : « كما قال تعالى » . ولا وجود للشاهد فى الإفهام .  
 (٨) سورة محمد ٢٢/٤٧  
 (٩) فى غ : « رأيت » تحريف .  
 (١٠) فى العلاءى : « مكان » .  
 (١١) فى الإفهام : « وتقول : أرنى الثوب ، وقد أربته ، بغير واو » .  
 (١٢) فى ب غ : « أرويت » تحريف .  
 (١٣) فى العلاءى : « وبالواو خطأ » . وفى خطأ العوام للجوالقى ١٥٧ : « وقد أربته كذا أربه ولا تغل :  
 أوربته أوربه » .  
 (١٤) سورة طه ٥٦/٢٠ وهذه الآية ليست فى الإفهام .  
 (١٥) كلمة : « أيضا » ليست عند الميمنى .  
 (١٦) سورة الأعراف ١٤٣/٧

١٣ — وتقول : قد أوريَّتُ النار ، إذا أشعلتها ، بالواو<sup>(١)</sup> . قال الله تعالى : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ<sup>(٢)</sup> ﴾ . وقال عدي بن زيد ، في شاهد ذلك :

وَأَطِفَ حَدِيثَ السُّوءِ بِالصَّمْتِ إِنَّهُ مَتَى تُوِرَ نَارًا لِلْعِتَابِ تَأَجَّجًا<sup>(٣)</sup>

١٤ — وتقول : وقع القوم في صعُود ، وهُبُوط ، وحَدُور — مفتوحات الأوائِل . وكذلك : السَّحُور ، سَحُور<sup>(٤)</sup> الصائم ، والفَطُور أيضا ، على مثال : فَعُول<sup>(٥)</sup> . قال الله عز وجل<sup>(٦)</sup> : ﴿ سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا<sup>(٧)</sup> ﴾ . وكذلك الرَّكُوب . قال الله تعالى : ﴿ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ<sup>(٨)</sup> ﴾ .

١٥ — وتقول : شُدُّ ثوبك ، وشُدُّ عليه ، بضم الشين<sup>(٩)</sup> . قال الله تعالى : ﴿ فَشُدُّوا الوَثَاقَ<sup>(١٠)</sup> ﴾ .

(١) في الإفهام : « ويقال : أوريَّت النار ، بالواو ، وفلان يورى النار » . وفي العلائي : « وبالواو تخص النار ؛ تقول : أوريَّت النار ، أى أشعلتها » .

(٢) سورة الواقعة ٥٦/٧١

(٣) البيت لعدي بن زيد في ديوانه ١٢٠ عن كتاب الكسائي . وبلا نسبة في لسان العرب (ورى) ٢٠/٢٦٦ وهو في الإفهام برواية : « بالعتاب تأجج » وقد سقط البيت من العلائي .

(٤) في غ : « وسحور » تحريف .

(٥) انظر في ذلك : فصيح ثعلب ٤٨ وفي الإفهام : « ويقال : بين أيدينا صعود وهبوط وحدود . وكذلك : السحور والفطور والولوع ، بفتح أوائل الحروف » .

(٦) في غ : « قال الله تعالى » . وفي الإفهام : « من قول الله تعالى » . وفي العلائي : « قال تعالى » .

(٧) سورة المدثر ١٧/٧٤ ويده في العلائي : « والصعود بفتح الصاد هو الاسم ، والصعود بضمها هو

المصدر » .

(٨) سورة يس ٣٦/٧٢

(٩) في الإفهام : « وتقول : شد عليه ، بضم الشين » .

(١٠) سورة محمد ٤٧/٤



١٦ — وتقول<sup>(١)</sup> : ذَرَّةٌ ، ودَعْنَةٌ ، وذَرٌّ الأمر . ولا يقال : وذَرْتُهُ ، ولا ودَعْنَتْهُ<sup>(٢)</sup> . قال الله [ تعالى<sup>(٣)</sup> ] : ﴿ ذَرَّهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا ﴾<sup>(٤)</sup> . ولا يقال منه فعلته ، ولكن تركته .

١٧ — وتقول : جَهَدْتُ به كُُلُّ الجُهد . والجيم الأولى مفتوحة ، والثانية مضمومة<sup>(٥)</sup> . قال الله [ تعالى<sup>(٦)</sup> ] : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُوهَدَهُمْ ﴾<sup>(٧)</sup> .

١٨ — وتقول : دَمَعْتُ عَيْنِي<sup>(٨)</sup> ، بفتح الميم<sup>(٩)</sup> .

١٩ — وتقول<sup>(١٠)</sup> : بَخَصْتُ عينه<sup>(١١)</sup> ، بالصاد . ولا يقال : بَخَسْتُ ،

(١) هذه الفقرة ليست في الإفهام والعلائي !

(٢) في الصحاح (ودع) ١٢٩٦/٣ : « وربما جاء في ضرورة الشعر : ودعه فهو مودوع ، على أصله .

وقال :

ليت شعري عن خليلي ما الذي غاله في الحب حتى ودعه »

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من الميمى .

(٤) سورة الحجر ٣/١٥

(٥) في إصلاح المنطق ١٢٩ : « وقال الفراء : يقال : بلغت به الجهد (بفتح الجيم) أى الغاية . وتقول : اجهدْ جَهْدَكَ (بفتح الجيم الثانية) فى هذا الأمر ، أى ابلغ غايتك . وأما الجُهد (بضم الجيم) فالطاقة . قال الله جل وعز : والذين لا يجدون إلا جهدهم ، أى طاقتهم . قال : ويقال : اجهدْ جُهدَكَ (بضم الجيم الثانية) . وانظر كذلك أدب الكاتب ٤٢٥

(٦) كلمة ساقطة من ب بروكلمان .

(٧) سورة التوبة ٧٩/٩

(٨) فى الإفهام : « عينه » . والفقرة فى فصيح ثعلب ٤

(٩) فى العلائى : « بفتح الدال » وهو وهم ! وفى الصحاح (دمع) ١٢٠٩/٣ أن « دمعت » ، بكسر الميم ،

لغة حكاها أبو عبيدة . ويصفها ابن درستويه فى تصحيح الفصيح ١٢٢ بأنها لغة رديفة .

(١٠) كلمة : « وتقول » ساقطة من بروكلمان .

(١١) فى الإفهام : « وتقول : بخصت عين فلان » . وفى هامش غ : « أى قلعتها مع شحمتها » .

بالسين<sup>(١)</sup> ، إنما البَحْسُ والنقص أن تَنْقُصَ الرَّجُلَ حَقَّهُ<sup>(٢)</sup> .

٢٠ — وتقول : وَدِدْتُ أُنَى فِي مَنْزِلِي<sup>(٣)</sup> ، بكسر الدال الأولى<sup>(٤)</sup> . قال

بعض الأعراب :

أَجِبُّ بُنَيْتِي وَوَدِدْتُ أُنَى حَفَرْتُ لَهَا بَرَايِيَةَ قُبَيْرًا<sup>(٥)</sup>

٢١ — وتقول : شِمِمْتُ الرِّيحَانَ مِثْلَهُ<sup>(٦)</sup> ، بكسر الميم<sup>(٧)</sup> . قال

الشاعر<sup>(٨)</sup> :

(١) انظر لهذه الفقرة : إصلاح المنطق ١٨٤ وفصيح ثعلب ١٠٠ وأدب الكاتب ٤١٢ والاقطصاب ٢٠٤

(٢) في العلائى : « بالصاد ، لبالسين ؛ فإنها بالسين : نقص الحق » . وفي الإفهام : « لأن البخش

النقصان ، من قول الله عز وجل : ولا تبخسوا الناس أشياءهم » .

(٣) في الإفهام : « أنى فعلت » . وفي العلائى : « أنى بمكة » .

(٤) وضعها ثعلب في الفصيح ٨ في باب « فعلت بكسر العين » ، كما وضعها ابن قتيبة في أدب الكاتب

٤٢٤ في باب « ماجاء على فعلت بكسر العين والعامية تقوله على فعلت بفتحها » . وانظر كذلك : إصلاح المنطق

٢٠٨ وقد روى عن الكسائى غير ما يذكره هنا ؛ فقد « حكى الزجاجى عن الكسائى : ووَدِدْتُ الرجل ، بالفتح » .

انظر : لسان العرب (ودد) ٤٦٨/٤ وتاج العروس (ودد) ٥٢٩/٢ وفي التكملة للصابغى ٣٥٧/٢ : « وَوَدِدْتُ

الرجل أَوْدَهُ ، مثل : منعته أمنعه ، لغة فى : وَوَدِدْتُهُ ، بالكسر . قاله الفراء ، وأنكرها البصريون » .

(٥) لم يرد هذا البيت عند العلائى ، وورد فى الإفهام ، وقبلة مقطوعة لشاعر آخر نصها :

أحب بنيتى	ووددت أنى	دفتنت بنيتى	فى جوف لحد
فإمما أن أزوجهما	غنيا	فأبقى عنده	من شبه عبس
وإمما أن أزوجهما	فقيرا	فتبقى عنده	والهم عنسدى
وإمما أن أزوجهما	سفيها	فيلعن والسدى	ويسب جدى
سألت الله يأخذهما	قريباً	ولو كانت أعز الناس	عندى

وقد ضبط بروكلمان « قبيرا » بفتح القاف وكسر الياء ، وقال فى الهامش : « هى كلمة منحوتة من القبر

والخفير ، أو لعلها محرفة عن الكلمة الأخيرة » ! ولست أدرى مالذى أغفله عن تصغير القبر على قبير !؟

(٦) فى العلائى : « شممت ربح المسك منك » .

(٧) فى إصلاح المنطق ٢١١ عن أنى عبيدة أن الفتح لغة . وجعله ابن درستويه فى تصحيح الفصيح

١٥٣/١ من لحن العامة . وانظر كذلك : فصيح ثعلب ٧ والاقطصاب ٢١٤ ؛ ٢٣١

(٨) فى الإفهام : « كقول الشاعر » . وسقط البيت من العلائى .

أَلَايَتِ أَتَى قَبْلَ تَدْنُو مَيَّيْتِي شَمِمْتُ الَّذِي مَايَيْنَ عَيْتِيكَ وَالْفَمِّ<sup>(١)</sup>

٢٢ - [ و<sup>(١)</sup> ] تقول : عَضِضْتُ اللَّقْمَةَ<sup>(٢)</sup> ، بكسر الضاد .  
وكذلك غَضِضْتُ بِالطَّعَامِ<sup>(٣)</sup> . وكذلك : صَمِمْتُ أَيضًا<sup>(٤)</sup> . وَمَسِسْتُ  
بكسر السين . وَبَرَّرْتُ وَالِدِي .

قال الشاعر [ في شاهد : عَضِضْتُ<sup>(١)</sup> ] :  
الآنَ لَمَّا أَبْيَضَ مَسْرُوتِي وَعَضِضْتُ مِنْ تَابِي عَلَى جِذْمٍ<sup>(٢)</sup>

وقال آخر ، في شاهد : صممت :  
[ أَلَمْ تَرِنِي صَمِمْتُ<sup>(٣)</sup> ] وَكَذْتُ أَعْمَى عَنِ الْخَبْرِ الَّذِي حُدِّثْتُ أَمْسٍ<sup>(٤)</sup>

(١) في ب : « قبل تدنو » حذف (أن) ورفع الفعل بعدها . انظر : رصف المبانى ١١٣ وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك ٣١٥/٣ ورواية الإفهام : « حين تدنو » .

(٢) زيادة من الإفهام والعلائي .

(٣) في الإفهام : « عضضت التفاحة » . وانظر في الفقرة كلها : فصيح ثعلب ٧ - ٩ وتصحيح

الفصيح ١٥٢ وما بعدها

(٤) في الإفهام : « غصصت باللقمة » . وحكى أبو عبيدة الفتح هنا في لغة الرباب . انظر : إصلاح

المنطق ٢١١

(٥) كلمة « أيضا » ليست في غ . وفي الإفهام : « صممت عن الكلام ، بكسر الميم » .

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من غ .

(٧) البيت للحارث بن وعدة الذهلي في الاختيارين ق ١٥/٦٠ ص ٣٨٦ ولسان العرب (سرب) ٤٤٨/١

(جذم) ٣٥٥/١٤ وجمهرة اللغة ٢٥٦/١ ومحط اللآلئ ١٠٥/١ ؛ ٧٠٤/٢ وينسب لأبي العلاء (?) في شرح شواهد

الكشاف ٢٧٣ وهو بلا نسبة في تهذيب اللغة ١٧/١١ ؛ ٤١٧/١٢ وفي ب بروكلمان : « مسرتي .. جذمي » .

وحرف اسم الشاعر في الإفهام إلى « الهذلي » !

(٨) ما بين المعقوفين ساقط من ب بروكلمان والميمنى ، بسبب انتقال النظر !

(٩) عبارة : « وقال آخر ... أمس » ساقطة من غ . والبيت في الإفهام بلا نسبة .

[ وقال آخر ، في شاهد : مسست :

تكاذُ يدي تئدي إذا مامسيتها وَيَبْتُ في أطرافها الورق الخضر<sup>(١)</sup> ]

٢٣ — وتقول : سَخِرْتُ [ من فلان ، بالميم ، ولا تسخرُ منه . ولا يقال سَخِرْتُ<sup>(٢)</sup> ] بفلان ، بالباء<sup>(٣)</sup> . قال الله جلَّ وعز : ﴿ لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ<sup>(٤)</sup> ﴾ .

٢٤ — ويقال : هذا خصم ، وأنت خصمي ، بفتح الخاء ، ولا يقال بكسر الخاء<sup>(٥)</sup> . قال الله عز وجل<sup>(٦)</sup> : ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ<sup>(٧)</sup> ﴾ . فإذا جمعت<sup>(٨)</sup> ، قلت : هم الخصوم باهذا<sup>(٩)</sup> .

٢٥ — وتقول : جلست على شاطئ النهر<sup>(١٠)</sup> ، بالألف<sup>(١١)</sup> . والدليل

(١) ماين المعقوفين زيادة من الإفهام .

(٢) ماين المعقوفين ساقط مما عدا : الإفهام والعلائي ، بسبب انتقال النظر !

(٣) كلمة : « بالياء » ليست في الإفهام . وعبارة غ هنا : « ولا يقال : سخرت فلانا » ! وانظر لهذه الفقرة : فصيح ثعلب ٢٦ وإصلاح المنطق ٢٨١ ؛ ٣٤٢ وفي الصحاح (سخر) ٦٧٩/٢ : « وحكى أبو زيد : سخرت به ، وهو أردأ اللغتين » .

(٤) سورة الحجرات ١١/٤٩

(٥) انظر لهذه الفقرة : فصيح ثعلب ٤٣ وأدب الكاتب ٤١٤ وإصلاح المنطق ١٦٣

(٦) في غ : « قال الله تعالى » .

(٧) سورة الحجج ١٩/٢٢

(٨) الميمنى : « أجمعت » تحريف .

(٩) كلمة : « يا هذا » ليست في غ . وعبارة الإفهام في هذه الفقرة مختصرة كثيرا ، ونصها :

« وتقول : هذا خصم ، وهذا خصمان اختصموا في ربهم . وقال الله تعالى : وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب » . كما أن عبارة العلائي مختلفة ، ونصها : « تقول : هذا خصم فلان ، بفتح الخاء ، كما قال تعالى : هذان خصمان . فإذا جمعت ضممتها ، فتقول : هؤلاء خصومي » .

(١٠) في العلائي : « شاطئ النيل والنهر » .

(١١) كلمة : « بالألف » ليست في الإفهام . وفي العلائي : « بإثبات الألف » .

على ذلك : قول الله تعالى<sup>(١)</sup> : ﴿ مِنْ شَاطِئِءِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ ﴾ .

[ والشَّطِّ ، بغير ألف ، هو السنام . قال الشاعر :

كَأَنَّ تَحْتَ ثَوْبِهَا الْمُنْعَطُ

إِذَا بَدَأَ مِنْهَا الَّذِي تُعْطَى

شَطُّا رَمَيْتَ فَوْقَهُ بِشَطِّ

لَمْ يَغْلُ فِي الْبَطْنِ وَلَمْ يَنْحَطُ<sup>(٢)</sup> ]

٢٦ — وتقول : [ قد<sup>(٣)</sup> ] تأذيت بالدُّخَانِ [ بتخفيف الخاء<sup>(٤)</sup> ] . قال

الله تعالى : ﴿ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ ﴾ [ مُبِينٍ<sup>(٥)</sup> ] .

[ فإذا جمعت قلت : رأيت دواخنَ الحَيِّ<sup>(٦)</sup> ] . [ قال الكميت بن

زيد الأسدي :

وَأُسَارٍ إِذَا الْأَبْرَامُ أَمْسَوْا لِعِشْيَانِ الدَّوَاحِنِ الْفِينَا<sup>(٧)</sup> ]

(١) في غ : « قال الله تعالى » .

(٢) سورة القصص ٢٨/٣٠

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من الإفهام . والرجز لأبي النجم العجلي في الاقتضاب ٤١٥ وبعضه في الصحاح (شطط) ١١٣٧/٣ والتكلمة للصاغاني ١٤٢/٤ ولسان العرب (شطط) ٢٠٨/٩ (عطط) ٢٢٦/٩ والعباب

للصاغاني (حرف الطاء) ١٠١ ؛ ١٢٩

(٤) زيادة من : الإفهام والعلاني .

(٥) في العلاني : « بضم الدال وتخفيف الخاء » .

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من ب بروكلمان ، بسبب انتقال النظر !

(٧) سورة الدخان ١٠/٤٤

(٨) ما بين المعقوفين زيادة من الإفهام والعلاني . وفي الأول : « دواخن الجن » تحريف . وانظر في جمع دخان

على دواخن : أدب الكاتب ١٠٩ والاقتضاب ١٣٦ وانظر في تخفيف خاء المفرد : فصيح ثعلب ٧٢

(٩) ما بين المعقوفين ليس في غ والعلاني . والبيت للكميت في جمهرة اللغة ٢٧٦/١ وديوانه ١٠٩/٢ عن

الجمهرة وكتاب الكسائي . وفي ب بروكلمان : « إذا الأبرار » تحريف . وفي الإفهام : « لدى الأبرام .. لبنيان الدواخن

آمنينا » تحريف كذلك !

٢٧ - وتقول : قد شَغَلَنِي فِلَانٌ عن عملي ، وشغَلْتَهُ ، بغير ألف<sup>(١)</sup>  
قال الله تعالى : ﴿ شَغَلْتَنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا ﴾<sup>(٢)</sup> .

٢٨ - وتقول : قد وعدت فلانا خيرا ، ووعدته شرا ، بغير ألف<sup>(٣)</sup>  
قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ<sup>(٤)</sup> وَعَدُّكُمْ وَعَدَّ الْحَقُّ ، وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ ﴾<sup>(٥)</sup> .

فإذا لم تُظهر الخير والشر ، وأردت الوعيد ، قلت : قد أوعدته<sup>(٦)</sup> .  
قال كعب بن زهير [ بن أبي<sup>(٧)</sup> ] سلمى [ من<sup>(٨)</sup> ] قصيدة ، يمدح فيها  
رسول الله ﷺ<sup>(٩)</sup>

أُبَيِّتُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولٌ<sup>(١٠)</sup>  
٢٩ - وتقول : صُنْدُوقٌ بضم الصاد<sup>(١١)</sup> ، وزُنْبُورٌ ، ويُهْلُولُ .

(١) انظر في هذه الفقرة : فصيح ثعلب ١٢ وإصلاح المنطق ٢٢٥ وتصحيح الفصيح ١٩٣/١ وفي أدب الكاتب ٣٩٩ : « وشغَلْتَهُ عنه وأشغَلْتَهُ ردىء » .

(٢) سورة الفتح ٤٨/١١

(٣) في العلائق : « وتقول : وعدت فلانا خيرا أو شرا ، بغير ألف » . وفي الإيفهام : « ويقال : وعدته ووعدني ، بغير ألف » .

(٤) في غ : « إن الله تعالى » تحريف .

(٥) سورة إبراهيم ١٤/٢٢

(٦) في ب بروكلمان : « قلت أوعدته » . وعند الميمنى : « قلت قد فأعدته » تحريف .

وانظر هذه الفقرة : فصيح ثعلب ٢٥ وإصلاح المنطق ٢٢٦ وأدب الكاتب ٣٧٦ وتصحيح الفصيح ٣١٣ وانظر الحوار الذى دار بين ثعلب والزجاج حول هذه المسألة ، في الأشباه والنظائر للسيوطى ١٢٦/٤

(٧) ما بين المعقوفين ساقط من ب .

(٨) زيادة لازمة لتمام المعنى . وقد جعلها بروكلمان : « في » .

(٩) في ب بروكلمان : « صلى الله عليه وآله وسلم »

(١٠) البيت في ديوانه ص ١٩

(١١) انظر هذه الفقرة : فصيح ثعلب ٦٢ والاقتضاب ٢٧٥

والبُهْلُول<sup>(١)</sup> من الرجال : السَّيِّد ، والجمع : البهاليل ؛ [ كقول عبيد الله بن قيس الرقيات ، يمدح عمر بن عبد العزيز :

مِنَ الْبَهَائِلِ مِنْ أُمِيَّةَ يَزُّ دَادُ إِذَا مَامَدَحَتْهُ كَرَمًا<sup>(٢)</sup> ]

وكذلك أيضا : عُصْفُور ، وقرقور<sup>(٣)</sup> ، وقُرْبُوس<sup>(٤)</sup> . قال الشاعر في شاهد ذلك :

لَلْقَمَّةِ بِحَرِيشِ الْمَلْحِ آكُلُهَا أَلْدُ مِنْ ثَمَرَةٍ تُحْشَى بُزْبُورِ  
وَأَكَلَةٌ قَدَّمْتُ لِلْهَلْكَ صَاحِبَهَا كَحَبَّةِ الْفَخِّ دَقَّتْ عُنُقَ عُصْفُورِ<sup>(٥)</sup>

وكذلك : بُرْغُوث ، وطينبور<sup>(٦)</sup> ، [ وخرطوم ، وحلقوم ، من قول الله عز وجل : ﴿ إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ<sup>(٧)</sup> ﴾ ] ، وغُرمول الفرس ، وهو<sup>(٨)</sup> قضيبه . [ قال الشاعر ، وهو بشر بن أبي خازم :

وِخْنِذِيذٍ تَرَى الْغُرْمُولَ مِنْهُ كَطَيِّ السَّرِّقِ عَلَّقَهُ التَّجَارُ<sup>(٩)</sup>  
كَالْعُرْجُونِ<sup>(١٠)</sup> ] ، وكذلك : صُعْلُوك .

(١) كلمة : « والبهلول » سقطت من غ .

(٢) مابين المعقوفين زيادة من العلائق . والبيت في ديوان ابن قيس الرقيات ق ٢٠/٦١ ص ١٥٣ والحيوان

للجاحظ ١٥٤/٧

(٣) القرقور : السفينة الطويلة . انظر : فصيح ثعلب ٦٢

(٤) القُرْبُوس : جنو السرج ، وهو لغة في القربوس ، بفتح القاف والراء . انظر : لسان العرب (قريس)

٥٤/٨ وانظر كذلك : إصلاح المنطق ١٧٣ والصحاح (قريس) ٩٥٩/٢

(٥) البيتان بلا نسبة في الإفهام والمخطوطات ، وثانيهما في جمهرة الأمثال للعسكري ٤٩٢/١ بلا نسبة

كذلك .

(٦) كلمة : « وطينبور » ساقطة من غ .

(٧) سورة الواقعة ٨٣/٥٦ ومابين المعقوفين زيادة من الإفهام والعلائق .

(٨) كلمة : « وهو » سقطت من غ .

(٩) البيت في ديوانه ق ٥٠/١٥ ص ٧٦ وانظر مصادر أخرى في هامشه .

(١٠) مابين المعقوفين زيادة من الإفهام .

٣٠ - وتقول (١) : هي طَرْسُوس (٢) ، بفتح الطاء والراء جميعا .  
ومثله : أسود حالِكٌ وحَلَكُوك .

قال أبو زيد الأنصاري : عَقِيلٌ وعامر يقولون في ذلك : طَرْسُوس ،  
بضم الطاء وتسكين الراء . ويزعمون أنهم لا (٣) يعرفون الحلكوك (٤) اسما ثانيا (٥) .

٣١ - وتقول (٦) : سَمُور (٧) ، وشَبُوط (٨) ، وكَلُوب (٩) ، وسَفُود . وكل  
ما كان على فَعُول (١٠) ، بتشديد العين ، مفتوحُ الأول (١١) .

وكذلك : دَبُوق ، وَعَبُود ، وَحَسُون ، إِلاحرفين فإن العرب تكلمت  
بهما ، بالضم (١٢) والفتح ، وهما : السَّبُوح والقُدُوس . [ وبعضهم يقول :

(١) هذه الفقرة كلها ليست في الإفهام . ويبدو أنها مقحمة من كلام أبي زيد الأنصاري على نص الكتاب . وكانت تلك الزيادة في نسخة العلائي كذلك ! وانظر لهذه الفقرة : فصيح ثعلب ٤٥ وأدب الكاتب ٤٥٨ وإصلاح المنطق ١٧٣

(٢) في العلائي : « وسكنت طرسوس » .

(٣) في ب غ بروكلمان : « ليس » . وعند الميمنى : « ليسوا » وما أثبتناه هو ما عند العلائي .

(٤) في ب غ بروكلمان : « حلكوك » . وأصلحها الميمنى ، فجعلها : « حلكوكا » . وما أثبتناه هو ما عند

العلائي .

(٥) عند الميمنى : « ثابتا » تصحيف !

(٦) الفقرة كلها في فصيح ثعلب ٤٧ وفي إصلاح المنطق ١٣٢ رواية الضم والفتح في : السبوح والقدوس

. وانظر : ليس في كلام العرب ١٢٠ - ١٢١

(٧) السمور : دابة برية ، مثل السنور ، تتخذ الفراء من جلودها . انظر : فصيح ثعلب ٤٧ وفي الإفهام :

« وتقول : لبست جبة سمور ، بفتح السين وضم الميم . وكذلك سفود وعبود ، على مثال : فَعُول » .

(٨) الشبوط : ضرب من السمك بالعراق ، دقيق الذنب ، عريض الوسط ، لين المس ، صغير الرأس .

انظر : فصيح ثعلب ٤٧

(٩) الكَلُوب : حديدة معقفة ، كالخطاف : انظر : فصيح ثعلب ٤٧

(١٠) في ب : « فَعُول » تحريف .

(١١) في العلائي : « إذ قياس كل ما كان على فَعُول ، بتشديد العين ، فهو مفتوح الأول » .

(١٢) ب بروكلمان : « في الضم » .



السَّبُوحِ وَالْقُدُّوسِ<sup>(١)</sup> .

٣٢ — وتقول : هذا بَصَلٌ حَرِيْفٌ<sup>(٢)</sup> ، بكسر الحاء وتشديد الراء .  
وَحَلٌّ ثَقِيْفٌ<sup>(٣)</sup> بتشديد القاف . ورجل عِنِّيْنٌ<sup>(٤)</sup> كما قالوا : سِكِّيْرٌ ، إذا كان  
كثير السُّكْرِ . وَخَمِيْرٌ ، إذا كان يشرب الخمر<sup>(٥)</sup> . وَعَرِيْدٌ . هذا كله على  
مثال : فَعِيْلٌ .

وإنما تكلموا بهذه الأحرف ، على مثال قول الله تعالى : ﴿ لَفِي  
سِجِّينَ ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ<sup>(٦)</sup> ﴾ ، وكما قال : ﴿ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ  
سِجِّيلٍ<sup>(٧)</sup> ﴾ فشدّد ، لأنه مبني على مثال : فَعِيْلٌ . فافهم وقس عليه ، إن  
شاء الله تعالى .

٣٣ — وتقول : هَاتِ<sup>(٨)</sup> الْمَحْبِرَةَ ، بفتح الميم وضم الباء ، على  
مثال : مَفْعَلَةٌ<sup>(٩)</sup> . وكذلك جلست في الْمَشْرِفَةِ<sup>(١٠)</sup> . وكذلك : مررت  
بِالْمَقْبِرَةِ . وكذلك : حلقت مَسْرُوتِي ، وَالْمَسْرُوتِي : شعر الصدر . ومن صفة

(١) ما بين المعقوفين ليس في بروكلمان .

(٢) في ب غ بروكلمان : « جفن حريف » وهو تحريف ؛ ففي إصلاح المنطق ١٧٧ : « هذا بصل حريف .  
ولا تقل : حريف » بفتح الحاء . وكذلك هو في الإفهام .

(٣) الخل الثقيف هو : الحامض جدا . انظر : الصحاح (ثقف) ١٣٣٤/٤

(٤) في غ : « غني » وهو تحريف .

(٥) الكلمتان في : فصيح ثعلب ٥٣ — ٥٤ وأدب الكاتب ٣٥٥

(٦) سورة المطففين ٧/٨٣ — ٨

(٧) سورة الفيل ٤/١٠٥

(٨) في غ الميمنى : « هافت » وهو تحريف . وفي العلائى : « ايتنى بالمحيرة » .

(٩) عند بروكلمان : « على مثال المهلكة » !

(١٠) عند الميمنى : « المشربة » ! وعند بروكلمان : « المشرقة » !

النبي صلى الله عليه وآله ، أنه كان دقيق المَسْرِيَّة<sup>(١)</sup> .

وما كان من الآلات مما يرفع ويوضع ، مما في أوله<sup>(٢)</sup> ميم ، فاكسر الميم أبدا ، إذا كان على مِفْعَلٍ ومِفْعَلَةٌ ؛ تقول في ذلك : هذا مِشْمَلٌ<sup>(٣)</sup> ، ومثْقَبٌ ، ومِقُودٌ ، وَمِنْجَلٌ ، ومِبْرَدٌ ، ومِقْتَعَةٌ ، ومِصْدَعَةٌ ، ومِجْمَرَةٌ ، ومِسرْجَةٌ ، ومِشْرَبَةٌ ، ومِرْفَقَةٌ ، ومِخْدَةٌ ، ومِحْسَةٌ ، ومِظَلَّةٌ ؛ فهذا كله مكسور الأول أبدا ، سوى : مُنْحَلٌ ، ومُسْعَطٌ ، ومُذْهَنٌ ، ومُدْقٌ<sup>(٤)</sup> ، ومُكْحَلَةٌ ؛ فإن هذه الأحرف جاءت عن العرب ، بضم الميم<sup>(٥)</sup> .

٣٤ - وتقول : عَلِيٌّ بالطَّنْجِيرِ<sup>(٦)</sup> بكسر الطاء . وكذلك : العِلْيَتِيَّةُ ، والجِرْجِيرِ ، والبِطْرِيْقِ ، والقِنْدِيلِ أبدا<sup>(٧)</sup> .  
ومثله في كتاب الله تعالى<sup>(٨)</sup> : ﴿ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴾<sup>(٩)</sup> .  
وكذلك دِهْلِيْزِ .

٣٥ - وتقول : نَحْرَجْنَا فِي<sup>(١٠)</sup> رُقَّةٍ عَظِيْمَةٍ ، بضم الراء<sup>(١١)</sup> ومثله من

(١) انظر : غريب الحديث لأبي عبيد ٢٤/٣ والنهاية لابن الأثير ٣٥٧/٢

(٢) في ب : « أول » تحريف .

(٣) المشمل : سيف قصير ، يشتمل عليه الرجل ، أى يغطيه بثوبه .

(٤) عند اليمنى : « ومدن » تحريف .

(٥) انظر فصيح ثعلب ٥٣ وأدب الكاتب ٥٨٣

(٦) في ب : « بالطنجين » وهو تحريف .

(٧) انظر : فصيح ثعلب ٥٣

(٨) كلمة : « تعالى » سقطت من اليمنى .

(٩) سورة فاطر ١٣/٣٥

(١٠) في ب غ بروكلمان : « من » تحريف .

(١١) في أدب الكاتب ٤٥٠ : « ويقولون : رُقَّةٌ (بالكسر) والأجود رُقَّةٌ (بالضم) » . وهما عنده (٥٦٥)

لغتان كذلك . وفي إصلاح المنطق ١٦٦ أن الكسر لغة . وانظر : فصيح ثعلب ٦١ وقد ذكر الكسائى هنا الكسر بعد ذلك .

الكلام : جُلْبَة ، وَجُبْلَة<sup>(١)</sup> . والجُلْبَة : قشر القَرَحَة وأثرها ، وجمعها : جُلْب قال الشاعر :

أَصْبِرُ مِنْ عَوْدِ بَجْنِيهِ جُلْب<sup>(٢)</sup>

٣٦ — وتقول : صَعِدَتْ ذِرْوَة الجبل ، أى أعلاه ، بكسر الذال<sup>(٣)</sup> [ وَتَسْرَبَتْ جِرْيَة الماء ، بكسر أوله<sup>(٤)</sup> ] . والجِرْيَة<sup>(٥)</sup> ، بفتح الجيم ، المرّة<sup>(٦)</sup> الواحدة . وتَقُول : هى بِيْعَتِي<sup>(٧)</sup> لايقال فى هذه الحروف إلا بالكسر .

٣٧ — وتقول : [ هذا<sup>(٨)</sup> ] جِرَاب كبير ، بكسر الجيم<sup>(٩)</sup> مثل : حِمَار ، وَجَوَار<sup>(١٠)</sup> ، وَخِمَار .

ويقال : أنا فى جَوَار زيد ، وله جَوَار قديم ، بكسر الجيم<sup>(١١)</sup> .

(١) الجبلَة : السنام . انظر الصحاح (جبل) ٤ / ١٦٥١

(٢) بيت الرجز مثل من الأمثال قاله حلحلة بن قيس بن أشيم ، عندما قدم للقتل ، وقيل له اصبر . وله قصة طويلة فى مجمع الأمثال للميداني ١ / ٢٧٦ وجمهرة الأمثال للعسكري ١ / ٥٨٧ وأمثال ابن رفاعه ١٢ / ١٥ وفصل المقال ٣٩٢ وأفلح للفالي ٤٥ والدرة الفاخرة ١ / ٢٦٩ والمستقصى ١ / ٢٠٣ ويعدده فى بعض هذه المصادر : « قد أثر البطان فيه والحقب » .

(٣) عند العلائي : « صعدت ذروة الجبل ، بكسر الذال ، إذا علوته » . وفى أدب الكاتب ٥٦٥ أن الذروة رويت بضم الذال وكسرها .

(٤) ما بين المعرفين زيادة من العلائي . وفى الإفهام مكانها : « واستقبلت جرية المرادة . وانظر : فصيح

ثعلب ٥٤ وأدب الكاتب ٤١٧ والصحاح (سرب) ١ / ١٤٧

(٥) أصلحها بروكلمان إلى : « الجزلة » دون مرور !

(٦) فى ب غ بروكلمان : « المرأة » تحريف !

(٧) انظر : فصيح ثعلب ٥١

(٨) كلمة مزيدة من بروكلمان ، ومكانها فى ب : « هذه » .

(٩) انظر : إصلاح المنطق ١٧٤ وأدب الكاتب ٤١٨

(١٠) كلمة : « وجوار » ليست فى غ .

(١١) فى أدب الكاتب لابن قتيبة ٥٧٠ أن الجوار روى بالكسر والضم .

ويقال : سِوَار المرأة ، للذى يكون في يدها<sup>(١)</sup> ويقال : إِسْوَار ، بالألف وبغير ألف<sup>(٢)</sup> . قال الشاعر في السَّوَار :

أَلَا طَرَقَتْ بَعْدَ الْهُدُوءِ نَوَازُ تَهَادَى عَلَيْهَا دُمْلُجٌ وَسِوَارُ<sup>(٣)</sup>  
[ وفي الجمع : أَسْوَرَة . وقالت الخنساء في الإِسْوَار<sup>(٤)</sup> :

مِثْلَ الرُّدَيْنِيِّ لَمْ تَدْخَسْ حَدِيدَتُهُ كَأَنَّه تَحْتَ طَيِّ الْبُرْدِ إِسْوَارُ<sup>(٥)</sup>  
وفي الجمع : أَسَاوِرَة ، وَأَسْوَرَة . وقرئ بهما<sup>(٦)</sup> ]

٣٨ — وتقول : هذه زَيْبِل<sup>(٧)</sup> ، بإسقاط النون . قال الشاعر<sup>(٨)</sup> :

لَحَرَطُ قَتَادَةٍ وَلَحْمُلُ فَيْلٍ وَمَاءُ الْبَحْرِ يُعْرِفُ فِي زَيْبِل<sup>(٩)</sup>  
ويقال : أُتْرَجٌ ، وإِجَانَة ، وإِجَاص<sup>(١٠)</sup> . هذه الأحرف بإسقاط النون .

٣٩ — وتقول : غَسَلْتُ رَأْسِي بِخِطْمِي<sup>(١١)</sup> ، بكسر الخاء . وعندى

غِسْلَة ، بكسر الغين . قال علقمة<sup>(١٢)</sup> بن عَبْدَة :

(١) في أدب الكاتب ٥٧٠ أن السوار كذلك يروى بالكسر والضم .

(٢) كلمة : « ألف » سقطت من غ . وانظر في الإِسْوَار : لسان العرب (سور) ٥٤/٦

(٣) في ب غ : « علينا دملج » تحريف .

(٤) في الإفهام : « الأُسُورَة » تحريف .

(٥) البيت في ديوانها ص ٥٠ وفيه : « لم تنغد شبيته » .

(٦) ما بين المعقوفين زيادة من الإفهام . والقراءة التي يشير إليها هي في قوله تعالى في سورة الزخرف

٥٣/٤٣ : « فلولا ألقى عليه أسورة من ذهب » وهي قراءة حفص . أما باقي السبعة فيقرعون : أساوره . انظر :

التيسير للداني ١٩٧

(٧) ضبطها بروكلمان خطأ بكسر الزاي وتشديد الباء ، وهو لايناسب وزن البيت التالي هنا ! وانظر

غلط الضعفاء من الفقهاء ٢٢١ وتقييف اللسان ٢٢٠

(٨) سقطت عبارة : « قال الشاعر » من ب ؛ ولذلك كتب بروكلمان البيت التالي على أنه نثر !

(٩) لم أعر على البيت في مصادرى .

(١٠) انظر : فصيح ثعلب ٦٩ وأدب الكاتب ٤٠١ وإصلاح المنطق ١٧٦

(١١) انظر : لحن العوام للزبيدي ٢٧٠

(١٢) في ب : « ألقمة » تحريف .

كَأَنَّ غِسْلَةَ خِطْمِيَّ بِمِشْفَرِهَا فِي الْحَدْمِهَا وَفِي اللَّحْيَيْنِ تَلْفِيمٌ<sup>(١)</sup>  
 وتقول للرجل : امض راشداً ، أنقى<sup>(٢)</sup> الله غِسْلَكَ ، لأن الغسل هو  
 الخِطْمِيُّ<sup>(٣)</sup> .

٤٠ — [ وتقول : كَتَيْفٌ ، بفتح الكاف وكسر التاء<sup>(٤)</sup> ] . قال

الشاعر :

قَالَتْ أَرَى رَجُلًا فِي كَفِّهِ كَتْفٌ أَوْ يَخْصِفُ الثُّغْلَ لَهْفِي أَيَّةً صَنَعًا<sup>(٥)</sup>

وتقول : كَبَيْدٌ ، أيضا بفتح الكاف وكسر الباء . قال الآخر<sup>(٦)</sup> :

لَوْ كَانَ بِالْفَرْدِ الْحَوَالِ لِانْتَصَدَعَتْ مِنْ دُونِهِ كَبَيْدُ الْمُسْتَعْصِمِ الْفَرْدِ<sup>(٧)</sup>

وتقول : هذه فَخِذٌ<sup>(٨)</sup> ، أيضا بفتح الفاء وكسر الخاء . قال الشاعر :

عَلَى فَخِذِيهِ مِنْ بُرَايَةِ عُوْدِهَا شَبِيهُ سَفَى الْبُهْمَى إِذَا مَاتَتْ لَأَلًا<sup>(٩)</sup>

وتقول : هذه كَرِشِ الشَاةِ ، بفتح الكاف وكسر الراء . [ قال

الشاعر :

ذَاتُ لِسَانَيْنِ وَسَحْرٍ وَكَرِشٍ

(١) البيت في ديوانه ق ١٠/٢ ص ٥٤ ودرة الغواص ٩٦ وهو بلا نسبة في الإفهام وفي ب : « بمشعرها »

وهو تحريف .

(٢) في ب : « أنقا » وفي غ : « أنقا » !

(٣) انظر لهذه الفقرة : درة الغواص ٩٦ وفصيح ثعلب ٥١ وإصلاح المنطق ١٧٤ وأدب الكاتب ٣٣٧

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من ب غ بروكلمان الميمنى . وهو في الإفهام والعلائي .

(٥) البيت للأعشى في ديوانه ق ١٩/١٣ ص ١٠٣

(٦) في غ : « آخر » .

(٧) في ب غ : « أو كان » وأثبتنا ما في : الإفهام .

(٨) في ب بروكلمان : « هذه جميعا فخذ » !

(٩) البيت لأوس بن حجر في ديوانه ق ٣١/٣٥ ص ٨٨ والأشباه والنظائر للمخالد بن ٤٦/٢ والأضداد

لابن الأبياري ٤٠٤ وفي الأخير : « تقنلا » تصحيف . وفي ب غ بروكلمان : « تقنلا » تحريف .

السَّخْرُ : الرُّثَّةُ<sup>(١)</sup> ] .

وكذلك : الفَحِثُ ، والحَفِثُ ، وهو مثل الرُّمَانَةِ أسفل كرش

البعير<sup>(٢)</sup> .

٤١ — تقول : فلان حَسَنُ الفِقه<sup>(٣)</sup> ، أى الذكاء .

٤٢ — وتقول : فعلت<sup>(٤)</sup> المِيزَابَ ، بغير راء<sup>(٥)</sup> . وهى المِيزَابُ<sup>(٦)</sup>

٤٣ — وتقول : هو السَّبْعُ ، بفتح السين وضم الباء . وكذلك :

الضَّبْعُ . [ قال الشاعر :

يَأْتِي لِي نَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الضَّبْعِ

وَشُرُكًا مِنْ اسْتِهَا لَا تَنْقَطِعُ<sup>(٧)</sup> ]

٤٤ — وتقول : عندى<sup>(٨)</sup> وقر حَطَبٌ ، ووقر حنطة . وكل ما يحمل

فهو وقر [ بكسر الواو<sup>(٩)</sup> ] . قال الله تبارك وتعالى : ﴿ فَالْحَامِلَاتِ

وَقْرًا<sup>(١٠)</sup> ﴾ .

(١) ما بين المعقوفين زيادة من الإفهام .

(٢) انظر لهذه الفقرة كلها . إصلاح المنطق ١٦٩ وفصيح ثعلب ٤٩

(٣) عند العلاءي « فلان حسن الفطنة ، بفتح الفاء وكسر الطاء » !!

(٤) كذا في ب غ وبروكلمان والميمنى ! وليست في الإفهام والعلاءي .

(٥) في إصلاح المنطق ١٤٥ : « يقال : هو الميزاب وجمعه مآزيب . ولا تنقل : الميزاب » .

(٦) في ب : « المرازيب » تحريف .

(٧) ما بين المعقوفين زيادة من الإفهام والرجز لأبى المقدم حساس بن قطيب في لسان العرب

(وقع) ٢٨٩/١٠ والمستقصى ٢٢٤/٢ وهو بلا نسية في مجمع الأمثال للميداني ٥٥/٢ وجمهرة الأمثال للعسكري

١٦٤/٢ ؛ ٤٢٩/٢ ؛ وفصل المقال ٢٥٥ وأمالى القائل ١١٥/١ والبخلاء للجاحظ ١٨٨ والبيان للجاحظ ١٠٩/٣

وتهذيب اللغة ٣٦/٣ والحيران للجاحظ ٤٤٦/٦

(٨) في ب غ وبروكلمان والميمنى : « هى » تحريف . وأثبتنا ما في العلاءي .

(٩) ما بين المعقوفين زيادة من العلاءي والإفهام وبروكلمان . وفي ب : « بفتح الواو » وهو تحريف . وانظر في

هذه الفقرة : إصلاح المنطق ٣ — ٤ وفصيح ثعلب ٥٧

(١٠) سورة النازيات ٢/٥١

وتقول في أذنيه وَقَرَّ ، بفتح الواو ، وهو رجل موقور ، إذا كان به صَمَم . وقال الله تعالى : ﴿ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ ﴾<sup>(١)</sup> .

٤٥ — وتقول : هي المَحْلَبِيَّة<sup>(٢)</sup> ، بفتح الميم . وهو حَبَّ المَحْلَب بفتح الميم . والمَحْلَب ، بكسر الميم : الإِنَاء الذي يُحْلَب فيه<sup>(٣)</sup> .

٤٦ — وتقول : قد أَشْكَلَ عَلَيَّ هذا الأَمْرُ ، بالألف<sup>(٤)</sup> . قال

الشاعر :

وإذا الأمورُ عليك يوماً أَشْكَلَتْ      فَلِما يَزِينُكَ لا يَشِينُكَ فاعْمِدِ<sup>(٥)</sup>

٤٧ — وتقول : قد حَرَمْتُهُ . والحمد لله الذي حَرَمَكَ ، بغير ألف

وقد حَرَمَهُ يَحْرِمُهُ<sup>(٦)</sup> . قال عبيد :

مَنْ يَسْأَلُ النَّاسَ يَحْرِمُوهُ      وَسَأَلُ الله لا يَخْـيِبُ<sup>(٧)</sup>

[ وقال :

أَبْلِغْ أَباجِيرَ فيكُمْ وَجَابِرَةَ      وَمُحْصِنَ بَنِ حُصَيْنِ ذاك ذا العُسنِ

فَهَلْ ظَلَمْتَكُمْ أَمْ هَلْ حَرَمْتَكُمْ      أَمْ هَلْ أَخَذْتُ لِقَرْمِ الدهرِ من ثَمَنِ

العُسنِ : الشعر الطويل . ومنه يقال : رجل أَعْسَن ، وامرأة غَسْناء ، إذا كانت

(١) سورة فصلت ٤١/٥

(٢) في ب غ وبروكلمان واليمينى والعلائى : « المَحْلَبَة » وهو تحريف ، فالحلبية بليدة بالقرب من الموصل

تنسب إلى « الحلب » وهو شيء من العطر الذى يتحدث عنه الكسائى هنا . انظر : معجم البلدان ٤٢٨/٤ وانظر

كذلك : إصلاح النطق ١٦٥ وأدب الكاتب ٣٤٨ ؛ ٤١٤

(٣) في الإفهام : « الذى يحلب فيه » .

(٤) انظر : فصيح ثعلب ٢٥ وتصحيح الفصح ٣١٧/١

(٥) البيت بلا نسبة كذلك في الإفهام .

(٦) كلمة : « يحرمه » سقطت من اليمينى . وانظر للفقرة : فصيح ثعلب ١٢ وتصحيح الفصح ١٩١/١

(٧) البيت في ديوان عبيد بن الأبرص ق ٢٤/٥ ص ١٥ وشرح المعلقات العشر للتبريزى ٥٤١ وجمهرة

أشعار العرب ٤٧٨ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٦٠٧

كذلك<sup>(١)</sup> . [

٤٨ — وتقول : جرّو ، لولد الكلب ، بكسر الجيم<sup>(٢)</sup> . وكذلك ثوب  
رِخْو<sup>(٣)</sup> وكذلك رطل ، للذي يكال فيه<sup>(٤)</sup> قال الشاعر :

لَهَا رِطْلٌ تَكِيلُ الزَّيْتِ فِيهِ      وَفَلَاحٌ يَسُوقُ لَهَا جَمَارًا<sup>(٥)</sup>

٤٩ — وتقول : هذه آتان ، للأنثى من الحمير ، بغير هاء<sup>(٦)</sup>  
فإذا كانت ثلاثا قلت : ثلاث آتن<sup>(٧)</sup> ، [ بمدّ الألف . فإذا زادت  
قلت<sup>(٨)</sup> ] هي الأثن<sup>(٩)</sup> ، مثل الصُّحف والرُّسل . قال الشاعر :

فَأَشْهَدُ أَنَّ رِخْمَكَ مِنْ زِيَادِ كَرْحِمِ الْفَيْلِ مِنْ وَلَدِ الْآتَانِ<sup>(١٠)</sup>  
والآتان أيضا : الصخرة الراسية في جوف الماء والأودية<sup>(١١)</sup> . قال

(١) ما بين المعقوفين زيادة من الإيهام .

(٢) انظر : فصيح ثعلب ٥٠ وفي إصلاح المنطق ١٧٤ : « وهو جرّو الكلب ، وقد يضم ويفتح ، إلا أن الأفضح بالكسر » .

(٣) انظر : فصيح ثعلب ٥٠ وإصلاح المنطق ١٧٤

(٤) ما يذكره الكسائي هنا يخالف ما رواه عنه ابن السكيت في إصلاح المنطق ٣٢ من جواز الفتح والكسر

في راء الرطل .

(٥) البيت لعمر بن أحمز الباهلي في مجاز القرآن ٢٠/١ ومادة (فلح) من اللسان ٣/٣٨٣ والتاج ٢/١٩٩  
وجمهرة اللغة ٢/١٧٧ ؛ ٢/٣٧٣ ومادة (رطل) من اللسان ١٣/٣٠٤ والتاج ٧/٣٤٦ وتهذيب اللغة ٥/٧٣ ؛  
١٣/٣١٧ والحكم لابن سيده ٣/٢٦٧ والتكلمة للصاغاني ٢/٧٨ وهو بلا نسبة في شرح القصائد السبع ١٨١  
والمختص ١٢/٢٦٩

(٦) انظر : فصيح ثعلب ٧٤ والمذكر والمؤنث للمبرد ٨٤ والمذكر والمؤنث للفراء ٨٨

(٧) هكذا بالمد ، كما في العلائق . وصحح الميمنى وبروكلمان !

(٨) ما بين المعقوفين زيادة مهمة من العلائق ، تخلو منها سائر المخطوطات !

(٩) عبارة : « هي الأثن » سقطت من غ وبروكلمان ! وانظر كذلك : فصيح ثعلب ٧٥

(١٠) البيت ليزيد بن مفرغ الحميري في ديوانه ق ٣/٥٨ ص ٢٣١ وانظر ترجمته في هامش صفحة ٢٢٩

منه .

(١١) عبارة الإيهام هنا : « الصخرة الكبيرة ، تكون في الأودية والأنهار » .



الشاعر :

هَلْ تُلْجِفُنِي بِأُخْرَى الْحَيِّ إِذْ شَحَطُوا جُلْدِيَّةٌ كَأَنَّ الصَّحْلَ عُنْكَومٌ<sup>(١)</sup>  
فشحطوا : بعدوا . وجُلْدِيَّةٌ : ناقة شديدة قوية . وكذلك : العُلكوم . شبهها  
من قوتها بالصخرة . والصَّحْلُ : الماء القليل .

٥٠ — وتقول : غَثَّتْ نَفْسِي . وَلَا يُقَالُ<sup>(٢)</sup> : غَثَّيْتُ بِالْيَاءِ<sup>(٣)</sup> .

وكذلك : غَلَّتْ الْقِدْرُ ، بِالْيَاءِ .

٥١ — [ وتقول<sup>(٤)</sup> ] : أَغْلَقْتُ الْبَابَ ، فَهُوَ مُغْلَقٌ ، وَلَا يُقَالُ :

مَغْلُوقٌ<sup>(٥)</sup> . قَالَ حَاتِمُ الطَّائِي :

وَلَا أَقُولُ لِقِدْرِ الْقَوْمِ قَدْ غَلَيْتَ وَلَا أَقُولُ لِبَابِ الدَّارِ مَغْلُوقٌ<sup>(٦)</sup>

[ لَكِنْ أَقُولُ غَلَّتْ لِلْقَوْمِ قِدْرُهُمْ وَالْبَابُ مُغْلَقٌ أَوْفَالْبَابُ مَصْفُوقٌ<sup>(٧)</sup> ]

٥٢ — وَيُقَالُ : قَصَّ الشَّاةُ وَقَصَّصُهَا ، بِالصَّادِ<sup>(٨)</sup> . وَلَا يُقَالُ

بِالسَّيْنِ . وَالْقَسَّ بِالسَّيْنِ ، هُوَ قَسَّ النَّصَارَى .

(١) البيت لعلمة بن عبدة في ديوانه ق ١٥/٢ ص ٥٧ وفيه : « بأولى القوم » وانظر تحريجه فيه في صفحة

(١) كلمة : « يقال » سقطت من ب وبركلمان .

(٣) في غ : « غثيت نفسي بالياء » . وانظر للفقرة : فصيح ثعلب ٦ وتصحيح الفصيح ١٣٩ وإصلاح

المنطق ١٨٩ وأدب الكاتب ٤٢٥

(٤) زيادة من الإفهام ، ليست في ب غ وبركلمان والميمنى .

(٥) انظر : فصيح ثعلب ٢٥ وتصحيح الفصيح ٣١٨ وإصلاح المنطق ١٩٠ ؛ ٢٢٧ وأدب الكاتب ٣٩٦

(٦) نسبة البيت لحاتم الطائي خطأ بكل تأكيد ، فهو لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ١١٩ وإصلاح المنطق

١٩٠ والمنصف لابن جنى ٦٠/٣ ولسان العرب (غلق) ١٦٥/١٢ (غلا) ٣٧١/١٩ وهو بلا نسبة في تصحيح

الفصيح ١٣٩/١

(٧) هذا البيت زيادة من الإفهام .

(٨) هو زور الشاة ، وهو رأس صدرها موضع المشاش . انظر : فصيح ثعلب ٩٨ وإصلاح المنطق

- ٥٣ - ويقال : عندي قَرِيْسٌ طيب ، بالسّين<sup>(١)</sup> . [ وقَرَسَ البَرْدُ ، ويومنا يومٌ قارس ، بالسّين<sup>(٢)</sup> ] . واللّبن قارص ، بالصاد ، إذا كان حامضاً .
- ٥٤ - هذا ثوب صَفِيْقٌ ، بالصاد . ووجه فلان سَفِيْقٌ ، بالسّين . وإنما تكلمت العرب بهذا فرقا بين سفاقة<sup>(٣)</sup> الوجه ، وصفاقة الثوب .
- ٥٥ - ويقال : جَوْرَبٌ ، بفتح الجيم . وكذلك رجل كَوَسَج<sup>(٤)</sup> . وكل ما أشبه هذا .
- ٥٦ - ويقال<sup>(٥)</sup> : هذه امرأة جَمِيْلٌ ، [ وجارية حَسِيْبٌ<sup>(٦)</sup> ] ، وليلة مطير ، وعين كَحِيْلٌ ، ولحية دَهِيْنٌ ، بغير هاء . وكذلك كل ما كان على فَعِيْل<sup>(٧)</sup> ، [ وعندي المرأة<sup>(٨)</sup> ] .

(١) يقال : سمك قريس ، وهو أن يطبخ ، ثم يتخذ له صياغ فيترك فيه حتى يجمد . انظر : الصحاح (قرس) ٩٥٩/٢ وانظر أيضا : أدب الكاتب ٤١١ ؛ ٤١٢ وإصلاح المنطق ١٨٤

(٢) انظر : فصيح ثعلب ١٠٠ وإصلاح المنطق ١٨٤ وأدب الكاتب ٤١٢ وما بين المعقوفين ساقط من غ (٣) في الأصول كلها : « صفاقة » ؛ وأصلحناها ليوافق كلامه السابق . ومع ذلك فالسين والصاد مرويان في كل من الثوب والوجه ؛ ففي الصحاح (سفق) ١٤٩٧/٤ : « وثوب سفيق ، أى صفيق . ورجل سفيق الوجه ، أى وقح » وفيه (صفق) ١٥٠٨/٤ : « وثوب صفيق ووجه صفيق ، بين الصفاقة » .

(٤) هو الرجل السُّنَّاط ، وهو الصغير اللحية ، القليل شعر العارضين . انظر : فصيح ثعلب ٤٤ ؛ وانظر كذلك للفقرة كلها : إصلاح المنطق ١٦٢ وأدب الكاتب ٤١٩

(٥) انظر في هذه الفقرة : أدب الكاتب ٣١٦ وما بعدها ، وإصلاح المنطق ٣٤٣ وما بعدها ، وفصيح ثعلب ٧٤

(٦) زيادة من الإفهام .

(٧) عبارة : « وكذلك كل ما كان على فعيل » ساقطة من ب بروكلمان ، كما وضع أمامها اليمينى علامة استفهام ؛ لأنها على عمومها غير مسلمة ، ولا بد بعدها من الإضافة التي زدناها من العلائق !

(٨) ما بين المعقوفين ليس إلا عند العلائق ، وهي زيادة مهمة ، لأن الشرط في ورود فعيل للمؤنث بغير هاء ، أن تكون بمعنى مفعول ، وأن يذكر قبلها الموصوف ، وهذا معنى قول الكسائى هنا : « وعندي المرأة » ؛ ففي إصلاح المنطق ٣٤٣ : « وإذا كان فعيل نعتا للمؤنث ، وهو في تأويل مفعول ، كان بغيره هاء ... فإذا لم تذكر المرأة قلت : مررت بقتيلة » . وانظر كذلك : المذكر والمؤنث للفراء ٦٠ وفصيح ثعلب ٧٤

وكذلك : كف خضيب ، وحمارة ودِيق<sup>(١)</sup> . قال الله تعالى : ﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾<sup>(٢)</sup> .

وقد بنت العرب « فعيلًا » بغير هاء أيضا . ومنه قوله تعالى<sup>(٣)</sup> :  
 ﴿ وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴾<sup>(٤)</sup> ، ولم يقل : عقيمة . وكذلك : دُرَاعَةٌ جديد .  
 وقد يكون « فَعِيلٌ » أيضا للجميع ؛ فتقول : في الدار نساء كثير ،  
 وهذه حِبَابٌ<sup>(٥)</sup> جديد . قال الشاعر :

يا عاذِلَاتِي لِأَثْرِدْنَ مَلَامَتِي إِنَّ الْعَاذِلَ لَسَنَ لِي بِأَمِيرٍ<sup>(٦)</sup>  
 فقال : بأَمِيرٍ<sup>(٧)</sup> ، ولم يقل بأَمِيرَاتٍ<sup>(٨)</sup> ؛ وذلك أنه جمعه على لفظ  
 فَعِيلٍ .

٥٧ — وقد بَنَتِ العرب « فَعُولًا »<sup>(٩)</sup> بغير هاء أيضا ؛ من ذلك : هذه  
 امرأة وُلُود ، وكَسُوب ، وَخُدُوم ، ووُدُود ، ورمكة عَضُوض<sup>(١٠)</sup> ، وَجَمُوح ،  
 وَعَثُور ، وَأُمَّ نُزُور إذا كانت قليلة الولادة . قال الشاعر :  
 بُعَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرَهَا فِرَاحًا وَأُمَّ الصَّقْرِ مَقْلَاتٌ نُزُورٌ<sup>(١١)</sup>

(١) أى تريد الفحل . انظر : الصحاح (ودق) ١٥٦٣/٤

(٢) سورة الشورى ١٧/٤٢

(٣) بعده في ب و بروكلمان والميمنى : « لعل الساعة قريب ، لأنه على فعيل » وهو مكرر مع ماسبق !

(٤) سورة الذاريات ٢٩/٥١

(٥) جمع حب بمعنى : الخاية ، وهو فارسي معرب . انظر : الصحاح (حب) ١٠٥/١

(٦) البيت بلانسية في الخصائص لابن جنى ١٧٤/٣ ومعنى اللبيب ٢١١/١ وشرح أبيات معنى اللبيب

للبيدادي ٢٨٣/٤ والصحاح (ظهر) ٧٣١/٢ وفي ب غ و بروكلمان والميمنى : « بأمين » وهو تحريف !

(٧) في الميمنى : « بأمين » تحريف . والعبارة ليست في ب غ و بروكلمان .

(٨) في ب غ و بروكلمان والميمنى : « بأمنية » وهو تحريف . وأثبتنا ما في الإقحام .

(٩) انظر : فصيح ثعلب ٧٤ وأدب الكاتب ٣١٨ والمذكر والمؤنث للفراء ٦٣

(١٠) الرمكة : الأنثى من البراذين . انظر : الصحاح (رمك) ١٥٨٨/٤

(١١) ينسب البيت لكثير عزة في لحن العوام للزبيدي ١٧٩ وأمالي القالى ٤٧/١ وجمهرة اللغة ٢٠٢/١ ؛ =

ومنه قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا ﴾<sup>(١)</sup>

[ ومنه : أم برور ، على مثال : فَعُول . قال الشاعر :

فلا أَحَدٌ في الناس لا ابنٌ ولا أحمٌ ولا أمُّ برورٌ بالبنيــــنِ ولأب<sup>(٢)</sup>  
فَذَكَرٌ ؛ لأنه مبني على فَعُول<sup>(٣)</sup> ] .

٥٨ — وقد بنت العرب « مِفْعَالًا »<sup>(٤)</sup> بغيرهاء . منه قولهم : امرأة مِكْسَال ، ومِطْعَان ، ومِعْتَاج<sup>(٥)</sup> ، [ ومِعْطَال ، ومِثْفَال<sup>(٦)</sup> ] ، ومِبْهَاج ، ومِضْحَاك ، [ ومِعْطَار<sup>(٧)</sup> ] . قال الله جل ثناؤه : ﴿ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴾<sup>(٨)</sup> وقال ذو الرمة :

عَرَاءُ عَيْنَاءُ مِبْهَاجٍ إِذَا سَفَرَتْ وَتَخَرَّجُ الْعَيْنُ مِنْهَا جِئِن تَتَّقِبُ<sup>(٩)</sup>

= ٣٢٧/٢ واللسان (قلت) ٣٧٧/٢ (نزر) ٥٧/٧ والتاج (قلت) ٥٧٢/١ وهو في ملحق ديوانه ص ٥٣ . وينسب لعباس بن مرداس في اللسان (بعث) ٤٢٣/٢ والحماسة بشرح المرزوقي ١١٥٤ وحياة الحيوان ١٧٣/١ وهو في ديوانه ق ٤/١٥ ص ٥٩ كما ينسب لمعاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب في جمهرة ابن حزم ٢٨٢ وينسب للنجاشي في المخصص ١٤٤/٨ وينسب للغزفي في البديع لأسامة بن منقذ ٢٩٠ ويروي غير منسوب في الصحاح (نزر) ٨٢٦/٢ والمقاييس ٤١٩/٥ والبارع للقالبي ٣٧٣ والموشح ٢٢٣ والتكميل والمحاضرة ٣٦٣ وجمهرة الأمثال ٢٣١/١ وحياة الحيوان ٣٧٢/١ وانظر سمط اللآلي ١٩٠/١

(١) سورة التحريم ٨/٦٦

(٢) لم أعر على البيت في مصادرى .

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من الإفهام .

(٤) انظر : الفصيح لثعلب ٧٤ والمذكر والمؤنث للفراء ٦٧

(٥) في ب : « ومفتاح » تحريف . وقد أصلحها بروكلمان فجعلها : « ومفتاح » !

(٦) ما بين المعقوفين زيادة من الإفهام .

(٧) ما بين المعقوفين زيادة من الإفهام .

(٨) سورة النبأ ٢١/٧٨

(٩) البيت في ديوانه ق ١٨/١ ص ٥ وفيه : « تزداد للعين إبهاجا إذا سفرت » وكلمة : « عيناء » ساقطة من الأصول كلها إلا من الإفهام .

٥٩ — ويقال<sup>(١)</sup> : امرأة طالق ، و طاهر ، وحائض ، [ وطامث<sup>(٢)</sup> ] ،  
 وريح عاصف . كل هذه الأحرف ، بغير هاء .  
 فإذا قال لك قائل : قد قال الله تعالى : ﴿ وَاسْلَيْمَانَ الرِّيحِ  
 عَاصِفَةً<sup>(٣)</sup> ﴾ فأثبت الهاء !

قيل : هذا على مبالغة المدح [ والذم<sup>(٤)</sup> ] . قال الأعشى :

أَيَا جَارَتِي بَيْنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ كَذَاكَ أَمُورُ النَّاسِ غَادٍ وَطَارِقَةٌ<sup>(٥)</sup>

[ وللعرب أحرف كثيرة من المذكر بالهاء على مبالغة المدح والذم ؛  
 كقولهم<sup>(٦)</sup> : [ رجل شتامة ، وعَلَامَةٌ<sup>(٧)</sup> ، وطلّابَةٌ<sup>(٨)</sup> ، وجماعة ، وبدارة ،  
 وسيارة في البلاد ، وجوّالة . ورجل راوية ، وباقعة ، وداهية . ورجل لجوجة ،  
 وصرورة ، وهو الذي لم يحجّ قطّ . ] قال النابغة الذبياني :

لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمَطَ رَاهِبٍ يَخْشَى إِلَاهَهُ صُرُورَةً مَتَعَبِّدٍ  
 لَرْنَا لِبَهْجَتِهَا وَحُسْنِ حَدِيثِهَا وَلِحَالِهِ رَشْدًا وَإِنْ لَمْ يَرْشُدْ<sup>(٩)</sup>  
 ويقال : رجل هيابة ، وهو الذي تأخذه الرعدة ، عند الخصومة ، فلا

(١) انظر لهذه الفقرة : فصيح ثعلب ٧٤ وأدب الكاتب ٣٢٠ والمذكر والمؤنث للفراء ٥٨

(٢) زيادة من الإفهام والعلاني .

(٣) سورة الأنبياء ٨١/٢١

(٤) زيادة من الإفهام .

(٥) البيت في ديوانه ق ١/٤١ ص ٢٦٣ والمذكر والمؤنث للمبرد ١٠٣ والمذكر والمؤنث للفراء ٥٨

والإنصاف لابن الأنباري ٤٥٣ وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٦٥ واللسان (طلق) ٩٥/١٢ والتاج (طلق)  
 ٤٢٥/٦ والمذكر والمؤنث لأبي بكر بن الأنباري ١٤٢

(٦) زيادة من الإفهام .

(٧) كلمة : « علامة » ليست في ب وبروكلمان .

(٨) في غ : « طلاعة » !

(٩) البيتان في ديوانه (أبو الفضل) ق ٢٦/١٣ — ٢٧ ص ٩٥ — ٩٦

يقدر على الكلام . ومثله : جثامة ، قال الشاعر :

تُبَيْئُكَ أَتَى لَا هَيَّابَةَ وَرَعٌ عِنْدَ الْخُطُوبِ وَلَا جَثَامَةَ حَرَضُ<sup>(١)</sup>

ورجل فحاشة . وكذلك : وقاعة ، وبسامة ، وهلباجة . قال

الشاعر :

قَدْ زَعَمَ الْحَيْدَرُ أَتَى هَالِكُ

وَأِنَّمَا الْهَالِكُ ثُمَّ الْهَالِكُ

هَلْبَاجَةٌ ضَاقَتْ بِهِ الْمَسَالِكُ<sup>(٢)</sup>

٦٠ - ويقال : قد نَقَهَ فلان [ من المرض<sup>(٣)</sup> ] ، بفتح القاف .

وَنَقَهْتُ<sup>(٤)</sup> الحديث ، إذا فهمته ، بكسر القاف . قال الشاعر :

يَأْيُهَا الْبَدْرُ الْكَرِيمُ الْأُرْوَعُ

انْقَهَهُ عَنِّي مَا أَقُولُ وَأَسْمَعُ<sup>(٥)</sup>

ومنه قولهم : « فلان لا يَفْقَهُ ولا يَنْقَهُ »<sup>(٦)</sup> ، بمعنى : لا يفهم ولا يفقه .

٦١ - ويقال : على ثياب جُدِّدُ ، بضم [ الجيم و<sup>(٧)</sup> ] الدال .

(١) لم أعر على البيت في مصادرى .

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من الإفهام . والرجز الأخير بعضه في معجم الهوامع ٧٧/١ والدرر اللوامع ٥١/١

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من الإفهام .

(٤) في العلائي : « وفقته » وهو تحريف !

(٥) في ب غ والميمنى : « انقه » . وما أثبتناه عن الإفهام . أما بروكلمان فقد غير في البيتين تغييرا كبيرا في

الحروف والحركات !

(٦) المثل في الفاخر للمفضل بن سلمة ٢٧ والزاهر لابن الأنباري ٢٠٦/١ ولسان العرب (فقه) ٤١٨/١٧

وانظر للفقرة كلها : فصيح ثعلب ١٧ وتصحيح الفصيح ٢٤٢/١ وأدب الكاتب ٤٢٥

(٧) ما بين المعقوفين زيادة من الإفهام .

وَالْجُدُّ ، بفتح الدال ، هي : الْجِبَال<sup>(١)</sup> قال الله جل ثناؤه<sup>(٢)</sup> : ﴿ وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ ﴾<sup>(٣)</sup> .

٦٢ - ويقال : نَكَلْتُ عَنْهُ ، بفتح الكاف<sup>(٤)</sup> .

٦٣ - وتقول : رَمَكَةَ<sup>(٥)</sup> كُمَيْتٍ ، وَبِرِذْوَنٍ كُمَيْتٍ ، يكون المذكر والمؤنث فيه سواء<sup>(٦)</sup> .

فإن قال قائل : فَلِمَ هذا ؟ فقل : لأنه لا يَحْسُنُ أن تقول<sup>(٧)</sup> : رَمَكَةَ كُمْتَاءٍ ، ولا برذون أكمت ، كما قالوا : أَبْلَقُ وَبَلْقَاءُ ، وَأَذْهَمُ وَدَهْمَاءُ ، وَأَصْفَرُ وَصَفْرَاءُ .

٦٤ - وتقول : هذه جُبْنَةٌ ، وهو الْجُبْنُ ، يتشديد النون ، وضم الباء<sup>(٨)</sup> . قال الشاعر :

كَأَنَّهَا جُبْنَةٌ لَمْ تُعْصِرِ  
أَوْ بَيْضَةٌ مَكْنُونَةٌ لَمْ تُعْبِرِ<sup>(٩)</sup>

(١) انظر في هذه الفقرة : أدب الكاتب ٤٢٠ وإصلاح المنطق ١٦٧ وفتح ثعلب ٦٠ وفي الاقتضاب ٢١٠ أن المبرد أجاز في كل ما جمع من المضاعف على فُعْلٍ ، الضم والفتح ؛ لثقل التضعيف .

(٢) في غ : « قال الله تعالى » . وفي الإفهام : « قال الله عز وجل » .

(٣) سورة فاطر ٢٧/٣٥ وفي الإفهام : « ومن الجبال جدد بيض وحر » .

(٤) سقطت هذه المادة من : الإفهام . وانظر لها : فصح ثعلب ٥ وتصحيح الفصح ١٣٥/١

وإصلاح المنطق ١٨٨ والاقتضاب ٢١٢ وأدب الكاتب ٤٢٧

(٥) الرمكة : الأنتى من البراذين . انظر : الصحاح (رمك) ١٥٨٨/٤ . وقد سقطت هذه المادة من :

الإفهام كذلك . وانظر للمادة : أدب الكاتب ٣٢١

(٦) في العلائي : « فيسوى فيه بين المذكر والمؤنث » .

(٧) في العلائي : « والسرفيه أنه لا يحسن أن يقال » .

(٨) في فصح ثعلب ٦١ بضم الجيم والباء دون ذكر للتشديد . وفي إصلاح المنطق ١١٨ اللغات كلها

وانظر : شرح الحفاجي لدرة الغواص ٢٣٢

(٩) البيت الأول في الإفهام . وفي ب وبروكلمان : « تعثر » .

٦٥ - وتقول : مشيت حتى أعييت ، بالألف ، ولا  
تقول<sup>(١)</sup> : عييت<sup>(٢)</sup> ، إنما يقال في الأمر الذي ينسأ عليك<sup>(٣)</sup> ، فيقال : فلان  
عيي<sup>(٤)</sup> بأمره ، من العي . قال الشاعر :

تَرْحَزِحِي عَنِّي يَا بَرْدُونَ  
إِنَّ الْبَرَادِينَ إِذَا جَرَيْنَهُ  
مَعَ الْعِتَاقِ سَاعَةً أَعْيَيْنَهُ<sup>(٥)</sup>

٦٦ - ويقال : بَرْدُونَ وِبَرْدُونَ ، وُغْلَامٌ وُغْلَامَةٌ ، وَرَجُلٌ وَرَجُلَةٌ<sup>(٦)</sup>

وشيخ وشيخة . قال الشاعر :

بَانَتْ عَلَيَّ إِرْمٌ رَابِئَةٌ كَأَنَّهَا شَيْخَةٌ رَقُوبٌ<sup>(٧)</sup>  
وقال آخر :  
وَتَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ كَأَنَّ لَمْ تَرَى قَبْلِي أُسَيْرًا يَمَانِيًا<sup>(٨)</sup>

(١) في العلائى : « ولا تقل » بالنهى .

(٢) كانت هذه الكلمة سبب تعلم الكسائى النحو . انظر ماسبق أن كتبناه عن : « طفولته ونشأته  
واتصاله بالخلفاء » . وانظر كذلك : فصيح ثعلب ٢٠ وإصلاح المنطق ٢٤١ وأدب الكاتب ٣٨٣ ، ٣٩٧

(٣) في العلائى : « في الأمر الذى اشتد عليك » .

(٤) في ب غ وبروكلمان والميمنى : « فيقال : فلاتكن » وهو تحريف عجيب . وما أثبتناه من العلائى .

(٥) الأبيات الثلاثة لامرأة مهزولة من العرب ، قالتها لضررتها السمينة ، في بلاغات النساء لابن طيفور ١١٦

والثاني والثالث في لسان العرب (عيما) ٣٤٩/١٩

(٦) انظر في هذا : المذكر والمؤنث للمبرد ٨٤ والمذكر والمؤنث للفراء ١٢٠

(٧) البيت لعبيد بن الأبرص في ديوانه ق ٤/٥ ص ١٨ وانظر تحريجه فيه ص ١٠ وفي ب غ وبروكلمان :

« بان على آدم » وهو تحريف .

(٨) البيت لعبيد يعقوب بن وقاص الحارثى ، في المفضليات ق ١٢/٣ ص ١٥٨ وهو في الأغاني ٧٣/١٥

والعقد الفريد ٣/٣٩٦ ؛ ٢٢٨/٥ والنوادر للقالى ١٣٣ وشرح شواهد المغنى ٢٣١ وشرح ابن يعيش على المفصل  
٩٧/٥ والحزانة ١/٣١٦ وأمالى البيهقى ٦٧ والمذكر والمؤنث للفراء ١٢١ واللسان (قدر) ٦/٣٨٣ والإبدال لأبى  
الطيب ٢/٥٤٦ وسر صناعة الإعراب ١/٨٦ وجمهرة اللغة ٢/٢٢٥ وشرح أدب الكاتب للجواليقى ٣٩٥ =



٦٧ — ويقال : (١) سَبَّت ، وَسَبَّتَان ، وَأَسَبَّت ، وَسَبُّوت ، وَأَسْبَات  
وَأَحَد ، وَأَحَدَان ، وآحاد ؛ مثل : أُسَس الحائظ وآساس (٢) ، وَأَسَّ أجود .

واثنين ، واثنان ، [ وأثنانين ياهذا ، وأثنانتي كإتري .  
وثلاثاء ، وثلاثاوان (٣) ] ، وثلاثاوات ، وأثلاثة .  
وأربعاء ، [ وأربعاوان (٤) ] ، وأربعاوات ، وأربيع .  
وخميس ، وخميسان ، وخميساوات ، وأخمسة .  
وجُمُعة ، وجُمُعتان ، [ وجُمُعات (٥) ] ، وجُمُع .

٦٨ — وتقول (٦) : أَحَدَدت السكين ، بالألف .  
وَحَدَّت المرأة على زوجها ، إذا لبست الحِدَادَ ، فهي تَحِدُّ حِدَادًا (٧)  
وَحَدَّدْتُ (٨) أنا [ عليه (٩) ] ، فأنا أَحَدُّ حِدَّةً من الغضب .  
وَحَدَّدْتُ (١٠) حدود الدار ، فأنا أَحَدُّ (١١) .

= والمذكر والمؤنث للمبرد ١١٦ وبالنسبة في المخصص ٩/١٤ وشواهد التوضيح ٢٠ والمقاييس ٣٢٩/١  
والمذكر والمؤنث لأبي بكر بن الأنباري ٩١

- (١) هذه الفقرة سقطت كلها من الإفهام . وانظر فيها : أدب الكاتب ١١١ والأيام والليالي للفراء ٣—٤
- (٢) في الأصول كلها هنا : « أسس الحائظ وآساس » وهو تحريف تحير أمامه اليمينى وقال : « لا أعرف معنى الكلام هنا . والله أعلم » . وانظر : الصحاح (أسس) ٩٠٠/٢
- (٣) ما بين المعقوفين ساقط من ب وبروكلمان .
- (٤) ما بين المعقوفين ساقط من ب وبروكلمان .
- (٥) ما بين المعقوفين ساقط من ب وبروكلمان .
- (٦) انظر لهذه الفقرة : فصيح ثعلب ٣٨ وأدب الكاتب ٣٨٦
- (٧) في ب غ : « تحديدا » تحريف .
- (٨) في ب غ : « وأحددت » تحريف .
- (٩) زيادة من العلائى .
- (١٠) في ب غ : « وأحددت » تحريف . والصواب في العلائى .
- (١١) في اليمينى : « فأناحد » تحريف !

وَحَدَدْتُ<sup>(١)</sup> الرَّجُلَ ، فَأَنَا أُحَدُّهُ مِنَ الضَّرْبِ حَدًّا .

٦٩ — وتقول : صَحَا السُّكْرَانُ ، إِذَا أَفَاقَ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ . وَأَصْحَبَتِ السَّمَاءُ ، فَهِيَ تُصْحِي إِصْحَاءً ، بِأَلْفٍ<sup>(٢)</sup> .

٧٠ — وتقول : أَصَحَّوْهُ هِيَ أَمُ غَيْمٍ ؟ وَيُقَالُ : يَوْمٌ غَيْمٌ . قَالَ

الشاعر :

كَمْ مِنْ زَمَانٍ [قَدْ<sup>(٣)</sup>] عَمَرْتُ حَرَسَا  
يَوْمَيْنِ غَيْمَيْنِ وَيَوْمًا شَمْسَا  
نَسْتَأْنِفُ الْعَدَّ وَنُمْضِي الْأُمْسَا

ويقال : هذا يَوْمٌ مَعْيُومٌ أَيضًا . قَالَ علقمة :

حَتَّى تَذَكَّرَ بَيضَاتٍ وَهَيَّجَهُ يَوْمٌ رَذَاذٍ عَلَيْهِ الرِّيحُ مَعْيُومٌ<sup>(٤)</sup>

٧١ — وتقول<sup>(٥)</sup> عِنْدِي كُوْزٌ صُفْرٍ ، بِضَمِّ الصَّادِ . قَالَ النَّابِغَةُ :

كَأَنَّ شَوَاطِظَهُنَّ بَجَانِيئِيهِ نُحَاسُ الصُّفْرِ تَضْرِبُهُ الْقِيُونُ<sup>(٦)</sup>

وَالصُّفْرُ ، بِكَسْرِ الصَّادِ : الْخَالِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأِنْ بَتَّ صِفْرَ الْكُفِّ وَالْبَطْنِ طَاوِيَا<sup>(٧)</sup> . . . . .

(١) فِي ب غ : « وَأَحَدَدْتُ » تَحْرِيفٌ . وَالصَّوَابُ فِي الْعَلَاءِيِّ .

(٢) انظُرْ لِهَذِهِ الْفَقْرَةِ : فَصِيحٌ ثَعْلَبٌ ٢٣ وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٣٨٦ وَالْاِقْتَضَابُ ١٨٨

(٣) كَلِمَةٌ زَادَهَا الْمِمْنَى لِیُصَحِّحَ الْوِزْنَ .

(٤) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ق ٢٠/٢ ص ٥٩ وَانظُرْ تَحْرِيفَهُ فِيهِ ص ١٤٧

(٥) انظُرْ لِهَذِهِ الْفَقْرَةِ : فَصِيحٌ ثَعْلَبٌ ٦٦ وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٣٣ ؛ ١٦٦ وَفِي أَدَبِ الْكَاتِبِ ٤٥٠ : « وَيَقُولُونَ

صِفْرٌ (بِكَسْرِ الصَّادِ) وَالْأَجُودُ : صُفْرٌ (بِالضَّمِّ) » . وَفِيهِ ٥٥٧ : « وَصُفْرٌ وَصِفْرٌ (بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ) لِلَّذِي تَعْمَلُ

مِنْهُ الْآنِيَةَ » .

(٦) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ (فِيصَل) ق ٨/٧٥ ص ٢٦٢ وَفِي غ : « شَوَاطِظُهُمْ » تَحْرِيفٌ .

(٧) لَمْ أَعْرِ عَلَيْهِ فِي مَصَادِرِي .

وقال حاتم طيء :

تَرَى أَنَّ مَا قَدَّمْتُ لَمْ يَكْ ضَرْنِي وَأَنَّ يَدِي مِمَّا بَخِلْتُ بِهِ صِفْرٌ<sup>(١)</sup>

٧٢ - وتقول : خَاصَمْتُ فَلَانًا ، فَكَانَ<sup>(٢)</sup> ضَلَعُكَ عَلَيَّ .

وَالضَّلْعُ : الْمَيْلُ . وَالضَّلْعُ ، بِكسْرِ الضَّادِ [ وَفَتْحِ اللَّامِ<sup>(٣)</sup> ] هِيَ : ضِلْعُ الْإِنْسَانِ . [ وَأَنْشُدُ :

هِيَ الضَّلْعُ .....<sup>(٤)</sup> ]

٧٣ - ويقال : عِنْدِي دَقِيقٌ سَمِيدٌ<sup>(٥)</sup> ، بِالْيَاءِ ؛ لِأَنَّهُ عَلَى فَعِيلٍ .

وَلَيَقَالُ : سَمِدٌ ؛ لِأَنَّهُ فَعِلٌ<sup>(٦)</sup> وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فَعِلٌ إِلَّا الْقَلِيلُ .

٧٤ - ويقال :<sup>(٧)</sup> عِنْدِي جَدَى سَمِينٌ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ ، فَإِذَا جَمَعْتَ

قَلْتَ : ثَلَاثَةَ أَجْدٍ . وَكَذَلِكَ : لَحْيٌ ، وَثَلَاثَةُ أَلْحٍ . وَجَرَوْ ، وَثَلَاثَةُ أَجْرٍ .  
وَالكَثِيرُ : الْجِرَاءُ ، وَالْجِدَاءُ . وَلَا تَقُلْ : جِدَايَ<sup>(٨)</sup> .

(١) البيت في ديوانه ق ٩/٣١ ص ١٩ والكامل للمبرد ٣٧٦/١ والأشباه والنظائر للخالدين ١٦١/١ ؛

والشعر والشعراء ٢٤٦/١ والقوافي للأخفش ٧٢ وزهر الآداب ٧٦٧/٢ ولباب الآداب ١٢٥

(٢) في غ : « وكان » .

(٣) زيادة من العلائق .

(٤) مابين المعقوفين ساقط من ب وبروكلمان . والبيت لحاجب بن ذبيان في لسان العرب (ضلع) ٩٥/١٠

وتمامه :

هي الضلع العوجاء أنت تقيمها ألا إن تقويم الضلوع انكسارها

وانظر للفقرة كلها : إصلاح المنطق ٤٤ ؛ ٩٨ ؛ ١٧٠ ؛ ١٩٨ ؛ فصيح ثعلب ٥٤ وأدب الكاتب ٤٥٠ ؛

٥٦١

(٥) السميد هو : دقيق أبيض من الحنطة ، أصله يوناني . انظر : غرائب اللغة العربية ٢٦٠ وفي لسان

العرب (سمد) ٢٠٤/٤ : « والسميد الطعام عن كراع ، قال : هي بالدال غير المعجمة » . وهذه الكلمة هي أصل

كلمة : سميظ للدقيق الفاخر ، والحيز المتخذ منه في العامية المصرية في العصر الحديث !

(٦) ضبطها الميمنى : (سَمَدٌ) بسكون الميم !

(٧) انظر في الفقرة كلها : فصيح ثعلب ٤٤ وإصلاح المنطق ١٦٣ وأدب الكاتب ٤١٤

(٨) في إصلاح المنطق ١٦٣ : « ولاتقل الجَدَايَا » ، وكذلك الحال في العلائق .

٧٥ — وتقول : دواة ، ودواتان ، ودُوِيّ [ بضم الدال<sup>(١)</sup> ] . قال

الشاعر :

لَوَيْكُتُّبُ الْكُتُّابُ عُرْفَكَ فَرَّغُوا لِيَقَّ الدُّوِيّ وَأُنْفِدُوا وَالْأَقْلَامَا<sup>(٢)</sup>

٧٦ — وتقول : هات المرآة<sup>(٣)</sup> ، على مثال المرعأة<sup>(٤)</sup> . قال الشاعر :

وَالشَّمْسُ كَالمرآةِ فِي كَفِّ الْأَشْلُ<sup>(٥)</sup>

٧٧ — وتقول : هي الأضحِيَّةُ . ولا يقال : الضَّحِيَّةُ<sup>(٦)</sup> . وقد

جاءت<sup>(٧)</sup> الأضحَى . قال بعض الأعراب :

يَا قَاسِمَ الْخَيْرَاتِ يَا مَأْوَى الْكَرَمِ

قَدْ جَاءَتِ الْأَضْحَى وَمَالِي مِنْ غَنَمِ<sup>(٨)</sup>

(١) ما بين المعقوفين زيادة من الإفهام . والنص هنا في ب وبروكلمان مضطرب أشد الاضطراب !

(٢) البيت في الإفهام .

(٣) في إصلاح المنطق ١٤٧ : « وتقول : هذه مرآة جيدة ، والجمع مرآء . وتقول العامة : مرآة بلا همز »

وانظر : فصيح ثعلب ٥٣ وأدب الكاتب ٣٩٤

(٤) ظاهرة تمثيل المهمة بالعين شائعة في التراث العربي القديم . انظر مثلا : نوادر أبي زيد ٧١ والنشر لابن

الجزري ٣٩٥/١ وشرح المفضليات لابن الأنباري ٦/٢٩ ؛ ٤/٤٧١ . والكامل للمبرد ٩/١ والمنصف لابن جنى

٥٢/٢

(٥) البيت من أرجوزة لجبار بن جزء أخى الشماخ ، وهي في ديوان الشماخ ق ١٥/٢٤ ص ٣٩٤ وانظر

كذلك : خزنة الأدب ١٧٥/٢ وأراجيز العرب ١٣٣

(٦) عند العلائي : « هي الأضحى بفتح المهمة . والضحية ، والأضحية بضم المهمة » ! وقد ذكر ابن

السكيت في إصلاح المنطق ١٧١ لها أربع لغات منها : « الضحية » !

(٧) في ب غ وبروكلمان والميمنى : « جاء » . ومع أن الأضحى قد تذكر على معنى اليوم (انظر : البلغة

لابن الأنباري ٧٣) فإن ما يقصده الكسائي هنا هو التأنيث وقد ساق البيت شاهدا على ذلك . هذا بالإضافة إلى

أنها في الإفهام : « مضت الأضحى ، وهذه الأضحى بالتأنيث » !

(٨) البيتان في لسان العرب (ضحا) ٢١١/١٩

وكذلك هي : الأرجوحة ، والأرجوزة ، والأنبوبة<sup>(١)</sup> ، والأحدوثة .  
ولا تنقل : حدثة<sup>(٢)</sup> . قال<sup>(٣)</sup> :  
لَا تَكُونُوا قَوْمَنَا أُحْدُوثَةً كَبِنِي طَسِمٍ وَكَالْحَيِّ إِرْمَ<sup>(٤)</sup>  
وكذلك : أعجوبة<sup>(٥)</sup> أيضا .

٧٨ — ويقال : فلان مَعْدِنُ العلم . و [ لا<sup>(٦)</sup> ] يقال : مَعْدَنُ ، بفتح  
الذال .

٧٩ — ويقال : كَبَتَ اللهُ عِدْوَكُ ، بغير ألف . قال الله تعالى :  
﴿ كُتِبُوا كَمَا كُتِبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾<sup>(٧)</sup> .

٨٠ — وتقول : قد خَصَيْتُ الفَحْلَ ، بغير ألف<sup>(٨)</sup> . وهو  
الخِصَاءُ<sup>(٩)</sup> ، ولا يقال : الإِخْصَاءُ .

٨١ — وتقول : قد شَيَّبَ الرَّجُلُ ، وشَيَّخَ ، وشَاخَ<sup>(١٠)</sup> .

(١) زيادة من الإِفْهَام .

(٢) كذا بلاضبط في ب غ وبروكلمان والميمنى . وليست في الإِفْهَام والعلائي . وقد اقترح الميمنى أن  
تقرأ : « حُدُوثة » !

(٣) كلمة : « قال » سقطت من الميمنى .

(٤) البيت في الإِفْهَام . وقد حرف فيه بروكلمان كثيرا فجعله : « ولانكن مؤمنا » !

(٥) انظر للفقرة كلها : إصلاح المنطق ١٧١

(٦) كلمة : « لا » سقطت من ب وبروكلمان . وفي العلائي : « ويقال : فلان معدن العلم بكسر الذال

ولا تفتحها » . وقد سقطت الفقرة كلها من الإِفْهَام .

(٧) سورة المجادلة ٥٨/٥

(٨) انظر : فصيح ثعلب ١٢ وتصحيح الفصيح ١٨٩/١ وأدب الكاتب ١٩٧

(٩) عبارة : « وهو الخِصَاء » سقطت من غ .

(١٠) كلمة : « وشاخ » سقطت من غ . وفي العلائي : « قد شيخ الرجل وشاخ وشيب » وفي الإِفْهَام .

«وتقول : قد شيب الرجل وشيخ بالتشديد . وقد شاخ الرجل . والأول أفصح » .

٨٢ — وتقول : عَلِيٌّ بِالذَّجَاجِ ، بفتح الدال<sup>(١)</sup> قال جرير :

لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالذَّيْرَيْنِ أَرْقَى صَوْتُ الذَّجَاجِ وَقَرَعُ بِالتَّوَاقِيْسِ<sup>(٢)</sup>

٨٣ — وتقول : شَهِدْنَا إِمْلَاقَ فُلَانٍ<sup>(٣)</sup> ، بِالْأَلْفِ . وَهَذَا مِإْلَاقُ الْأَمْرِ<sup>(٤)</sup> ، بِإِسْقَاطِ الْأَلْفِ .

٨٤ — وتقول : عَقَدْتُ الْخَيْطَ وَالْحَبْلَ وَأَشْبَاهَهُ ، بِالْأَلْفِ<sup>(٥)</sup> .

وتقول : أَعَقَدْتُ الْعَسَلَ وَالنَّاطِفَ<sup>(٦)</sup> ، بِالْأَلْفِ ، فَهُوَ مُعْقَدٌ ، وَالْخَيْطُ

مَعْقُودٌ<sup>(٧)</sup> .

٨٥ — وتقول : أَتَيْتَكَ يَوْمَ عَرَفَةَ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلامٍ<sup>(٨)</sup> . وَوَقَفْتَ عَلَى

دِجْلَةَ .

(١) وضعها في الفصحح ٤٧ باب المفتوح أوله من الأسماء . أما ابن السكيت فقد حكى (في إصلاح المنطق ١٠٥) الفتح والكسر فيها عن الفراء . غير أنه في موضع آخر (١٦٢) وصف الكسر بأنه لغة رديئة . وانظر كذلك : أدب الكاتب ٤٥٠ — ٤٥١ ؛ ٥٦٩ ؛ والاعتضاب ٢٠٥

(٢) البيت له في ديوانه ص ٣٢١ والكامل للمبرد ١٠٥/١ ؛ ١٠٧/٤ ؛ والموازنة ٣٧ والمعاني الكبير ٨٧/١ ؛ ٣٠٤/١ والمخصص ١٠٥/١٦ والخزانة ٤٨٥/١ والمذكر والمؤنث للمبرد ٩١ وشرح مايقع فيه التصحيف ١٧٠ وسمط اللآلئ ٥٤/١ والعقد الفريد ٣٨٨/٥ والشعر والشعراء ٤٨١/١ والحيوان للجاحظ ٣٤٢/٢ والمسلسل ٢٤٠ ومعجم مااستعجم ٩٦/١ ؛ ٥٧٢/٢ ؛ واللسان (دجج) ٨٨/٣ (نفس) ١٢٦/٨

(٣) أي تزويجه وعقد نكاحه . انظر : فصيح ثعلب ٥٢ . وأدب الكاتب ٦٤ .

(٤) أي ما يُمَسَّكُ بِهِ . انظر : فصيح ثعلب ٥٠ وفي أدب الكاتب ٣٩٤ : « وهو إملاق المرأة . ولا يقال :

مِإْلَاقٌ » .

(٥) في الإفهام : « وتقول : عقدت الخيط والعقدة بغير ألف » .

(٦) الناطف : القبيط (نوع من الحلوى) سمي بذلك لأنه ينظف قبل استضرابه ، أي يقطر قبل خثورته .

انظر تهذيب اللغة ٣٦٧/١٣

(٧) انظر للفقرة كلها : فصيح ثعلب ٢٢ وأدب الكاتب ٣٨٢ ؛ ٣٩٦ ورأى الكسائي منقول في

الصحاح (عقد) ٥٠٧/١

(٨) في أدب الكاتب ٤٣٢ : « وهذا يوم عرفة يا هذا ، غير منون . ولا يقال : هذا يوم العرفة » .

٨٦ - ويقال : هو الكَتَّان ، بفتح الكاف<sup>(١)</sup> .

٨٧ - وتقول : فَرَّخْ وَأَفْرُخْ . قال جرير للعجاج<sup>(٢)</sup> :

يا ابن كَسَيْبِ مَا عَلَيْنَا مَبْذُخُ

قد غَلَبَتْكَ فَيْلَقُ تَصَيَّخُ

لما أَتَتْ بَابَ الْأَمِيرِ تَصْرُخُ

بِاسْتِ حُبَارَى طَارَ عَنْهَا الْأَفْرُخُ<sup>(٣)</sup>

والفِراخ جمع الجمع .

٨٨ - وتقول : هَدَيْتُ الْعُرُوسَ إِلَى زَوْجِهَا ، بغير ألف .

وأهديت إلى البيت هَدِيًّا<sup>(٤)</sup> . [ وأهديت الهدية ، بألف<sup>(٥)</sup> ] .

٨٩ - ويقال : صَدَّقْتُهُ الْحَدِيثَ ، بغير ألف .

وَأَصْدَقْتُ الْمَرْأَةَ صَدَاقًا . وهو الصَّدَاقُ<sup>(٦)</sup> .

٩٠ - ويقال : مَسَكَ الشَّاةَ ، وهو : جلدُها ، بفتح الميم<sup>(٧)</sup> .

(١) انظر هذه الفقرة : فصيح ثعلب ٤٤ وإصلاح المنطق ١٦٣ وأدب الكاتب ٤١٣

(٢) في ب غ : « قال العجاج » وما أثبتناه هو الصواب ؛ ففي ديوان جرير ، بشرح ابن حبيب ٧١٣/٢ : « وقال للعجاج ، وهو عند المهاجر بالجمامة ، وهو يخاصم الدهناء امرأته ، فاستنشد المهاجر العجاج قوله « تالله لولا أن يحش الطبخ » فلما بلغ إلى قوله : « ولو رأتنى الشعراء ذبحوا » وثب جرير فقال ... » ثم أنشد الأبيات وهي لجرير كذلك في الإفهام .

(٣) الأبيات في الإفهام كذلك ، وفيها : « فيلق تضح » وهي رواية الديوان . وفي ب وبروكلمان :

« كسيت » تصحيف . وفي ب غ وبروكلمان والميمنى : « است حبارى » .

(٤) انظر : فصيح ثعلب ٢٠ وتصحيح الفصح ٢٥٦/١ ؛ ٢٦٥/١

(٥) ما بين المعقوفين زيادة من الإفهام .

(٦) في الإفهام : « وتقول : صدقته الحديث ، بغير ألف . وهو الصداق ، بفتح الصاد » . وفي العلائق

« وتقول : أصدقت المرأة إصداقا ، بالألف ، أى أمهرتها الصداق » وانظر : فصيح ثعلب ٢٤ وتصحيح الفصح

والمسك ، بالكسر ، هو الطيب ، الذى يُشَمِّم . وكل جلد فهو مسك<sup>(١)</sup> .

٩١ — ويقال : عَاثَ فى البلاد ، وَعَثَا ، إذا أفسد .

[ وعثى يعثى ، بكسر عين الماضى وفتح المضارع ، وهو أفصح ؛ كما قال تعالى : ﴿ وَلَا تَعْتُوا فى الأَرْضِ مفسدين ﴾<sup>(٢)</sup> ] .

٩٢ — وتقول : أقبسته العِلْمَ بالألف ، وَقَبَسْتُهُ النار ، بلا ألف<sup>(٣)</sup> .

٩٣ — ويقال : عندى دِرْهَمٌ ، بكسر الدال ، وفتح الهاء<sup>(٤)</sup> .

٩٤ — ويقال : حَاطَكَ الله بعونه ، بغير ألف .

٩٥ — وتقول : دَعَ الثوبَ ، حتى يَجِفَّ ، بكسر الجيم<sup>(٥)</sup> .

٩٦ — ويقال : رُمَانَ إِمْلِيسَى<sup>(٦)</sup> [ بهمزة مكسورة<sup>(٧)</sup> ] . وَعِنَبٌ

(١) انظر : فصيح ثعلب ٥٦ وأدب الكاتب ٤١٥ وفى إصلاح المنطق ٤ : « والمَسْكُ : سوار من أسورة الأعراب ، من جلود . والمسك من الطيب » .

(٢) مابين المعقوفين زيادة من العلائى . والآية القرآنية تكررت فى القرآن الكريم منها موضع البقرة ٦٠/٢ والفقر كلها ليست فى الإفهام .

(٣) هذا يخالف ماروى عن الكسائى فى أدب الكاتب ٣٨٥ والصحاح (قبس) ٩٥٧/٢ ولسان العرب (قبس) ٤٨/٨ من أن « أقبس » و « قبس » سواء فى النار والعلم ! وانظر فى هذه الفقرة كذلك : فصيح ثعلب ٢١ وتصحيح الفصيح ٢٧٠/١ وإصلاح المنطق ٢٤٤ وشرح الخفاجى لدرة الغواص ٨

(٤) انظر : أدب الكاتب ٤١٣ والاقضاب ٢٠٤

(٥) انظر : الفصيح ٥ وتصحيح الفصيح ١١٣/١ ومافى الكتاب هنا يوافق ماروى عن الكسائى فى الصحاح (جفف) ١٣٣٨/٤

(٦) وهو الذى لا عجم فى حبه . وفى ب غ : « مليسى » تحريف ، صوابه من العلائى وانظر كذلك : فصيح ثعلب ٥٠

(٧) مابين المعقوفين زيادة من العلائى . وفى الإفهام مكانها : « بالألف » .



مُلاحِئٌ<sup>(١)</sup> [ بضم الميم<sup>(٢)</sup> ] .

٩٧ — وتقول : عندي مَنَّا دُهْن ، وَمَنَوَان ، وَأَمْنَاء كثيرة<sup>(٣)</sup> .

٩٨ — وتقول : رجل جُنُب ، ورجلان جُنُب ، ونسوة جُنُب ، للمذكر والمؤنث سواء<sup>(٤)</sup> .

٩٩ — وتقول : مالقي الناس من الجُدْرِي ! بضم الجيم ، وفتح الدال<sup>(٥)</sup> .

١٠٠ — وتقول : هو الخِوَان ، للذي يوكل عليه ، بكسر الخاء<sup>(٦)</sup>

١٠١ — ويقال : عَقَار ، بفتح العين<sup>(٧)</sup> .

١٠٢ — وتقول : دَفَقَت الإِنَاء ، وَهَرَقْتَهُ . ولا يقال : أَدَفَقَت ، ولا أَهَرَقْت<sup>(٨)</sup> .

١٠٣ — وتقول : فَسَدَ الشَّيْء ، بفتح السين<sup>(٩)</sup> .

(١) وهو الأبيض . انظر : فصيح ثعلب ٧١ وإصلاح المنطق ١٨٢ وأدب الكاتب ٤٠٣ والاقْتَضَاب ١٢١

(٢) زيادة من العلائق والإفهام .

(٣) انظر : فصيح ثعلب ٩٧

(٤) انظر : أدب الكاتب ٣٢٢

(٥) انظر : فصيح ثعلب ٨١ وفي إصلاح المنطق ١٣١ : « وإن شئت قلت : الجُدْرِي ، ففتحت الجيم

والدال » . وانظر كذلك : إصلاح المنطق ١٧٣ وأدب الكاتب ٥٨٩

(٦) انظر : فصيح ثعلب ٥٠ وأدب الكاتب ٤٢٢ ؛ ٥٥١ ؛ ٥٧٠ والاقْتَضَاب ٢١٢ ؛ ٢٦٧ وقد سقطت

هذه الفقرة والفقرة الثلاث التالية من الإفهام .

(٧) انظر : إصلاح المنطق ١٦١ وأدب الكاتب ٦٢ ؛ ٤١٣ وفي العلائق : « وتقول اشتريت عقارا ، بفتح

العين » .

(٨) انظر : فصيح ثعلب ١٠ وتصحيح الفصيح ١٦٤/١ وأدب الكاتب ٤١٢ والاقْتَضَاب ٢٢٧

(٩) انظر : فصيح ثعلب ٤ وتصحيح الفصيح ١١٩/١ وإصلاح المنطق ١١٠ وأدب الكاتب ٤٤٩

وكذلك : سَبَّحَتْ ، بفتح الباء<sup>(١)</sup> .

١٠٤ — وتقول : قد ذهب القُرُّ ، وأقبل الدَّفءُ . قال الله عز وجل ﴿ لَكُمْ فِيهَا دِفءٌ ﴾<sup>(٢)</sup> .

١٠٥ — ويقال : فَصُّ الخَاتَمِ ، بفتح الفاء . « ويأتيك بالأمر من فَصِّه<sup>(٣)</sup> » . [ أى من عَيْنِهِ وَصَوَابِهِ<sup>(٤)</sup> ] . قال الشاعر :

وَأَخْرَ تَحْسِبُهُ أَنْوَكَا وَيَأْتِيكَ بِالْأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ<sup>(٥)</sup>

١٠٦ — ويقال : خَاتَمٌ ، بفتح التاء ، وخاتم الشيء : آخره ، بكسر التاء<sup>(٦)</sup> . [ و ] منه قول الله عز وجل : ﴿ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ﴾<sup>(٧)</sup> .

١٠٧ — ويقال : المال [ والنبات<sup>(٨)</sup> ] ينمو . والخِضَابُ وأشباهه<sup>(٩)</sup> ينمى<sup>(١٠)</sup> . قال الشاعر :

(١) انظر : فصيح ثعلب ٥ وفي العلائي : « ويقال : سبح في الماء ، بغير ألف .

(٢) سورة النحل ٥/١٦ وفي الإقهام هنا : « وتقول : هذا ثوب له دفء ، بالهمز . ومنه يقال : أقم حتى يذهب القُر ، ويقبل الدفء . من قول الله عز وجل : فيها دفء ومنافع !

(٣) المثل في مجمع الأمثال للميداني ٢٥٢/٢ والزاهر لابن الأنباري ٣٢٢/١ والفاخر للمفضل بن سلمة ٢٨٥ وأمثال أبي عكرمة ٦١ ولسان العرب (فصص) ٣٣٣/٨ وفصيح ثعلب ٤٣

(٤) زيادة من العلائي ، ومكانها في ب غ بعد البيت التالي .

(٥) البيت لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب في الزاهر لابن الأنباري ٣٢٣/١ والفاخر للمفضل بن سلمة ٢٨٥ ومجمع الأمثال للميداني ٢٥٢/٢ وهو بلانسة في لسان العرب (فصص) ٣٣٣/٨ وقوله آخر . وفي

رواية صدر البيت خلاف في هذه المصادر جميعا .

(٦) في فصيح ثعلب ٨٧ بكسر التاء وفتحها .

(٧) سورة الأحزاب ٤٠/٣٣

(٨) زيادة من العلائي .

(٩) في العلائي : « والحضاب وغيره » .

(١٠) هذا يخالف ما روى عن الكسائي في الغريب المصنف ٦٠٣ ونقله عنه في الزهر ١٥٠/١ من =

يَا حُبَّ لَيْلَى لَا تَغَيِّرْ وَازْدَدِ  
وَأَنْمِ كَمَا يَنْمَى الْخِضَابُ فِي الْيَدِ<sup>(١)</sup>

\* \* \*

تم الكتاب بعون الملك الوهاب

والحمد لله رب العالمين

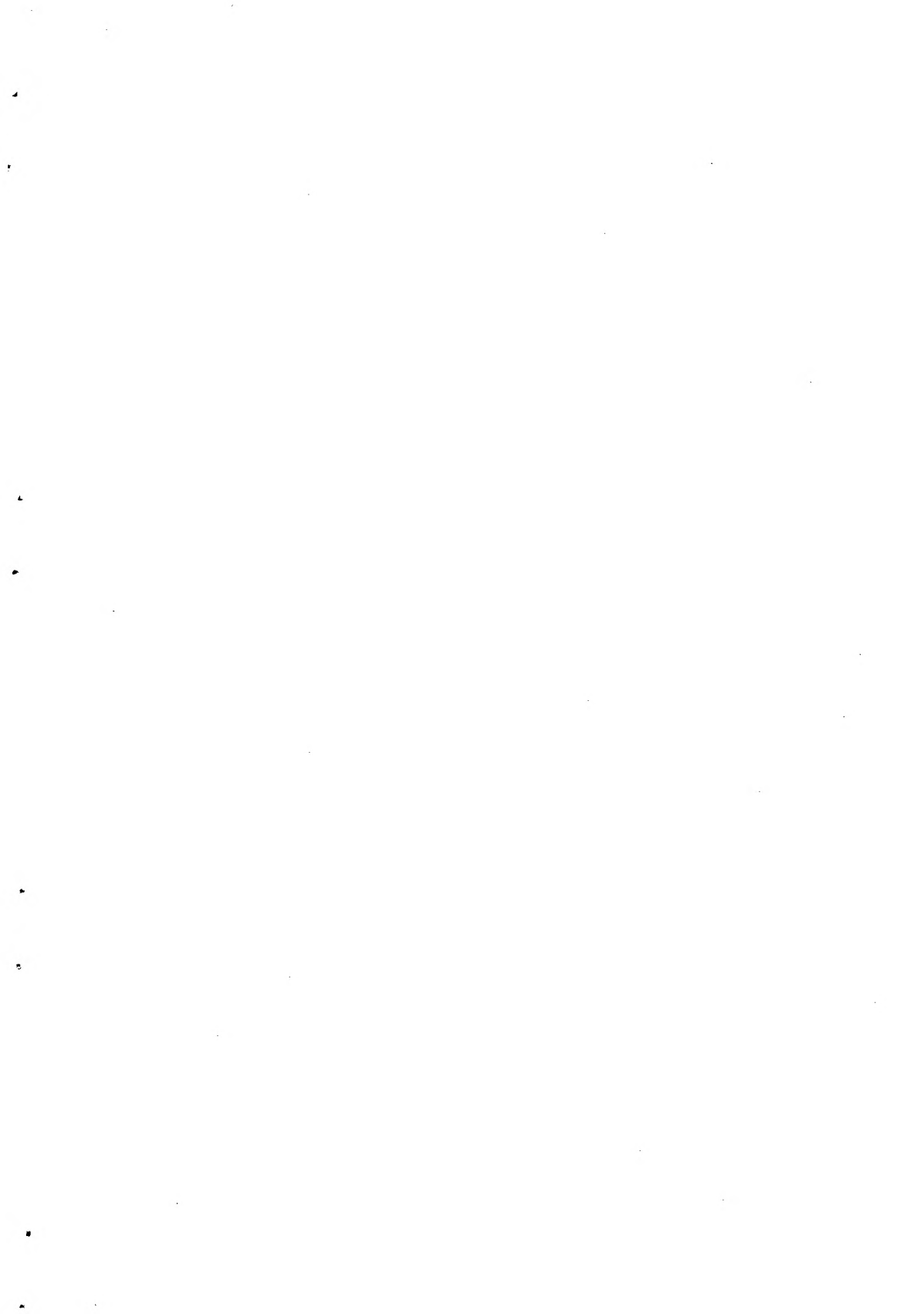
وصلى الله على محمد وآله أجمعين ، الطيبين الطاهرين<sup>(٢)</sup>

---

= قوله : « قال الكسائي : إنما الشيء ينمى بالياء لا غير . قال : ولم أسمعه إلا بالواو من أخوين من بنى سليم : ينمو ، ثم سألت عنه بنى سليم ، فلم يعرفوه بالواو » وانظر كذلك : الصحاح (نما) ٢٥١٥/٦ ولسان العرب (نما) ٢١٥/٢٠ وانظر للفقرة : فصيح ثعلب ٣ وتصحيح الفصيح ١١٦/١

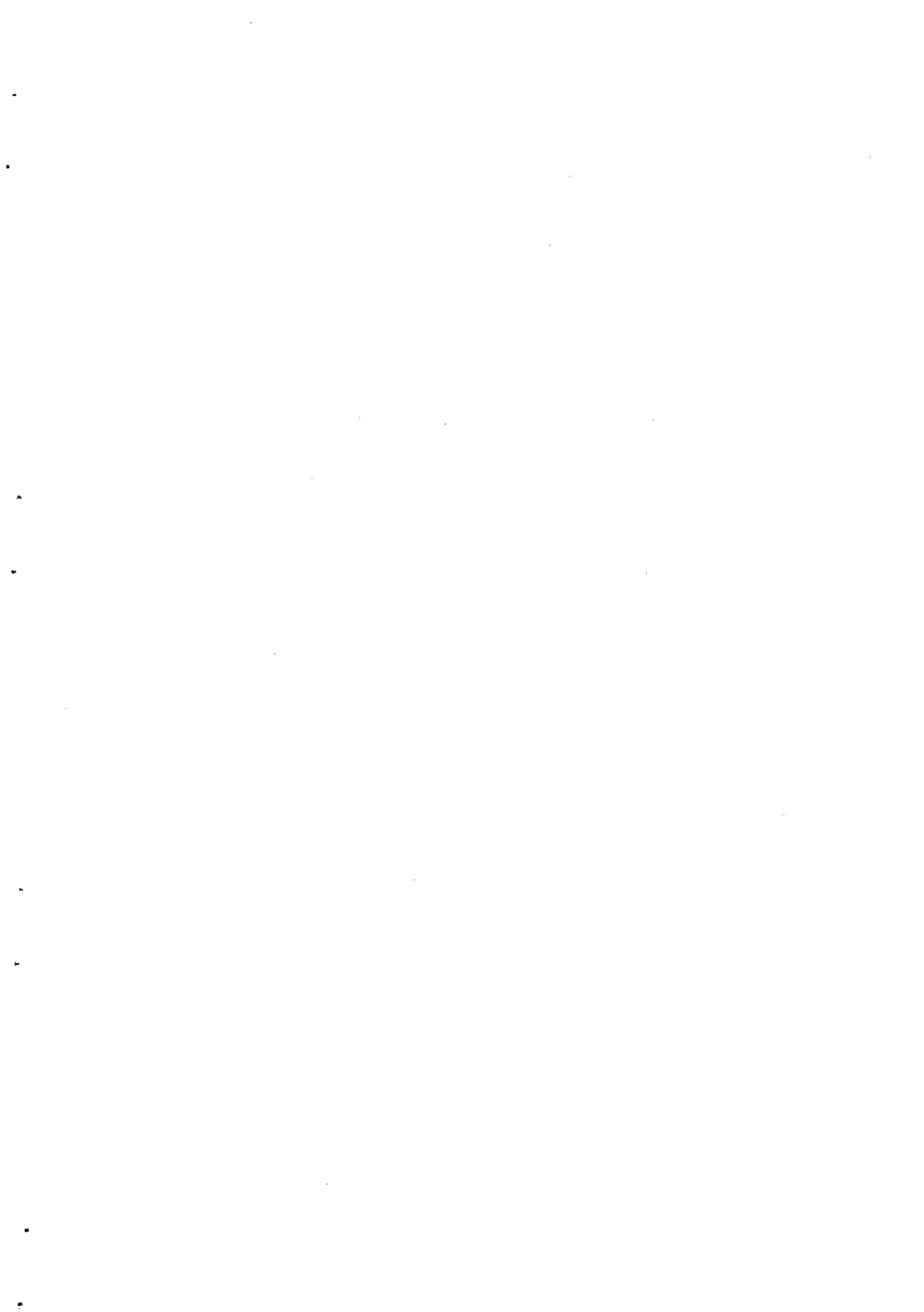
(١) البيتان بلانسبة في فصيح ثعلب ٣ وتصحيح الفصيح ١١٦/١ وأساس البلاغة ٤٧٩/٢ ولسان العرب (نما) ٢١٥/٢٠

(٢) هذه خاتمة الميمنى . وفي ب : « تم وبالخير عم ، والحمد لله وحده والصلاة على محمد وآله » . وفي غ : « تمت رسالته الميمونة بعون الملك الوهاب » .



## الفهارس الفنية

- ١ - فهرس الآيات القرآنية .
- ٢ - فهرس الحديث .
- ٣ - فهرس اللغة .
- ٤ - فهرس القوافي .
- ٥ - فهرس الأعلام .



## ١ - فهرس الآيات القرآنية

## سورة البقرة (٢)

٥ / ١٣٦	ولا تعثوا في الأرض مفسدين	آية ٦٠
١ / ١٠٣	واشكروا لى ولا تكفرون	آية ١٥٢
	سورة آل عمران (٣)	
٢ / ١٠٢	يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم	آية ١١٨
	سورة المائدة (٥)	
١٠ / ١٠٠	أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب	آية ٣١
	سورة الأنعام (٦)	
٢ / ١٠١	وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر	آية ٤٦
	سورة الأعراف (٧)	
٧ / ١٠٣	رب أرنى أنظر إليك	آية ١٤٣
٥ / ١٠٠	ولما سكت عن موسى الغضب	آية ١٥٤
	سورة التوبة (٩)	
٥ / ١٠٥	والذين لا يجدون إلا جهدهم	آية ٧٩
	سورة هود (١١)	
٢ / ١٠٣	ولا ينفعكم نصحى إن أردت أن أنصح لكم	آية ٣٤
	سورة يوسف (١٢)	
٧ / ٩٩	وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين	آية ١٠٣
	سورة إبراهيم (١٤)	
٤ / ١١٠	إن الله وعدهم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم	آية ٢٢

	سورة الحجر (١٥)	
٢ / ١٠٥	ذرهم يأكلوا ويتمتعوا	آية ٣
	سورة النحل (١٦)	
٣ / ١٣٨	ولكم فيها دفء	آية ٥
٨ / ٩٩	إن تحرص على هداهم فإن الله لا يهدى من يضل	آية ٣٧
	سورة الكهف (١٨)	
٨ / ١٠٠	قل لو كان البحر مدادًا لكلمات ربى لنفد البحر	آية ١٠٩
	سورة طه (٢٠)	
٦ / ١٠٣	ولقد أريناه آياتنا كلها	آية ٥٦
	سورة الأنبياء (٢١)	
٣ / ١٢٥	ولسليمان الريح عاصفة	آية ٨١
	سورة الحج (٢٢)	
٧ / ١٠٨	هذان خصمان اختصموا فى ربهم	آية ١٩
	سورة القصص (٢٨)	
١ / ١٠٩	من شاطيء الواد الأيمن	آية ٣٠
	سورة لقمان (٣١)	
١ / ١٠٣	اشكر لى ولوالديك	آية ١٤
	سورة الأحزاب (٣٣)	
٨ / ١٣٨	وخاتم النبیین	آية ٤٠
	سورة فاطر (٣٥)	
١٠ / ١١٤	ما يملكون من قطمير	آية ١٣
١ / ١٢٧	ومن الجبال جدد بيض	آية ٢٧



	سورة يس (٣٦)	
٤ / ١٠٢	فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون	آية ٦٧
٨ / ١٠٤	فمنها ركوبهم	آية ٧٢
	سورة فصلت (٤١)	
٢ / ١١٩	وفي آذاننا وقر	آية ٥
	سورة الشورى (٤٢)	
١ / ١٢٣	لعل الساعة قريب	آية ١٧
	سورة الدخان (٤٤)	
٨ / ١٠٩	يوم تأتي السماء بدخان مبين	آية ١٠
	سورة محمد (٤٧)	
١٠ / ١٠٤	فشدوا الوثاق	آية ٤
٤ / ١٠٣	فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض	آية ٢٢
	سورة الفتح (٤٨)	
٢ / ١١٠	شغلتنا أموالنا وأهلونا	آية ١١
	سورة الحجرات (٤٩)	
٤ / ١٠٨	لايسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم	آية ١١
	سورة الذاريات (٥١)	
٤ / ١٢٣	وقالت عجوز عقيم	آية ٢٩
	سورة الواقعة (٥٦)	
١ / ١٠٤	أفرأيتم النار التي تورون	آية ٧١
٩ / ١١١	إذا بلغت الحلقوم	آية ٨٣
	سورة المجادلة (٥٨)	
٨ / ١٣٣	كتبوا كما كبت الذين من قبلهم	آية ٥

	سورة التحريم (٦٦)	
١ / ١٢٤	يأياها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا	آية ٨
	سورة المدثر (٧٤)	
٧ / ١٠٤	سأرهقه صعودا	آية ١٧
	سورة النبأ (٧٨)	
٨ / ١٢٤	إن جهنم كانت مرصادا	آية ٢١
	سورة المطففين (٨٣)	
٦ / ١١٣	لفى سجين وما أدراك ما سجين	آية ٧ - ٨
	سورة البروج (٨٥)	
٣ / ١٠٠	وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله	آية ٨
	سورة الفيل (١٠٥)	
٧ / ١١٣	ترميمهم بحجارة من سجيل	آية ٤

## ٢ - فهرس الحديث

١ / ١١٤	من صفة النبي ﷺ أنه كان دقيق المسربة.
---------	--------------------------------------

## ٣ - فهرس اللغة (١)

بهبج امرأة مبهاج ٧/١٢٤	( الهمزة )
بهليل بهلُول ١٠/١١٠ بهلول وبهليل	آتن هذه أتان ٥/١٢٠ ثلاث آتن
١/١١١	٦/١٢٠ الأتن ٧/١٢٠ الأتان
( ت )	٩/١٢٠
أترج أترج ( أترنج ) ٩/١١٦	أجص إجاص ( إنجاص ) ٩/١١٦
أففل امرأة مَفْفال ٧/١٢٤	أجن إجانة ( إنجانة ) ٩/١١٦
( ث )	أحد الأحد ٢/١٢٩
أثقب مَثقب ٤/١١٤	( ب )
أثقف خل ثَقِيف ٣/١١٣	أبخص بَحْصَتْ ( بَحْصَتْ ) عينه
أثلث الثلاثاء ٤/١٢٩	٨/١٠٥
أثنى الاثنين ٣/١٢٩	أبذر رجل بذارة ٨/١٢٥
( ج )	أبرد مبرّد ٤/١١٤
أجبل جُبلة ١/١١٥	أبرذن برذون وبرذونة ٧/١٢٨
أجبن هذه جُبنة وهو الجُبِن ٩/١٢٧	أبرر بررث والدى ٤/١٠٧ أم برور
أجثم رجل جَثامة ١/١٢٦	٣/١٢٤
أجدد دُراعة جديد ٤/١٢٣ هذه	أبرغث برغوث ٨/١١١
أجباب جديد ٦/١٢٣ عَلَيَّ	أبسم رجل بَسامة ٣/١٢٦
أجذاب جُدُد ١٣/١٢٦ الجُدُد	أبطرق البطريق ٩/١١٤
١/١٢٧	أبطن بطانة ١/١٠٢
أجدر الجُدريّ ٥/١٣٧	أبغى هى بَغِيّتي ٦/١١٥
أجدى عندى جدى سمين ٨/١٣١	أبقع رجل باقعة ٩/١٢٥

(١) تضمن هذا الفهرس الأمثال والأقوال والعبارات اللغوية ، والصيغة الموضوعية فيه بين قوسين هى

٨/١٢٩ حَدَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَي	جِذَاء ( جِدَاء ) ١٠/١٣١
زَوْجِهَا ٩/١٢٩ حَدَّدَتْ عَلَيْهِ	جِرْب جِرَاب ٧/١١٥
أَحَدًا ١٠/١٢٩ حَدَّدَتْ حُدُود	جِرْجِر الْجِرْجِير ٩/١١٤
الدَّارِ أَحَدُهَا ١١/١٢٩ حَدَّدَتْ	جِرْو جِرْو ٢/١٢٠ جِرْو ٩/١٣١
الرَّجُلِ أَحَدَهُ ١/١٣٠	جِرْي جِرْيَةُ الْمَاءِ ٥/١١٥ الْجِرْيَةُ
حَدَّرَ حُدُور ٥/١٠٤	٥/١١٥
حَرَصَتْ حَرَصَتْ (حَرِصْتُ) ٦/٩٩	جِفَف دَعِ الثَّوْبَ حَتَّى يَجِفَّ ٩/١٣٦
تَحَرَّصُ (تَحْرِصُ) ٨/٩٩	جِلْب جُلْبَةٌ وَجُلْبٌ ١/١١٥
حَرَفٌ بِصَلِّ حَرِيفٌ ٢/١١٣	جِلْد جُلْدِيَّةٌ ٣/١٢١
حَرَمٌ حَرَمْتُهُ (أَحْرَمْتُهُ) ٨/١١٩	جَمَح رَمَكَةٌ جَمُوحٌ ١٢/١٢٣
حَرَمُهُ يَحْرِمُهُ ٩/١١٩	جَمْر مِجْمَرَةٌ ٤/١١٤
حَسِبَ جَارِيَةٌ حَسِيبٌ ٧/١٢٢	جَمْع رَجُلٌ جَمَاعَةٌ ٨/١٢٥ الْجُمُعَةُ
حَسَسَ مِحْسَسَةٌ ٥/١١٤	٧/١٢٩
حَسَنَ حَسُونٌ ٧/١١٢	جَمَل امْرَأَةٌ جَمِيلٌ ٧/١٢٢
حَفَثَ الْحَفِثُ ٢/١١٨	جَنْب جُنْبٌ ٣/١٣٧
حَلَبَ الْمَحَلِيَّةَ ٣/١١٩ حَبٌّ	جَهْدَ جَهَدْتَ بِهِ كُلَّ الْجُهْدِ ٤/١٠٥
الْمَحَلْبِ ٣/١١٩ الْمَحَلْبُ	جَوْر جَوَارٌ ٨/١١٥ أَنَا فِي جَوَارِ زَيْدٍ
٤/١١٩	٩/١١٥
حَلَّتِ الْعِلْتِيَّتُ ٩/١١٤	جَوْرَب جَوْرَبٌ ٥/١٢٢
حَلَقَمَ حُلُقُومٌ ٨/١١١	جَوْل رَجُلٌ جَوَالَةٌ ٩/١٢٥
حَلَكَ حَالِكٌ وَحَلَكُوكُ ٢/١١٢	( ح )
حَمَرٌ حِمَارٌ ٨/١١٥	حَبْر هَاتِ الْمَحْبُورَةَ ١٠/١١٣
حَوَطَ حَاطِكٌ (أَحَاطِكُ) اللَّهُ بِعَوْنِهِ	حَدَثَ الْأَحْدُوْثَةُ ( حَدَثَتْ ) ٢/١٣٣
٨/١٣٦	حَدَدَ أَحَدَدَتْ ( حَدَدَتْ ) السَّكِينِ

دفاً ذهب القَرَّ وأقبل الدفء	دفاً	حيض امرأة حائض ١/١٢٥	حيض امرأة حائض ١/١٢٥
٢/١٣٨		( خ )	
دفت (أدفت) الإناء	دفت	خاتم خاتم ٧/١٣٨	خاتم خاتم ٧/١٣٨
٩/١٣٧		مِخْدَة ٥/١١٤	مِخْدَة ٥/١١٤
مُدَّق ٦/١١٤	دقت	امرأة خَدُوم ١١/١٢٣	امرأة خَدُوم ١١/١٢٣
دَمَعَت عيني ٧/١٠٥	دمع	خُرطوم ٨/١١١	خُرطوم ٨/١١١
دِهْلِيز ١١/١١٤	دهلز	هَذَا خَصْم (خِصْم) ٦/١٠٨	هَذَا خَصْم (خِصْم) ٦/١٠٨
مُدْهَن ٦/١١٤	دهن	هم الخُصوم ٨/١٠٨	هم الخُصوم ٨/١٠٨
٨/١٢٢		خصى خصيت (أخصيت) الفحل	خصى خصيت (أخصيت) الفحل
رجل داهية ٩/١٢٥	دهى	٩/١٣٣ الخِصاء (الإحصاء)	٩/١٣٣ الخِصاء (الإحصاء)
دواة ودواتان ودُوَيّ ١/١٣٢	دوى	١٠/١٣٣	١٠/١٣٣
( ذ )		خَضِب كَف خَضِيب ١/١٢٣	خَضِب كَف خَضِيب ١/١٢٣
ذِرْوَة الجبل ٤/١١٥	ذرو	خِطْمِيّ ١٠/١١٦	خِطْمِيّ ١٠/١١٦
( ر )		خَمْر رَجْل خَمِير ٤/١١٣	خَمْر رَجْل خَمِير ٤/١١٣
أَرَيْتُ (أَوْرَيْتُ) فلانا موضع	رأى	٨/١١٥	٨/١١٥
زَيْد ٥/١٠٣	زيد	خَمْس الخَمِيس ٦/١٢٩	خَمْس الخَمِيس ٦/١٢٩
٤/١٣٢		خَوْن الخِوَان ٧/١٣٧	خَوْن الخِوَان ٧/١٣٧
الرَّيْعَاء ٥/١٢٩	ربع	( د )	
الرَّجُوحَة ١/١٣٣	رجح	دَبِق دَبُوق ٧/١١٢	دَبِق دَبُوق ٧/١١٢
الرَّجُوزَة ١/١٣٣	رجز	دَجَج عَلَيّ بِالذَّجَاج ١/١٣٤	دَجَج عَلَيّ بِالذَّجَاج ١/١٣٤
رَجُل وَرَجُلَة ٧/١٢٨	رجل	دَجَل وَقَفْت عَلَي دَجَلَة ٨/١٣٤	دَجَل وَقَفْت عَلَي دَجَلَة ٨/١٣٤
ثُوب رِخْو ٣/١٢٠	رخو	دَخَن دُخَان (دُخَان) ٧/١٠٩	دَخَن دُخَان (دُخَان) ٧/١٠٩
رِطْل ٣/١٢٠	رطل	دَوَاخِن الحَي ٩/١٠٩	دَوَاخِن الحَي ٩/١٠٩
مِرْفَقَة ٥/١١٤	رفق	دِرْهَم ٧/١٣٦	دِرْهَم ٧/١٣٦
١٢/١١٤			

سمر	سَمُور ٥/١١٢	ركب	الرُّكُوب ٨/١٠٤
سور	سِوَار ١/١١٦ إِسْوَار ١/١١٦	روى	رَجَل رَاوِيَة ٩/١٢٥
	أَسْوَرَة ٤/١١٦ أَسَاوَرَة ٦/١١٦	( ز )	
سير	رَجَل سِيَارَة فِي الْبِلَاد ٩/١٢٥	زِيل	زَيْل (زَبِيل) ٧/١١٦
	( ش )	زُنْبِر	زُنْبُور ١٠/١١٠
شبط	شَبُوط ٥/١١٢	( س )	
شتم	رَجَل شَتَامَة ٨/١٢٥	سبت	السَّبْت ١/١٢٩
شحط	شَحَط ٣/١٢١	سبح	السُّبُوح ٨/١١٢ السُّبُوح
شدد	شَدَّ ثَوْبِكَ ٩/١٠٤		١/١٣٨ اسْبَحَتْ ١/١٣٨
شرب	مِشْرَبَة ٥/١١٤	سبع	السَّبْع ٦/١١٨
شرف	جَلَسَتْ فِي الْمَشْرِفَة ١١/١١٣	سحر	السَّحُور ٦/١٠٤ السَّحَر
شطاً	شَاطِئ (شَط) النَّهْرِ ٩/١٠٨		١/١١٨
شططه	الشَّطَّ ٢/١٠٩	سخر	سَخَّرَ رَتَّ مِنْ فُلَانٍ
شغل	شَغَلَنِي (أَشْغَلَنِي) فُلَانٍ عَنِ عَمَلِي ١/١١٠	(بفـ_____لان) ٣/١٠٨	
شكر	شَكَرْتَ لَكَ (شَكَرْتَكَ) ٥/١٠٢	سرب	حَلَقْتَ مَسْرِيَّتِي ١٢/١١٣
		سرج	مِسْرَجَة ٥/١١٤
شكل	أَشْكَل (شَكَلَ) عَلَيَّ الْأَمْرَ ٥/١١٩	سعط	مُسْعُط ٦/١١٤
		سغد	سَفُود ٥/١١٢
شمل	مِشْمَل ٣/١١٤	سفق	وَجْهَ فُلَانٍ سَفِيق ٣/١٢٢
شمم	شَمِمْتُ الرِّيحَان ٥/١٦	سكت	يَسْكُت (يَسْكُن) مِنْ غَضْبِهِ ٤/١٠٠
شيب	قَدَّ شَيْبَ الرَّجْلِ ١١/١٣٣	سكر	رَجَل سِكِّير ٣/١١٣
شيخ	شَيْخٌ وَشَيْخَة ٨/١٢٨ شَيْخٌ	سمد	دَقِيقٌ سَمِيدٌ (سَمِيد) ٦/١٣١

ضحو هي الأضحية ( الضحية )

٦/١٣٢ جاءت الأضحى

٧/١٣٢

ضلع ضلعتك على ٣/١٣١ الضلع

٤/١٣١

( ط )

طرس طرسوس ١/١١٢ طرسوس

٣/١١٢

طعن امرأة مطعان ٧/١٢٤

طلب رجل طلبة ٨/١٢٥

طلق امرأة طالق ١/١٢٥

طمث امرأة طامث ١/١٢٥

طنبر طنبور ٨/١١١

طنجر علي بالطنجير ٨/١١٤

طهر امرأة طاهر ١/١٢٥

( ظ )

ظفر ظفر ١/١٠١

ظلل مظلة ٥/١١٤

( ع )

عبد عبود ٧/١١٢

عثر رمكة عثور ١٢/١٢٣

عثو عثا ٣/١٣٦

عثنى عثنى يعثنى ٤/١٣٦

عجب أعجوبة ٤/١٣٣

الرجل وشاخ ١١/١٣٣

( ص )

صحو صحا (أصحى) السكران

٢/١٣٠ أصحت السماء ٢/١٣٠

صدغ مصدغة ٤/١١٤

صدق صدقته (أصدقته) الحديث

١٠/١٣٥ أصدقت المرأة صداقا

١١/١٣٥

صرر رجل صرورة ١٠/١٢٥

صرف صرفت (أصرفت) فلانا ٣/١٠١

صرف (أصرف) وجهه عنى

٣/١٠١ صرفت (أصرفت)

الكلبة ٣/١٠١

صعد صعود ٥/١٠٤

صعلك صعلوك ١٢/١١١

صفر عندى كوز صفر ١١/١٣٠

الصفر ١٣/١٣٠

صفيق هذا ثوب صفيق ٣/١٢٢

صمم صممت ٣/١٠٧

صندوق صندوق ١٠/١١٠

( ض )

ضبع الضبع ٧/١١٨

ضحك امرأة مضحك ٨/١٢٤

ضحل الضحل ٤/١٢١

( غ )	عجزت عن الشيء ٩/١٠٠	عجز
غشى	فلانٌ مَعْدِنٌ ( مَعْدَنٌ ) العلم	عدن
غَشَّتْ ( غَشِيَتْ ) نفسى	٥/١٣٣	
٥/١٢١	عربد رجل عَرَبِيد ٤/١١٣	عربد
غرمل غُرمول الفرس ٩/١١١	عرجن العُرجون ١٢/١١١	عرجن
غسل غَسَلَةٌ ١١/١١٦ أنقى الله	عرف يوم عرفة ٨/١٣٤	عرف
٢/١١٧ غَسَلَكْ	عسى عَسَيْتُ ( عَسَيْتُ ) ٣/١٠٣	عسى
غسن العُسنُ ١٤/١١٩ رجل أغسن	عصف ربح عاصف ٢/١٢٥	عصف
١٤/١١٩ وامرأة غسنا	عصفر عُصفور ٤/١١١	عصفر
غصص غَصِصْتُ بالطعام ٣/١٠٧	عضض غَضِضْتُ اللقمة ٢/١٠٧	عضض
غلق أغلقت الباب فهو مُغْلَقٌ	رَمَكَةٌ عَضْوُوسٌ ١١/١٢٣	رمكة
( مغلوق ) ٧/١٢١	عطر امرأة مِعْطَار ٨/١٢٤	عطر
غلم غلام وغلّامة ٧/١٢٨	عطل امرأة مِعْطَال ٧/١٢٤	عطل
غلى غَلَّتْ ( غَلِيَتْ ) القدر	عقد عَقَدْتُ الحِيطُ فهو مَعْقُودٌ	عقد
٦/١٢١	٥/١٣٤ أعَقَدْتُ العسل فهو	
غنج امرأة مِغْنَج ٧/١٢٤	مُعَقَّدٌ ٦/١٣٤	مُعَقَّدٌ
غيم أصحو هي أم غيم ٤/١٣٠ يوم	عقر عَقَار ٨/١٣٧	عقر
٩/١٣٠ غَيْمٌ ٤/١٣٠ يوم مغيوم	علكم عُلُكُوم ٣/١٢١	علكم
( ف )	علم رجل عَلامَةٌ ٨/١٢٥	علم
فحث الفَحِثُ ٢/١١٨	عنن رجل عَنِينٌ ٣/١١٣	عنن
فحش رجل فحاشة ٣/١٢٦	عيث عاث في البلاد ٣/١٣٦	عيث
فخذ فَخَذٌ ٩/١١٧	عمى مشيت حتى أَعْيَيْتُ ( عَيْتُ )	عمى
فرخ فَرَخٌ وَأَفْرُخٌ ٢/١٣٥ الفراخ	١/١٢٨ فلان عَيْيٌ بأمره	
٧/١٣٥	٢/١٢٨	
فسد فَسَدَ الشئ ١١/١٣٧		



٧/١٣٣	فصص فصّ الخاتم ٤/١٣٨ يأتيك
١/١٣٥ كتن الكتّان	بالأمر من فصّة ٤/١٣٨
٧/١١٧ كبد كَبِد	فطر الفَطُور ٦/١٠٤
٤/١١٧ كتف كتف	فقه فلان حسن الفِقه ٤/١١٨
٥/١٢٣ كثر في الدار نساء كثير	( ق )
٧/١١٤ كحل مُكْحَلَة عين كحيل	قبر مررت بالمَقْبَرَة ١٢/١١٣
٨/١٢٢	قبس أقبسته العلم ٦/١٣٦ قبسته
١١/١١٧ كرش كرش	النار ٦/١٣٦
١١/١٢٣ كسب امرأة كَسُوب	قدس القُدُوس ٨/١١٢ القُدُوس
٧/١٢٤ كسل امرأة مِكْسَال	١/١١٣
٥/١١٢ كلب كَلُوب	قريس قُرُوس ٤/١١١
كمت رَمَكَة كُميت وِبِرْدُون	قرس عندى قَرِيس (قريص) طيب
٤/١٢٧ كُميت	١/١٢٢ قَرَس (قرص) البرد
٥/١٢٢ كوسج رجل كَوَسَج	١/١٢٢ يومنا يوم قارس (قارص)
( ل )	٢/١٢٢
٩/١٢٥ لجع رجل لَجُوجَة	قرص اللبن قارص ٢/١٢٢
٩/١٣١ لحي لَحْي	قرقر قُرُقُور ٤/١١١
( م )	قسس قسّ النصارى ١٢/١٢١
٣/١٠٧ مسس مَسِسْت	قصص قَصّ (قسّ) الشاة وقَصَصُهَا
١٢ / ١٣٥ مسك مَسْك الشاة	١١/١٢١
١/١٣٦ المِسْك	قندل القِنْدِيل ٩/١١٤
مضى أنا على المَضْي إلى فلان	قنع مِقْنَع ٤/١١٤
٣/١٠٢	قود مِقُود ٤/١١٤
٨/١٢٢ مطر ليلة مطير	( ك )
١/١٣٧ ملح غب مُلَاجِي	كبت كبت (أكبت) الله عدوك

هدية ٩/١٣٥	ملس	رمان إلميسى ١٠/١٣٦
هرقت (أهرقت) الإناء ٩/١٣٧	ملك	شهدنا إملاك فلان ٣/١٣٤ هذا ملاك الأمر ٣/١٣٤
هليج رجل هلباجة ٣/١٢٦	منو	عندى منّا دُهن ومَنوان وأمناء ٢/١٣٧
هيب رجل هيابة ١٣/١٢٥		
( و )		( ن )
ودد وَدِدْتُ ٢/١٦ امرأة ودود ١١/١٢٣	نوب	الأنبوية ١٠/١٣٣
ودع دَع الأمر ( وَدَع الأمر ) ١/١٠٥	نُجَل	مِنْجَل ٤/١١٤
ودق جِمارة وَدِيق ١/١٢٣	نُحَل	مُنْحَل ٦/١١٤
وذر ذَر الأمر ( وَذَر الأمر ) ١/١٠٥	نزر	أم نَزور ١٢/١٢٣
ورى أَوْرَيْت النار ١/١٠٤	نصح	نصحت لك (نصحتك) ٥/١٠٢
وزب الميزاب ( المزراب ) والميازب ٥/١١٨	نقد	نَقَدَ المال والطعام ٧/١٠٠
وَعَدْتُ ( أوعدت ) فلانا خيرا ٣/١١٠ وَعَدْتُ ( أوعدت ) فلانا شراً ٣/١١٠ أوعدت فلانا ( بدون إظهار الخير أو الشر ) ٦/١١٠	نقم	نَقَمْتُ ٢/١٠٠
وقر عندى وَقَر حطب ١٠/١١٨ فى أذنيه وَقَر ١/١١٩ هو رجل موقور ١/١١٩	نقه	نَقَهَ فلان من المرض ٨/١٢٦
وقع رجل وَقَاعَة ٣/١٢٦	نكل	نَقِهْتُ الحديث ٩/١٢٦ فلان لايفقه ولاينقه ١٢/١٢٦
ولد امرأة ولود ١١/١٢٣	نمو	نَكَلْتُ عنه ٣/١٢٧
	نمى	ينمو المال والنبات ٩/١٣٨ ينمى الخضاب ٩/١٣٨
		( هـ )
	هبط	هَبُوط ٥/١٠٤
	هدى	هديت (أهديت) العروس إلى زوجها ٨/١٣٥ أهديت إلى البيت هديا ٩/١٣٥ أهديت

## ٤ - فهرس القوافي

## ( ب )

٣/١١٥	( حلحلة بن قيس )	رجز	جُلبُ
٤/١٢٤	—	طويل	أبُ
٩/١٢٤	ذو الرمة	بسيط	تنتقبُ
٩/١٢٨	( عبيد بن الأبرص )	مخلع البسيط	رقوبُ
١٠/١١٩	( بن الأبرص )	مخلع البسيط	لايخيبُ

## ( ج )

٤/١٠٤	عدى بن زيد	طويل	تأججاً
-------	------------	------	--------

## ( خ )

٢/١٣٥	جرير	رجز	مَبْدُخُ
٣/١٣٥	جرير	رجز	تَصِيحُ
٤/١٣٥	جرير	رجز	تَصْرُخُ
٥/١٣٥	جرير	رجز	الأفْرُخُ

## ( د )

٨/١١٧	—	بسيط	الفَرْدُ
١١/١٢٥	النابعة الذيباني	كامل	متعبدُ
١٢/١٢٥	النابعة الذيباني	كامل	يرشُدُ
٧/١١٩	—	كامل	فاعمدُ
١/١٣٩	—	رجز	وازددُ
٢/ ١٣٩	—	رجز	اليدُ

## ( ر )

٤/١٦٦	بعض الأعراب	وافر	قُبِرا
٤/١٢٠	( عمرو بن أحرر الباهلي )	وافر	حمارا

٢/١٣١	حاتم طيبء	طويل	صِفْرُ
٢/١٠٨	—	طويل	الخُضْرُ
٣/١١٦	—	طويل	وسوارُ
٥/١١٦	الخنساء	بسيط	إسوارُ
١١/١١١	بشر بن أبي خازم	وافر	التَّجَارُ
١٣/١٢٣	( كثير عزة )	وافر	نُزُورُ
٦/١١١	—	بسيط	بِزْبُورِ
٧/١١١	—	بسيط	عُصْفُورِ
٧/١٢٣	—	كامل	بأَمِيرِ
١١/١٢٧	—	رجز	لم تُعْصِرَ
١٢/١٢٧	—	رجز	لم تُعْبِرَ
	( س )		
٦/١٣٠	—	رجز	حَرَسَا
٧/١٣٠	—	رجز	شَمَسَا
٨/١٣٠	—	رجز	الأمْسَا
٢/١٣٤	جرير	بسيط	بالنواقيس
٨/١٠٧	—	وافر	أَمْسِ
	( ش )		
١٣/١١٧	—	رجز	وَكْرِشُ
	( ص )		
	(عبد الله بن جعفر بن أبي طالب)	متقارب	فَصَّهُ
٦/١٣٨			
	( ض )		
٢/١٢٦	—	بسيط	حَرَضُ

	( ط )		
٣/١٠٩	( أبو النجم العجلي )	رجز	المنعط
٤/١٠٩	( أبو النجم العجلي )	رجز	تغطى
٥/١٠٩	( أبو النجم العجلي )	رجز	بشط
٦/١٠٩	( أبو النجم العجلي )	رجز	ينحط
	( ع )		
٨/١١٨	( أبو المقدم جساس بن قطيب )	رجز	الضبع
٩/١١٨	( أبو المقدم جساس بن قطيب )	رجز	تنقطع
١٠/١٢٦	—	رجز	الأروغ
١١/١٢٦	—	رجز	واسمغ
٦/١١٧	( الأعشى )	بسيط	صنعا
	( ق )		
٦/١٢٥	( الأعشى )	طويل	وطارقة
٩/١٢١	( أبو الأسود الدؤلى )	بسيط	مغلوقة
١٠/١٢١	( أبو الأسود الدؤلى )	بسيط	مصفوق
	( ك )		
٥/١٢٦	—	رجز	هالك
٦/١٢٦	—	رجز	الهالك
٧/١٢٦	—	رجز	المسالك
	( ل )		
٥/١٣٢	( جبار بن جزء أخى الشماخ )	رجز	الأشئل
١٠/١١٧	( أوس بن حجر )	طويل	تفتلا
٩/١١٠	كعب بن زهير بن أبى سلمى	وافر	مأمول

٨/١١٦	—	وافر	زَبِيل
( م )			
٨/١٣٢	—	رجز	الكَرْم
٩/١٣٢	—	رجز	عَنْم
٣/١٣٣	—	رمل	إِرْم
٣/١٣٢	—	كامل	والأقلاما
٣/١١١	عبيد الله بن قيس الرقيات	منسرح	كَرْمًا
١/١١٧	علقمة بن عبدة	طويل	تلغيمُ
٢/١٢١	(علقمة بن عبدة)	بسيط	عُلكومُ
١٠/١٣٠	علقمة (بن عبدة)	بسيط	مغيمُ
١/١٠٧	—	طويل	والفيم
٦/١٠٧	—	كامل	جِذْم

## ( ن )

١١/١٠٩	الكميت بن زيد الأسدي	وافر	آلفينا
٤/١٢٨	(امرأة مهزولة من العرب)	رجز	يا بردؤنه
٥/١٢٨	(امرأة مهزولة من العرب)	رجز	جَرِيْنَه
٦/١٢٨	(امرأة مهزولة من العرب)	رجز	أَعْيِيْنَه
١٢/١٣٠	النابعة	وافر	القيونُ
٨/١٢٠	(يزيد بن مفرغ الحميري)	وافر	الأثانِ
١٢/١١٩	—	بسيط	العُسنِ
١٣/١١٩	—	بسيط	ثَمْن

## ( ي )

١١/١٢٨	(عبد يغوث بن وقاص الحارثي)	طويل	يمانيا
--------	----------------------------	------	--------

## ٥ - فهرس الأعلام

- الأعشى ٥/١٢٥  
 بشر بن أبي خازم ١٠/١١١  
 جرير ١/١٣٤ ؛ ٢/١٣٥  
 حاتم الطائي ٨/١٢١ ؛ ١/١٣١  
 الخنساء ٤/١١٦  
 ذو الرمة ٩/١٢٤  
 أبو زيد الأنصاري ٣/١١٢  
 عامر ( قبيلة ) ٣/١١٢  
 عبيد ( بن الأبرص ) ٩/١١٩  
 عبيد الله بن قيس الرقيات ١/١١١  
 العجاج ٢/١٣٥  
 عدى بن زيد ٢/١٠٤  
 عَقِيل ( قبيلة ) ٣/١١٢  
 علقمة بن عبدة ١١/١١٦ ؛ ٩/١٣٠  
 عمر بن عبد العزيز ٢/١١١  
 كعب بن زهير بن أبي سلمى ٧/١١٠  
 الكميت بن زيد الأسدي ٩/١٠٩  
 النابغة الذبياني ١٠/١٢٥ ؛ ١١/١٣٠

## قائمة المصادر

## ١ - المصادر العربية

- ١ - الإبدال ، لأبي الطيب اللغوى - تحقيق الدكتور عزة حسن - دمشق ١٩٦٠ م .
- ٢ - الأخبار الطوال ، لأبى حنيفة الدينورى - تحقيق عبد المنعم عامر وجمال الدين الشيال - القاهرة ١٩٦٠ م .
- ٣ - أخبار النحويين البصريين ، للسيرافى - نشر محمد عبد المنعم خفاجى - القاهرة ١٩٥٥ م .
- ٤ - الاختيارين ، للأخفش الأصغر - تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة - دمشق ١٩٧٤ م .
- ٥ - أدب الكاتب ، لابن قتيبة الدينورى - تحقيق جرورنت - ليدن ١٩٠٠ م .
- ٦ - أراجيز العرب ، للسيد توفيق البكرى - القاهرة ١٣٤٦ هـ .
- ٧ - إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، لياقوت الحموى - تحقيق مرجليوث - ليدن / لندن ١٩٠٧ - ١٩٢٦ م (ما استفدته من طبعة أحمد فريد رفاعى أشرت إليه تحت : معجم الأدباء) .
- ٨ - أساس البلاغة ، للزمخشرى - القاهرة ١٩٢٢ م .
- ٩ - الأشباه والنظائر فى النحو ، للسيوطى - حيدرآباد الدكن بالهند ١٣٥٩ هـ .
- ١٠ - الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين ، للخالددين - تحقيق السيد محمد يوسف - القاهرة ١٩٥٨ م .
- ١١ - إصلاح المنطق ، لابن السكيت - تحقيق أحمد شاکر وعبد السلام هارون - القاهرة ١٩٥٦ م .
- ١٢ - الأضداد ، لأبى بكر بن الأنبارى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٦٠ م .
- ١٣ - إعراب القرآن المنسوب للزجاج - تحقيق إبراهيم الإيبارى - القاهرة ١٩٦٣ - ١٩٦٥ م .
- ١٤ - الأعلام ، لخير الدين الزركلى - القاهرة ١٩٥٤ - ١٩٥٩ م .
- ١٥ - الأغاني ، لأبى الفرج الإصفهانى - بولاق ١٢٨٥ هـ .
- ١٦ - الأغاني ، لأبى الفرج الإصفهانى دار الكتب المصرية ١٩٢٧ - ١٩٦٢ م .
- ١٧ - أفعال ، لأبى على القالى ، تحقيق محمد الفاضل بن عاشور - تونس ١٩٧٢ م .
- ١٨ - الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب ، للبطلوسى - نشر عبد الله البستانى - بيروت ١٩٠١ م .
- ١٩ - الأمالى ، لأبى على القالى - بولاق ١٣٢٤ هـ .
- ٢٠ - أمالى الزجاجى - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٣٨٢ هـ .
- ٢١ - الأمالى ، لليزيدى - حيدر آباد الدكن بالهند ١٩٤٨ م .
- ٢٢ - الأمثال لأبى عكرمة الضبى - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب - دمشق ١٩٧٤ م .
- ٢٣ - الأمثال ، لأبى فيد مؤرج السدوسى تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٧١ م .
- ٢٤ - الأمثال لابن رفاعة = كتاب الأمثال المنسوب لزيد بن رفاعة - حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٥٨ هـ .
- ٢٥ - إنباه الرواة على أنباه النحاة ، للقطفى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٥٠ - ١٩٧٣ م .
- ٢٦ - الأنساب ، للسمعانى - نشر مرجليوث - ليدن / لندن ١٩١٢ م .
- ٢٧ - الإنصاف فى مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، لأبى البركات بن الأنبارى - تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد - القاهرة ١٩٥٣ م .



- ٢٨ — الأيام والليالي والشهور ، للفراء — تحقيق إبراهيم الإيبارى — القاهرة ١٩٥٦ م .
- ٢٩ — البحر ، لابن الأعرابى — تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب — القاهرة ١٩٧٠ م .
- ٣٠ — البارغ ، لأبى على القالى — قطعة مصورة نشرها فولتون — لندن ١٩٣٣ م .
- ٣١ — البخلاء ، لأبى عمرو الجاحظ — تحقيق الدكتور طه الحاجرى — القاهرة ١٩٦٣ م .
- ٣٢ — البديع فى نقد الشعر ، لأسامة بن منقذ — تحقيق الدكتور أحمد بدوى والدكتور حامد عبد المجيد — القاهرة ١٩٦٠ م .
- ٣٣ — البصائر والذخائر ، لأبى حيان التوحيدى — تحقيق أحمد أمين والسيد صقر — القاهرة ١٣٧٣ هـ .
- ٣٤ — بغية الرواة فى طبقات اللغويين والنحاة ، للسيوطى — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — القاهرة ١٩٦٤ — ١٩٦٥ م .
- ٣٥ — بلاغات النساء ، لابن طيفور — القاهرة ١٩٠٨ م .
- ٣٦ — البلغة فى الفرق بين المذكر والمؤنث ، لأبى البركات بن الأنبارى — تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب — مطبوعات مركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٧٠ م .
- ٣٧ — البيان والتبيين ، لأبى عمرو الجاحظ — تحقيق عبد السلام محمد هارون — القاهرة ١٩٤٨ — ١٩٥٠ م .
- ٣٨ — تاج العروس من جواهر القاموس ، للزبيدى — القاهرة ١٣٠٦ هـ .
- ٣٩ — تاريخ بغداد أو مدينة السلام ، للخطيب البغدادى — القاهرة ١٩٣١ م .
- ٤٠ — تاريخ الطبرى = تاريخ الرسل والملوك لمحمد بن جرير الطبرى — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — القاهرة ١٩٦٠ — ١٩٧٠ م .
- ٤١ — تشييف اللسان وتلقيح الجنان ، لابن مكى الصقلى — تحقيق الدكتور عبد العزيز مطر — القاهرة ١٩٦٦ م .
- ٤٢ — تصحيح الفصح ، لابن درستويه — تحقيق عبد الله الجبورى — بغداد ١٩٧٥ م .
- ٤٣ — التطور اللغوى وقوانينه ، للدكتور رمضان عبد التواب — مجلة كلية اللغة العربية بالرياض — المجلد الخامس ١٩٧٥ م .
- ٤٤ — التكملة والذيل والصلة ، لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية ، للصاغانى — تحقيق عبد العليم الطحاوى وآخرين — القاهرة ١٩٧٠ م وما بعدها .
- ٤٥ — التمثيل والمحاضرة ، لأبى منصور الثعالبى — تحقيق عبد الفتاح الحلوى — القاهرة ١٩٦١ م .
- ٤٦ — تهذيب اللغة ، لأبى منصور الأزهري — تحقيق عبد السلام هارون وآخرين — القاهرة ١٩٦٤ — ١٩٦٧ م .
- ٤٧ — التيسير فى القراءات السبع ، لأبى عمرو الدانى — استانبول ١٩٣٠ م .
- ٤٨ — جبهة أشعار العرب ، لأبى زيد القرشى — تحقيق على البجاوى — القاهرة ١٩٦٧ م .
- ٤٩ — جبهة الأمثال ، لأبى هلال العسكري — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش — القاهرة ١٩٦٤ م .
- ٥٠ — جبهة أنساب العرب ، لابن حزم الأندلسى — تحقيق عبد السلام هارون — القاهرة ١٩٦٢ م .

- ٥١ — جمهرة اللغة ، لابن دريد الأزدى — تحقيق كرنكو — حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٤٤ هـ — ١٣٥١ هـ .
- ٥٢ — حاشية الأمير على كتاب مغنى اللبيب لابن هشام — القاهرة ١٣٢٨ هـ .
- ٥٣ — حياة الحيوان الكبرى ، للدميرى — القاهرة ١٩٦٥ م .
- ٥٤ — الحيوان ، لأبى عمرو الجاحظ — تحقيق عبد السلام هارون — القاهرة ١٩٣٨ — ١٩٤٥ م .
- ٥٥ — خزانة الأدب ، لعبد القادر البغدادي — بولاق ١٢٩٩ هـ .
- ٥٦ — الخصائص ، لابن جنى — تحقيق الشيخ محمد على النجار — القاهرة ١٩٥٢ — ١٩٥٦ م .
- ٥٧ — خطأ العوام للجواليقي — نشر ديرنبورج في العدد التذكاري لفليشر ، من مجلة : أبحاث مشرقية — لبيزج ١٨٧٥ م .
- ٥٨ — خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، للخزرجي — القاهرة ١٣٢٢ هـ .
- ٥٩ — درة الغواص في أوهام الخواص ، للحريري — مطبعة الجوائب باستانبول ١٢٩٩ هـ .
- ٦٠ — الدررة الفاخرة في الأمثال السائرة ، لحمزة الإصفاي — تحقيق عبد المجيد قطامش — القاهرة ١٩٧١ — ١٩٧٢ م .
- ٦١ — الدرر اللوامع على همع الموامع ، لأحمد بن الأمين الشنقيطي — القاهرة ١٣٢٨ هـ .
- ٦٢ — دول الإسلام ، للذهبي — حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٣٧ هـ .
- ٦٣ — ديوان أبى الأسود الدؤلى — تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين — بغداد ١٩٦٤ م .
- ٦٤ — ديوان الأعشى الكبير — تحقيق الدكتور محمد حسين — القاهرة ١٩٥٠ م .
- ٦٥ — ديوان أوس بن حجر تحقيق محمد يوسف نجم — بيروت ١٩٦٠ م .
- ٦٦ — ديوان بشر بن أبى خازم — تحقيق عزة حسن — دمشق ١٩٦٠ م .
- ٦٧ — ديوان جرير ، بشرح محمد بن حبيب — تحقيق الدكتور نعمان أمين طه — القاهرة ١٩٦٩ م .
- ٦٨ — ديوان جرير بن عطية الخطفي — نشر محمد إسماعيل عبد الله الصاوى — القاهرة ١٣٥٣ هـ .
- ٦٩ — ديوان حاتم الطائي — تحقيق شولتس — لبيزج ١٨٩٧ م .
- ٧٠ — ديوان الخنساء — بيروت ١٨٨٩ م .
- ٧١ — ديوان ذى الرمة — تحقيق كارليل هنرى هيس — كمبردج ١٩١٩ م .
- ٧٢ — ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني — تحقيق صلاح الدين الهادي — القاهرة ١٩٦٨ م .
- ٧٣ — ديوان العباس بن الأحنف — تحقيق عاتكة الخزرجي — القاهرة ١٩٥٤ م .
- ٧٤ — ديوان العباس بن مرداس السلمى — جمع وتحقيق الدكتور يحيى الجبوري — بغداد ١٩٦٨ م .
- ٧٥ — ديوان عبيد بن الأبرص — تحقيق الدكتور حسين نصار — القاهرة ١٩٥٧ م .
- ٧٦ — ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات — تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم — بيروت ١٩٥٨ م .
- ٧٧ — ديوان عدى بن زيد العبادى — تحقيق محمد جبار المعيد — بغداد ١٩٦٥ م .
- ٧٨ — ديوان علقمة الفحل — تحقيق لطفى الصقال ودوية الخطيب — حلب ١٩٦٩ م .
- ٧٩ — ديوان كثير عزة — تحقيق الدكتور إحسان عباس — بيروت ١٩٧١ م .
- ٨٠ — ديوان كعب = شرح ديوان كعب بن زهير للسكرى — دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٥٠ م .
- ٨١ — ديوان الكميث بن زيد الأسدى — جمع وتحقيق الدكتور داود سلوم — بغداد ١٩٦٩ م .
- ٨٢ — ديوان النابغة الذبياني — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — القاهرة ١٩٧٧ م .

- ٨٣ — ديوان النابغة الذبياني — صنعة ابن السكيت — تحقيق الدكتور شكرى فيصل — بيروت ١٩٦٨ م
- ٨٤ — ديوان يزيد بن مفرغ الحميرى — جمعه وحققه الدكتور عبد القدوس أبو صالح — بيروت ١٩٧٥ م
- ٨٥ — رصف المياني في شرح حروف المعاني ، للمالقي — تحقيق أحمد الخراط — دمشق ١٩٧٥ م .
- ٨٦ — الزاهر ، لأبى بكر بن الأنبارى — تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن — بغداد ١٩٧٩ م .
- ٨٧ — زهر الآداب ، للحصرى — تحقيق على محمد الجاوى — القاهرة ١٩٥٣ م .
- ٨٨ — السبعة في القراءات ، لابن مجاهد — تحقيق الدكتور شوق ضيف — القاهرة ١٩٧٢ م .
- ٨٩ — سر صناعة الإعراب ، لابن جنى — تحقيق مصطفى السقا وآخرين — القاهرة ١٩٥٤ م .
- ٩٠ — سمط اللآلى في شرح أمالى القالى ، لأبى عبيد البكرى — تحقيق عبد العزيز الميمنى — القاهرة ١٩٣٦ م .
- ٩١ — شذرات الذهب ، لابن العماد الحنبلى — القاهرة ١٣٥٠ هـ .
- ٩٢ — شرح أبيات معنى اللبيب ، لعبد القادر البغدادى — تحقيق عبد العزيز رياح وأحمد يوسف دقاق — دمشق ١٩٧٣ وما بعدها .
- ٩٣ — شرح أدب الكاتب ، للجوالقى — نشر مصطفى صادق الرافعى — القاهرة ١٣٥٠ هـ .
- ٩٤ — شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك — مطبعة عيسى الحلبي بالقاهرة (بلا تاريخ) .
- ٩٥ — شرح حماسة أبى تمام ، للمرزوق — تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون — القاهرة ١٩٥١ — ١٩٥٣ م .
- ٩٦ — شرح درة العواص في أوهام الخواص ، لشهاب الدين الخفاجى — الجواثب باستانبول ١٢٩٩ هـ .
- ٩٧ — شرح شواهد الكشاف ، لمحّب الدين أفندى — بولاق ١٢٨١ هـ .
- ٩٨ — شرح شواهد المغنى ، للسيوطى — تصحيح الشنقيطى — القاهرة ١٣٢٢ هـ .
- ٩٩ — شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، لابن الأنبارى — تحقيق عبد السلام هارون — القاهرة ١٩٦٣ م .
- ١٠٠ — شرح القصائد العشر ، للخطيب التبريزى — تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد — القاهرة ١٩٦٤ م .
- ١٠١ — شرح مايقع فيه التصحيح ، لأبى أحمد العسكري — تحقيق عبد العزيز أحمد — القاهرة ١٩٦٣ م .
- ١٠٢ — شرح ابن يعيش للمفصل — القاهرة (بلا تاريخ) .
- ١٠٣ — الشعر والشعراء ، لابن قتيبة الدينورى — تحقيق أحمد شاکر — القاهرة ١٩٦٦ م .
- ١٠٤ — شعراء النصرانية قبل الإسلام — جمع لويس شيخو — بيروت ١٨٩٠ م .
- ١٠٥ — شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، لابن مالك — تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى — القاهرة ١٩٥٧ م .
- ١٠٦ — الصحاحى في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، لابن فارس — تحقيق مصطفى الشومى — بيروت ١٩٦٣ م .

- ١٠٧ — صحاح الجوهري = تاج اللغة وصحاح العربية ، لأبى نصر الجوهري — تحقيق أحمد عبد الغفور عطار — القاهرة ١٩٥٦ م .
- ١٠٨ — طبقات المفسرين ، للدوادى — تحقيق على محمد عمر — القاهرة ١٩٧٢ م .
- ١٠٩ — طبقات النحويين واللغويين ، للزبيدي — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — القاهرة ١٩٥٤ م .
- ١١٠ — العباب الزاخر واللباب الفاخر ، للصاغاني ، (حرف الطاء) — تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين — بغداد ١٩٧٩ م .
- ١١١ — العربية ، دراسات فى اللغة واللهجات والأساليب ، ليوهان فك مع تعليقات شينتال — ترجمة الدكتور رمضان عبد التواب — القاهرة ١٩٨٠ م .
- ١١٢ — العقد الفريد ، لابن عبد ربه — تحقيق أحمد أمين وآخرين — القاهرة ١٩٤٨ — ١٩٥٣ م .
- ١١٣ — غاية النهاية فى طبقات القراء ، لابن الجزرى — تحقيق برجشتراسر ويرتسل — القاهرة ١٩٣٢ — ١٩٣٥ م .
- ١١٤ — غرائب اللغة العربية ، للأب رفائيل نخلة اليسوعى — بيروت ١٩٦٠ م .
- ١١٥ — غريب الحديث ، لأبى عبيد القاسم بن سلام — حيدرآباد الدكن بالهند ١٩٦٤ — ١٩٦٧ م .
- ١١٦ — غريب الحديث ، لابن قتيبة الدينورى — تحقيق عبد الله الجبورى — بغداد ١٩٧٧ م .
- ١١٧ — الغريب المصنف ، لأبى عبيد القاسم بن سلام الهروى — تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب (تحت الطبع) .
- ١١٨ — غلط الضعفاء من الفقهاء ، لابن برى — نشر تورى ، بالكتاب التذكارى لنولدكه — جيسن ١٩٠٦ م .
- ١١٩ — الفاخر ، للمفضل بن سلمة — تحقيق عبد العليم الطحاوى — القاهرة ١٩٦٠ م .
- ١٢٠ — فصل المقال فى شرح كتاب الأمثال ، لأبى عبيد البكرى — تحقيق عبد المجيد عابدين وإحسان عباس — الخرطوم ١٩٥٨ م .
- ١٢١ — فصول فى فقه العربية ، للدكتور رمضان عبد التواب — القاهرة ١٩٧٣ م .
- ١٢٢ — فصيح ثعلب والشروح التى عليه — نشر محمد عبد المنعم خفاجى — القاهرة ١٩٤٩ م .
- ١٢٣ — الفهرست لابن النديم — القاهرة ١٣٤٨ هـ .
- ١٢٤ — فى أصول البحث العلمى وتحقيق النصوص ، للدكتور رمضان عبد التواب — مجلة المورد العدد الأول ( ١٩٧٢ ) م .
- ١٢٥ — قواعد الشعر ، لأبى العباس ثعلب — تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب — القاهرة ١٩٦٦ م .
- ١٢٦ — القوافى ، للأخفش — تحقيق الدكتور عزة حسن — دمشق ١٩٧٠ م .
- ١٢٧ — الكامل فى اللغة والأدب ، للمبرد — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاتة — القاهرة ١٩٥٦ م .
- ١٢٨ — الكنايات للحرجانى = المنتخب من كتاب كنايات الأدباء وإشارات الظرفاء ، لأحمد بن محمد الجرجانى — القاهرة ١٩٠٨ م .
- ١٢٩ — لباب الآداب ، لأسامة بن منقذ — تحقيق أحمد شاکر — القاهرة ١٩٣٥ م .
- ١٣٠ — اللباب فى تهذيب الأنساب ، لابن الأثير — القاهرة ١٣٥٧ — ١٣٦٩ هـ .
- ١٣١ — لحن العوام ، لأبى بكر الزبيدى — تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب — القاهرة ١٩٦٤ م .

- ١٣٢ — لسان العرب ، لابن منظور الإفريقي — بولاق ١٣٠٠ — ١٣٠٧ هـ .
- ١٣٣ — ليس في كلام العرب ، لابن خالويه — تحقيق أحمد عبد الغفور عطار — القاهرة ١٩٥٧ م .
- ١٣٤ — ما تلحن فيه العامة ، لعلى بن حمزة الكسائي — تحقيق عبد العزيز الميمنى (ضمن ثلاث رسائل) — القاهرة ١٣٤٤ هـ .
- ١٣٥ — مجاز القرآن ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى — تحقيق فؤاد سركين — القاهرة ١٩٥٤ — ١٩٦٢ م .
- ١٣٦ — مجالس نعلب ، تحقيق عبد السلام هارون — القاهرة ١٩٦٠ م .
- ١٣٧ — مجالس العلماء ، للزجاجي — تحقيق عبد السلام هارون الكويت ١٩٦٢ م .
- ١٣٨ — مجمع الأمثال ، للميداني — القاهرة ١٣١٠ هـ .
- ١٣٩ — المحكم والمحيط الأعظم ، لابن سيدة الأندلسي — تحقيق مصطفى السقا وآخرين — القاهرة ١٩٥٨ وما بعدها .
- ١٤٠ — المخصص في اللغة ، لابن سيدة الأندلسي — بولاق ١٣١٦ — ١٣٢١ هـ .
- ١٤١ — المذكر والمؤنث ، لأبي بكر بن الأنباري — تحقيق الدكتور طارق عبدعون الجناني — بغداد ١٩٧٨ م .
- ١٤٢ — المذكر والمؤنث ، لأبي زكريا الفراء — تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب — القاهرة ١٩٧٥ م .
- ١٤٣ — المذكر والمؤنث ، لأبي العباس المبرد — تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادي — القاهرة ١٩٧٠ م .
- ١٤٤ — مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، لليافعي — حيدرآباد الدكن بالهند ١٣٣٨ هـ .
- ١٤٥ — مراتب النحويين ، لأبي الطيب اللغوي — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — القاهرة ١٩٥٥ م .
- ١٤٦ — مروج الذهب ومعادن الجوهر ، للمسعودي — نشر محمد محي الدين عبد الحميد — القاهرة ١٩٦٤ م .
- ١٤٧ — المزهرة في علوم اللغة وأنواعها ، للسيوطي — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين — القاهرة ١٩٥٨ م .
- ١٤٨ — المسلسل في غريب لغة العرب ، لأبي طاهر التيمي — تحقيق محمد عبد الجواد — القاهرة ١٩٥٧ م .
- ١٤٩ — المستقصى في أمثال العرب ، للزحشري — حيدرآباد الدكن بالهند ١٩٦٢ م .
- ١٥٠ — معاني القرآن ، للفراء — تحقيق محمد علي النجار — القاهرة ١٩٥٥ — ١٩٧٢ م .
- ١٥١ — المعاني الكبير ، لابن قتيبة الدينوري — حيدر آباد الدكن بالهند ١٩٤٩ م .
- ١٥٢ — معجم الأدباء ، لياقوت الحموي — تحقيق أحمد فريد رفاعي — القاهرة ١٩٣٦ م .
- ١٥٣ — معجم البلدان ، لياقوت الحموي — تحقيق مستنفلد — ليزج ١٨٦٦ — ١٨٧٠ م .
- ١٥٤ — المعجم العربي ، نشأته وتطوره ، لحسين نصار — القاهرة ١٩٥٦ م .
- ١٥٥ — معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، لأبي عبيد البكري — تحقيق مصطفى السقا — القاهرة ١٩٤٥ — ١٩٥١ م .
- ١٥٦ — المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، وضعه محمد فؤاد عبد الباقي — القاهرة ١٩٤٥ م .

- ١٥٧ — مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب ، لابن هشام المصرى — تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد — القاهرة (بلا تاريخ) .
- ١٥٨ — مفتاح السعادة ومصباح السيادة ، لطاش كبرى زاده — تحقيق كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور — القاهرة ١٩٦٩ م .
- ١٥٩ — المفضليات ، بشرح أبى محمد القاسم بن بشار الأنبارى — تحقيق لائل — بيروت ١٩٢٠ م .
- ١٦٠ — مقاييس اللغة ، لابن فارس اللغوى — تحقيق عبد السلام محمد هارون — القاهرة ١٣٦٦ هـ — ١٣٧١ هـ .
- ١٦١ — المنصف ، لابن جنى ، شرح التصريف للمازنى — تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين — القاهرة ١٩٥٤ م .
- ١٦٢ — الموازنة بين أبى تمام والبحترى ، للآمدى — نشر محمد محيى الدين عبد الحميد — القاهرة ١٩٤٤ م .
- ١٦٣ — الموشح فى مأخذ العلماء على الشعراء ، للمرزبانى — تحقيق على محمد البجاوى — القاهرة ١٩٦٥ م .
- ١٦٤ — زهرة الألباء فى طبقات الأدباء ، لأبى البركات بن الأنبارى — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — القاهرة ١٩٦٧ م .
- ١٦٥ — النشر فى القراءات العشر ، لابن الجزرى — نشر على محمد الضباع — القاهرة (بلا تاريخ) .
- ١٦٦ — النهاية فى غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير — تحقيق محمود الطناحى — القاهرة ١٩٦٣ م .
- ١٦٧ — النوادر لأبى على القالى — بولاق ١٣٢٤ هـ .
- ١٦٨ — النوادر فى اللغة ، لأبى زيد الأنصارى — نشر سعيد الشرتونى بيروت ١٨٩٤ م .
- ١٦٩ — نور القبس المختصر من المقتبس للمرزبانى — اختصار الحافظ اليعمورى — تحقيق رودلف زهايم — فيسبادن ١٩٦٤ م .
- ١٧٠ — همع الهوامع ، شرح جمع الجوامع ، للسيوطى — القاهرة ١٣٢٧ هـ .
- ١٧١ — وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لابن خلكان — تحقيق الدكتور إحسان عباس — بيروت ١٩٦٨ — ١٩٧٢ م .

## ٢ - المصادر الإفرنجية

- 1- C. Brockelmann, Geschichte der arabischen Litteratur, Bd. I.II, Leiden 1943-1949 und Suppl. I-III, Leiden 1937-1942-
- 2- C. Brockelmann, Beiträge zur Geschichte der arabischen Sprachwissenschaft, ZA xIII 29 - 46.
- 3- Flügel, Die grammatischen Schlen der Araber, Leipzig 1862-
- 4- Morgenländische Forschungen, Leipzig 1875.
- 5- St. Wild, Das Kitab al- Ain und die arabischen Lexikographie, Wiesbaden 1965-